الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها

أثر الفروق الفردية في الإنتاج اللغوي الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص علوم اللّسان

إعداد الطالبتين:

- آسية حمايتي
- سليمة كوت

إشراف الأستاذة:

قمرة كرام

الأستاذ	الصفة	الجامعة
د. فتحي بحه	رئيسا	جامعة حمه لخضر الوادي
أ.قمرة كرام	مشرفا ومقررا	جامعة حمه لخضر الوادي
أ. فاطمة عبابة	عضوا مناقشا	جامعة حمه لخضر الوادي

السنة الجامعية: 1437هـ-1438هـ/ 2016م-2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾

(سورة الروم، الآية: 22)

ملخص الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة أثر الفروق الفردية في الإنتاج اللغوي الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، حيث انطلقت هذه الدراسة من خطة أدرجنا فيها فصلين : تناولنا في الفصل الأول : الفروق الفردية و أثرها على الإنتاج اللغوي الكتابي يتضمن مبحثين أساسيين أولا: ماهية الفروق الفردية و الذي يشمل مفهوم الفروق الفردية، ومستوياتها والأسس و الأسباب التي تؤثر في تعبير التلاميذ .ثانيا: الإنتاج اللغوي الكتابي، و الذي يشمل مفهوم التعبير و أهميته و أنواعه و طرق تدريسه، و كذا أهدافه و طريقة تصحيحه، و اختتمناه بخلاصة .

وأما الفصل التطبيقي فقد تضمن مبحثين أساسين أولا :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والذي يشمل إشكالية الدراسة، ومجال الدراسة الميدانية ، والمنهج المتبع وأدوات الدراسة .

ثانيا : عرض النتائج وتحليلها، والذي يشمل عنصرين وهي : النتائج المتعلقة بالمعلم والنتائج المتعلقة بالتلميذ و اختتمناه بخلاصة.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة، فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي نعتبره مناسب لنوعية الدراسة والتي تهدف إلى الإلمام بالبيانات ومن ثمة تحليلها.

وطبقت هذه الدراسة على عينة من المعلمين، و التلاميذ في السنة الخامسة ابتدائي من مجموعة ابتدائيات، حيث اعتمدنا في هذا الجزء على طرح عدة أسئلة من خلال الاستبيان وانتهجنا فيه التقنيات الإحصائية حيث تم التوصل إلى النتائج التالية :

- يتضح مدى الفروق الفردية في الإنتاج الكتابي حيث كلما كانت الفروق موجودة ظهرت في الإنتاج اللغوي وكلما قلت تقل فيه .
- الفروق الفردية وسيلة من وسائل قياس مدى جودة الإنتاج اللغوي الكتابي .
- هناك فروق واضحة بين التلاميذ الذين لديهم قدرات عالية في الإنتاج اللغوي الكتابي، وبين التلاميذ الذين لديهم قدرة في ذلك .
- اختيار مواضيع التعبير الكتابي بما يتناسب مع مستوى التلميذ وبيئته يسهل عليه انتاج المواضيع .

Résumé :

Cette étude tente de connaître l'influence des singularités sur la production écrite chez les élèves de la 5ème année primaire (5AP). L'étude comporte deux chapitres : le premier, étant théorique, nous y avons abordé les singularités et son influence sur la production écrite. Ce chapitre se repose sur deux axes : d'une part, les singularités, qui englobe la définition des singularités et leurs niveaux, les principes et les causes qui influent la production écrite des élèves. D'autre part, la production écrite, qui englobe la définition de la production écrite, son importance, ses types, les méthodes de son enseignement, ainsi que ses finalités, sa correction et son évaluation. Nous avons conclu ce chapitre avec un bilan.

En ce qui concerne le chapitre pratique, il englobe également deux axes : d'une part, des procédures méthodologiques de l'étude sur le terrain, il englobe la problématique de l'étude, le champ d'étude sur le terrain, la méthodologie adoptée et les outils de l'étude.

D'autre part, la présentation des résultats et leur analyse. Cet axe englobe deux éléments : les résultats liés à l'enseignant, et ceux liés à l'élève. Nous avons conclu le chapitre avec un bilan.

La méthodologie suivie dans cette étude est la méthodologie descriptive analytique accompagnée de la méthodologie statistique qui sont pertinentes avec la nature de l'étude qui vise la collecte des données qui seront par la suite analysées.

Cette étude a été réalisé sur un échantillon construit des enseignants et des élèves de la 5AP répartis sur des écoles primaires choisies où nous leur avons posé plusieurs questions à travers un questionnaire fait sur des techniques statiques où nous avons abouti aux résultats suivants :

- Le degré des singularités se révèle dans la production écrite, si ces singularités existent, elles apparaissent dans la production écrites et vis versa.
- Les singularités représente un des outils de mesure pour la qualité de la production écrite.
- Des singularités existent apparaissent clairement entre les élèves ayant des compétences forte en production écrite et ceux qui n'en ont pas.
- Le choix des sujets de la production écrite doit être pertinent avec le niveau de l'élève et son environnement pour faciliter la tâche de la rédaction, autrement dit, sa production écrite.

مقدمة

مقدمة

تعد اللغة أداة للفكر وأبلغ وسيلة للتواصل بين بني البشر، من خلالها يمكنهم التعبير عن أفكارهم وأغراضهم إما نطقا أو كتابة؛ وتختلف لغة التواصل بين الأفراد و المجتمعات باختلاف بيئاتهم ومستوياتهم وقدراتهم؛ واللغة هي خاصية فردية تنمو مع الإنسان منذ طفولته، وتتطور شيئا فشيئا مع مراحل تعلّمه، وبما أن التعبير يعد ممارسة للغة وتجسيدا لها، وجزء مهما من حياة الإنسان، يتم عن طريق الإفصاح عما يجول في خاطر الفرد الذي يبقى دائما مختلفا عن غيره، من هذا المنطلق كان التعبير الذي ينتجه متعلم اللغة متناسبا مع رصيده اللغوي؛ لذا آثرنا التعرف على مدى تأثير الفروق الفردية في الإنتاج اللغوي الكتابي لدى التلاميذ، ومحاولة الوقوف على ظاهرة ضعف التلاميذ في هذا النشاط ،و تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- إبراز أهمية وجود الفروق الفردية بين التلاميذ
- حث المعلمين على الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .
- محاولة تحسين مستوى التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي .
- محاولة الوقوف على الكتابات الجيدة للتلاميذ والأخذ بها نحو إبداع أفضل.

ومن هنا نطرح الإشكاليات التالية :

ما هي الفروق الفردية التي تميز تلميذا عن آخر ؟

وهل تؤدي إلى تأثير على نشاط الإنتاج اللغوي الكتابي للتلميذ؟

و ما هو الاقتراح المفترض من أجل معالجة صعوبات الإنتاج اللغوي الكتابي ؟

فجاء بحثنا موسوما بـ : أثر الفروق الفردية في الإنتاج اللغوي الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

واعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي مردفا بالمنهج الإحصائي قصد جمع المعلومات وتحليلها والوصول إلى نتائج لغرض الكشف عن الفروق الفردية عند تلاميذ الخامسة، وبيان أسباب وجودها واقتراح حلول لمراعاتها لتحسين مستوى التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي.

واقتضت طبيعة هذا البحث أن نقترح الخطة التالية : مقدمة ممهدة للموضوع مرفقة بمدخل يحدد مصطلحات، والمفاهيم الأساسية للموضوع، ويليه فصلان : فصل نظري وآخر تطبيقي.

الأول نظري وعنوانه: الفروق الفردية وأثرها في الإنتاج اللغوي الكتابي ويتضمن مبحثين أساسيين هما :المبحث الأول ماهية الفروق الفردية والذي يشمل مفهوم الفروق الفردية ومستوياتها والأسس و الأسباب التي تؤثر في تعبير التلاميذ والمبحث الثاني: الإنتاج اللغوي الكتابي، والذي يشمل مفهوم التعبير، وأهميته، وأنواعه، وطرق تدريسه، وكذا أهدافه وطريقة تصحيحه، و اختتمناه بخلاصة .

والثاني تطبيقي وعنوانه: الدراسة التطبيقية والميدانية ويتضمن مبحثين أساسين هما: المبحث الأول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والذي يشمل إشكالية الدراسة، ومجال الدراسة الميدانية والمنهج المتبع وأدوات الدراسة والمبحث الثاني : عرض نتائج الاستبيان وتحليلها، والذي يشمل النتائج المتعلقة بالمعلم، والنتائج المتعلقة بالتلميذ، وخلاصة، وذيلنا البحث بخاتمة واستندنا في دراستنا إلى جملة من المراجع و الدراسات السابقة نذكر منها :

- ✓ الفروق الفردية في الذكاء لسليمان الخضيري الشيخ .
- ✓ الفروق الفردية و القياس النفسي و التربوي لناجي محمد قاسم .
- ✓ علم النفس بين الشخصية و الفكر لكامل محمد محمد عويضة .
- ✓ أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة لفهد خليل زايد .
- ✓ أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق لراتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة.
- ✓ طرائق تدريس الأدب و البلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق لسعاد عبد الكريم الوائلي.

وقد اعترضنا في سبيل انجاز هذا البحث بعض الصعوبات نذكر منها:

- ✓ تشعب الموضوع و ارتباطه بعلوم أخرى كعلم التربية و علم النفس .
- ✓ ندرة الدراسات السابقة المشابهة لهذا الموضوع على حدّ اطلاعنا .
- ✓ صعوبة الدراسة الميدانية وذلك لأن ارجاع الاستمارات حال دون مباشرة التحليل، وضبط النتائج .

ورغم ذلك حاولنا جاهدين تجاوز هذه الصعوبات، وإتمام هذا البحث على الوجه الذي استطعناه، وهذا بفضل الله عز وجل ثم مجهودات الأستاذة المشرفة "قمرة كرام " التي تحملت أعباء التوجيه والارشاد ورعت هذه الدراسة من بدايتها إلى أن ظهرت على هذه الصورة، فلها جزيل الشكر وخالص الدعوات.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الخالص للدكتور "مليك جوادي" الذي لم يبخل علينا بأي نصح أو ارشاد فجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر إلى كل المعلمين والمعلمات بالابتدائيات المعنية بمجال الدراسة الذين لم يبخلوا علينا بأي ملاحظة أو توجيه، ونرجو من الله أن يوفقنا فيما قدمناه.

الوادي في: 04جوان 2017 م

الموافق لـ09رمضان 1438هـ

آسيـة *سليمـة

مدخـــل

تمهيد :

تعد اللغة وسيلة إنسانية تمكن الإنسان من التعبير عن حاجياته الأساسية؛ حيث تمثل نافذة يطل بها عن العالم المحيط به، ولا يمكن للغة أن تؤدي وظيفتها التواصلية إلا إذا تعلم المتكلم مهارتها الآدائية .

ويمثل التعبير الدرجة الأولى في سلم تعلم المهارات اللغوية، لأن المتعلم يقوم أثناء الإنتاج اللغوي بعدة عمليات ذهنية، يتم من خلالها استرجاع المفردات بالرجوع إلى رصيده اللغوي، ليختار الألفاظ التي تؤدي فكرته، ويتم ترتيبها وصياغتها على شكل نتاج كتابي ليعبر عن المعنى الذي يريد إيصاله.

وانطلاقا من الصلة الوثيقة بين الإنتاج اللغوي الكتابي للتلاميذ، والفروق التي يمكن أن تكون بينهم ينبغي إدراك التباين في مهارة التعبير الكتابي .

وقبل أن يتم التفصيل في حيثيات موضوع هذا البحث، هناك مصطلحات أساسية لابد من ضبطها وتحديد مفاهيمها ألا وهي:

الأثر، الفروق، الإنتاج اللغوي الكتابي .

1- مفهوم الأثر :

أ – لغة :

جاء في لسان العرب مادة (أَثَرَ)... " الأثر :بقية الشيء والجمع آثار وأُثور، والأَثَرُ: ما بقي من رسم الشيء[1]، والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء ، وأثّر في الشيء : ترك فيه أثرا .[2]

وأما في المعجم الوسيط: الأَثَرُ: العلامة، وأثرُ الشيء بقيته [3]. ومنه الدلالة اللغوية لمادة(أَثَر) لا تخرج عن كونها ما يترتب عن الشيء ويبقى بعده.

ب- اصطلاحا :

نجد في كتاب التعريفات الأثر بثلاث معان : الأول بمعنى النتيجة ،وهو الحاصل من الشيء والثاني: بمعنى العلامة، والثالث بمعنى الجزء .[4]

أما التعريف الاصطلاحي؛ فيعرف الأثر في معجم المصطلحات التربوية بما يلي:

" هو محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه، يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم ".[5]

وبالتالي نستنتج أن الأثر يعد هو المحصلة والنتيجة التي تحصل من الشيء.

---

[1]- أبو الحسين أحمد بن فارس، مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، (1406هـ/1986 م)، ص86.

[2] - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مجلد 04، دار صادر بيروت، ص 05.

[3]- شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004م، ص 05.

[4]-الشريف علي بن محمد الجرجاني ،كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت،(1403هـ/1983م)، ص 9.

[5]- حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (عربي – انجليزي) (انجليزي – عربي)، تح : حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، (1424 هـ / 2003 م)، ص22.

2- مفهوم الفروق :

أ- لغة :

جاء في المعجم الوسيط: فرَقَ بين الشيئين فرقاً وفرقانًا : فصل وميز أحدهما من الآخر.[1]

وقد ورد في لسان العرب الفرق خلاف الجمع، فَرقه يفرقُه فرقاَ، وفرقه ،[2]ويقال فرق لي هذا الأمر يفرق فروقا إذا تبين ووضح، وجمع أفراق، وأفراق جمع فرق، والفرق والفريق والفرقة ، بمعنى وفرق لي رأي أي بدا وظهر .[3]

ب- اصطلاحا :

لقد اهتم علماء اللغة بمسألة الفروق حيث نجد أن أبو هلال العسكري يشير إلى الفروق في كتابه الفروق في اللغة حيث يقول :"ثم إني ما رأيت نوعا من العلوم وفنا من الآداب إلا، وقد صنف فيه كتب تجمع أطرافه، وتنظم أصنافه إلا الكلام في الفرق بين معان تقاربت حتى أشكل الفرق بينها نحو العلم، والمعرفة، والفطنة، والذكاء، والإرادة والمشيئة، والغضب والسخط ،والخطأ والغلط ،والكمال والتمام ،والحسن والجمال، والفصل والفرق، والسبب والآلة، والعام والسنة، والزمان والمدة، وما شاكل ذلك ."[4]

كما نجد الأصمعي يقول : "لن يزال الناس بخير ما تباينوا فإذا تساووا هلكوا "[5]وفي هذا إشارة إلى قوله تعالى:﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ١١٨﴾ (سورة هودالآية: 118).

---

[1]-شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، ص 685.

[2]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب، مجلد 10، دار صادر بيروت، ص 299.

[3]-المصدر نفسه، ص 306.

[4]-أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة ، تح :لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط7، (1411هـ /1991م)، ص 9_10.

[5]-سالك أحمد معلوم، الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي، مكتبة لينا للنشر والتوزيع، ط2، (1413 هـ /1993م)، ص130.

وقد أدرك الخطيب البغدادي أثر الفروق الفردية في تفاوت الناس، واختلافهم في القدرات والمواهب، فذكر أن الناس يتفاوتون في استعدادهم ،ومواهبهم العقلية، مثلما يختلفون في الخصائص والسمات النفسية والجسمية .[1]

ومن خلال ما سبق نستخلص أن الفروق هي حقيقة اختلاف بين الناس، وكلما اختلفوا، وتفاوتوا فيما بينهم في الإمكانيات، والمواهب وفي الخصائص الفيزيولوجية اتضح أثر الفروق الفردية أكثر .

3- مفهوم الإنتاج اللغوي الكتابي :

أ – لغة :

ورد في لسان العرب نَتَجَت الناقة إذا ولدت، فهي مَنْتُوجَةٌ، وأَنتَجَت إذا حملت، فهي نَتُوجٌ .[2]

وأما في المعجم الوسيط أَنْتَجْتُ الشيء ظهر نتاجه، والمَنْتِجُ وقت الإنتاج (ج) مَناتِج، النُتَاجُ: ثمرة الشيء.[3]

ب- اصطلاحا :

ونعني بإنتاج اللغة القدرة على التعبير أو تقديم منتج لغوي يتفق والقواعد العامة لإنتاج اللغة وبمعنى آخر إنتاج اللغة منطوقة أو مكتوبة.[4]

ولكن الكلام عملية معقدة تتضمن عدة مهارات؛ فعلى المتكلم أن يكون قادرا على التفكير بما يريد أن يقوله، وأن يختار الأسلوب الذي يريد أن يستعمله في الكلام، وأن يختار الكلمات المناسبة لكي يصبها في صياغة قواعدية، ومن ثم ينتج عنها كلام فعلي.[5]

أما عن الكتابة فتعرف في معجم المصطلحات التربوية بما يلي:

---

[1]-المرجع السابق، 130 .

[2]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب، مجلد 02، دار صادر، بيروت، ص 373 .

[3]-شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، ص 899 .

[4]-جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، الكويت، 1978م، ص 77 .

[5]-موفق الحمداني، علم نفس اللغة من منظور معرفي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، (1425هـ/2004م)، ص157.

" هي التعبير عن اللغة بصورة منقوشة ويأخذ هذا التعبير شكلا من أشكال التنظيم والترتيب، ولا تعتبر الرموز والصور المنقوشة نوعا من الكتابة إلا إذا شكلت نظاما يفهمه القارئ الذي يعرف هذا النظام"[1].

واللغة المكتوبة هي الصيغة المكتوبة للاتصال مستخدمة في ذلك نظاما رمزيا، وتعتمد الكتابة على استخدام هذه الرموز لتمثيل الأصوات أو المقاطع الكلامية بطريقة مكتوبة يمكن الرجوع إليها مستقبلا. كما أنها هي التي تنقل المعاني عن طريق الحروف التي تكون الكلمات، والجمل التي تكتبها على شكل موجات ضوئية إلى العيون .[2]

وبالتالي نستنتج أن الكتابة هي تصوير لحس داخلي للنفس البشرية ليتم إخراجه ضمن رموز وأشكال الغرض منها الاتصال بالآخر، وكذا التعبير عن حاجات يريد الإنسان تحقيقها ضمن هذا التواصل الكتابي.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الإنتاج اللغوي هو إنتاج لأصوات أولا ليتبعه نظام رمزي يعبر عن المعاني المحمولة، ولهذا فالكتابة تعد تعبيرا عن أفكار في صورة رموز وأشكال الغرض منها التواصل وإفهام القارئ ونقل المعاني وفق نظام معين يجسد الأصوات.

[1]- حسن شحاتة وزينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (عربي – انجليزي) (انجليزي – عربي)، ص 244 .

[2]- المرجع نفسه، ص 248 .

الفصل الأول : الفروق الفردية وأثرها على الإنتاج اللغوي الكتابي

المبحث الأول : ماهية الفروق الفردية

1- مفهوم الفروق الفردية.

2- مستويات الفروق الفردية .

3- الأسس التي تؤثر في تعبير التلاميذ.

4_ أسباب وعلاج ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي.

المبحث الثاني: الإنتاج اللغوي الكتابي

1 – مفهوم التعبير وأهميته.

2- أنواع التعبير ومجالاته.

3- طرق تدريس وتصحيح التعبير الكتابي.

4- أهداف تدريس التعبير الكتابي.

الخلاصة.

تمهيد :

لقد فطِن الإنسان منذ بداية وعيه بوجوده إلى الفروق الموجودة بين الأفراد؛ فكانت عنايته في مراحل تاريخه المختلفة بملاحظة هذه الفروق ووصفها، وقد سعى في مراحل حياته الأولى إلى تحليل هذه الاختلافات على أساس معارفه المحدودة، ومن المعلوم أن المتعلمين كغيرهم يختلفون في قدراتهم اللغوية، وفي محصولهم اللغوي، وبالتالي توجد فروق مختلفة بينهم تكمن في مدى استيعابهم للمعلومات الجديدة، وفي قدراتهم الإبداعية، ومهاراتهم الآدائية، وتظهر في أنشطتهم اللغوية المختلفة خاصة المكتوبة منها .

المبحث الأول: ماهية الفروق الفردية

تعد الفروق الفردية ظاهرة من الظواهر الرئيسية، وهي من أهم الحقائق المميزة، والبارزة في البيئة المدرسية، وبما أن التلاميذ هم الدعامة الأساسية في هذا المجال، فهم يختلفون في مستوياتهم، وقدراتهم العقلية، فمنهم من هو متميز، ومنهم المتوسط، ومنهم ما دون ذلك .

1- مفهوم الفروق الفردية:

الفروق الفردية (Différences individuelles) هي الفروق أو التباينات الكائنة في النواحي، والخصائص، والاستعدادات والقدرات ،أو السمات الجسمية؛ والعقلية؛ والاجتماعية والنفسية التي تسِم الفرد وتمييزه عن غيره، وهي التي بموجبها يراعي المدرس نقائص كل متعلم في الصف الواحد.[1]

ويعرفها دريفر (DREVER -1965) الفروق الفردية بأنها الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة.

كما تُعرف الفروق الفردية بأنها الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة، و قد يضيق مدى هذه الفروق أو يتسع وفقا لتوزيع المستويات المختلفة لكل صفة من الصفات التي نهتم بتحليلها، ودراستها [2].

ويعرفها ممدوح الكناني (1977) بأنها الاختلاف في درجة وجود الصفة جسمية كانت أم نفسية لدى الأفراد مقاسة بالدرجة المئوية إذا كان الهدف هو معرفة الفروق بين الأفراد، وتحديد مستوى كل فرد في صفة معينة، ومقاسةُ بالدرجة المعيارية إذا كان الهدف هو معرفة الفروق داخل الفرد في أكثر من صفة[3].

وتعرف كذلك بأنها : الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة في صفة أو أخرى جسمية أو عقلية أو نفسية، وقد يكون مدى هذه الفروق صغيرا أو كبيرا، وهكذا يقتضي الحديث عن

[1]- فريدة شنتان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009م،ص 45.

[2]-سناء محمد سليمان، سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها، عالم الكتب ، القاهرة، ط1، 2006م، ص 31.

[3]-ناجي محمد قاسم، الفروق الفردية و القياس النفسي والتربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2008م، ص 15.

الفروق الفردية التسليم بأن الأفراد يشتركون في ما لديهم من صفات، وإنما يختلفون في مقدار ما لديهم من هذه الصفات .[1]

وبالتالي نستنتج أن الفروق الفردية هي عبارة عن الاختلاف، والتباين المتواجد في قدرات التلاميذ في القسم الواحد، وبما أن القسم يشتمل على تلاميذ من نفس العمر الزمني بحيث يوجد فيه التلميذ العادي، والتلميذ الموهوب سريع التعلم، والتلميذ البطيء التعلم، فإن جل التعريفات الاصطلاحية متشابهة وتشترك كلها في أنها انحرافات على المتوسط الجماعي في الصفات التي يتميز بها الأفراد.

2-مستويات الفروق الفردية :

وتمثل هذه المستويات كل الخصائص التي تبرز في أن الفروق الفردية عامة تخص جميع التلاميذ عبر مراحلهم التعليمية، ومداها نجده يتسع، ويضيق حسب قدراتهم المختلفة، ونشاطهم التعليمي حيث تخضع هذه الفروق للتغير وفق مراحل نموهم، التي يدخل فيها عاملي البيئة والوراثة، وتظهر الفروق في التلميذ ذاته حيث نجد جميع قدراته متفاوتة، وغير متساوية، وفي مجموعة التلاميذ نلاحظ وجود اختلافات فيما بينهم، والتي نلمسها في جميع الأطوار ."وإذا أمعنا النظر في الحياة المدرسية لنلاحظ فروقا واضحة بين التلاميذ، في القدرات والاستعدادات والمهارات والاهتمامات. والدليل البسيط على ذلك أن التلاميذ يختلفون فيما بينهم في مستويات تحصيلهم في مادة معينة ."[2]

2-1- الخصائص العامة للفروق الفردية:

تتلخص أهم الخواص العامة للفروق الفردية في مدى اتساعها، ومعدل ثباتها، والتنظيم الهرمي لمستوياتها، والتي نوجزها فيما يأتي :

أ – عمومية الفروق الفردية: وتتمثل هذه الصفة في كونها الفروق الفردية ظاهرة عامة في جميع الكائنات الحية طالما وجدت الحياة بالرغم من أن لكل نوع من الكائنات الحية خصائصه المميزة التي

[1]- أيوب دخل الله، علم النفس التربوي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر ، ط1(1435هـ/ 2014م) ، ص 80.

[2]- محمد محمود محمد ،علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دار الشروق ، جدة،2007 م، ص327 .

يشترك فيها جميع أفراد النوع إلا أننا نجد لكل فرد من أفراد النوع الواحد أساليبه الخاصة في التكيف مع البيئة المحيطة، وظروفها المتغيرة .[1]

وتمتد الفروق الفردية لتشمل جميع جوانب نشاط الإنسان الذي يصدر عن الشخصية باعتبارها نظاما متكاملا من كل السمات المميزة لها سواء جسمية أو نفسية الثابتة نسبيا، والتي تميز الفرد عن غيره وتحدد أساليب نشاطه، وتفاعله مع البيئة الخارجية المادية والاجتماعية. وما يهمنا في دراسة الفروق الفردية هي مجموعة الصفات التي تتعلق بالتنظيم النفسي في الشخصية، والذي يتمثل في أن نظام متكامل من السمات النفسية التي تميز الفرد في تفاعله مع مواقف الحياة، وتميز سلوكه في تكيفه وتوافقه مع الظروف المادية والاجتماعية، والتي تحدد أهدافه وتحدد أساليب تعامله مع الناس المحيطين به.[2]

وتكمن خاصية العمومية في أن ظاهرة الفروق الفردية شاملة تخص جميع كل ما يدب على الأرض مادامت هناك حياة، وبالمقابل نجد أن كل كائن له صفته المميزة أثناء التواصل، وتعامله مع غيره؛ لأنه متميز بشخصيته التي تجعله يختلف عن الآخر .

ب – مدى الفروق الفردية: ومن خواص الفروق الفردية خاصية المدى، ويتحدد معناه بأنه الفرق بين أقل درجة، وأعلى درجة في توزيع أي صفة من الصفات[3]، ولهذا فالفروق الفردية كمية وليست نوعية حيث أن الاختلاف بين الأفراد في صفة ما اختلافا كميا، وليس اختلافا نوعيا؛ فالفرق بين الطول والقصر هو فرق في الدرجة، والفرق بين العبقري، وضعيف العقل هو فرق في الدرجة، وما دامت الفروق الفردية كمية في أغلبها، وتتخذ صور معينة من صور التوزيع الكمي يصبح من المهم أن يكون لها مدى من التباين، أو الاختلاف من شخص لآخر، ويتحدد به في أي نطاق تتسع هذه الفروق أو تضيق [4].

[1]–ناجي محمد قاسم، الفروق الفردية و القياس النفسي و التربوي، ص 19 .

[2]– المرجع نفسه، ص20.

[3]–سليمان الخضيري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1990م، ص21.

[4]–ناجي محمد قاسم، الفروق الفردية والقياس النفسي والتربوي، ص20–21.

"إلا أنه يمكن القول أن أكبر تشتت للفروق الفردية (أي أكبر مدى لها) يوجد في سمات الشخصية الانفعالية، وتليها الفروق في السمات العقلية المعرفية، وأقل مدى يوجد في الفروق في الصفات الجسمية"[1]. ويختلف مدى الفروق الفردية في الذكاء عند مجموعة من الأفراد عن مدى الفروق في القدرة الاجتماعية (الميل الاجتماعي) عند نفس هذه المجموعة من الأفراد.[2]

وما يمكن أن نستنتجه هنا هو أن المدى يتخذ أعلى درجة له في الشخصية الانفعالية، ويقل نسبة في الصفات الجسمية، ويتوسط في السمات العقلية المعرفية .

ج – معدل ثبات الفروق الفردية: تتغير الفروق الفردية مع مرور الزمن، وخاصة عند مراحل النمو ومقدار التغير فيها ليس على درجة واحدة في مختلف الصفات حيث نجد أن معدل ثبات الفروق الفردية في الصفات العقلية أكثر من معدل ثبات السمات الانفعالية، ويعود هذا إلى عاملين :

هما مدى التشتت في السمات الانفعالية أكبر منه في الصفات المعرفية العقلية، وأنها أكثر تأثر بالعوامل الثقافية البيئية من الصفات العقلية .[3]

وبالتالي فمعدل الثبات نجده يتغير، وبصفة كبيرة في السمات الانفعالية لأن مقدار التشتت فيها كبير مقارنة بالصفات العقلية، وأنه يتأثر بالعوامل الخارجية البيئية والثقافية .

د – التنظيم الهرمي للفروق الفردية: تثبت الدراسات العلمية التي أجريت في مجال الفروق الفردية في الصفات النفسية المتباينة أن قياس هذه الفروق يخضع لتنظيم هرمي على رأسه نجد أهم وأشمل صفة تليها الطبقات الأقل أهمية مرورا إلى قاعدة الهرم إذ نجد الصفات الخاصة التي لا يمكن أن تظهر إلا في موقف ما .[4]

[1]– سليمان الخضيري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، ص 21.

[2]–سعد عبد الرحمان، القياس النفسي (النظرية و التطبيق)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1998م، ص 250.

[3]–ينظر: سليمان الخضيري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، ص .21

[4]–ينظر: ناجي محمد قاسم، الفروق الفردية والقياس النفسي والتربوي، ص 22.

فالفروق الفردية لها تنظيما وترتيبا خاصا متدرجا يتصل بنوعية الصفة التي تظهر فيها هذه الفروق من حيث العمومية والخصوصية؛ فنجد على سبيل المثال أن الفروق الفردية في الذكاء تأتي في المقدمة، ونجد أيضا مثل هذا التنظيم في مجال السمات المزاجية أو الشخصية .[1]

وما يمكن قوله على التنظيم الهرمي هو عبارة عن نظام قياسي لأعلى صفة التي نجدها في الصفات العقلية، ويعلوها الذكاء، ومقابل ذلك نجد الصفات الانفعالية لها تنظيم هرمي خاص بها.

هـ – توزيع الفروق الفردية :تَتبع الفروق في السمات المختلفة توزيعا محددا بين الأفراد ويتلخص هذا التوزيع في أن أكثر المستويات انتشارا هو المستوى المتوسط من درجات السمة التي نقيسها بينما يقل عدد الحالات كلما اتجهنا نحو المستوى الممتاز أو الضعيف .[2]

وتتخذ الفروق الفردية المنحى الاعتدالي في توزيعها حيث نجد أن أكثر المستويات انتشارا هو المستوى المتوسط من درجات السمة بينما يقل عدد الحالات كلما اتجهنا نحو المستويات العليا أو الدنيا، وقد يختلف شكل المنحنى الذي نحصل عليه أوقد يبتعد عن الاعتدال نتيجة لعوامل معينة منها طبيعة العينة التي استمدت منها البيانات، وكيفية اختيارها، وكذلك أداة القياس المستخدمة، وبعض الظروف العارضة .[3]

وما يمكن استخلاصه من خصائص الفروق الفردية أنها تمتاز بالعموم أي شاملة لجميع الكائنات الحية، والتي يختلف مداها كلما كانت هناك صفات شخصية، وصفات انفعالية ليكون هناك تنظيم هرمي يحدد مراتب هذه الفروق، ومن ثم يتم توزيعها ضمن منحنى اعتدالي يختلف حسب طبيعة العينة وكيفية اختيارها، وأداة قياسها .

[1]– سعد عبد الرحمان، القياس النفسي (النظرية و التطبيق)، ص 251.

[2]– سليمان الخضيري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، ص22.

[3]– المرجع نفسه، ص30.

2-2- العوامل المؤثرة في الفروق الفردية:

إن التعلم عملية معقدة تتدخل فيها عوامل نفسية، واجتماعية، وعضوية وغيرها؛ فإن المعارف التي يجري تعليمها في القسم من قبل المدرس بالفعل لا يمكن أن تنتج تعلمات متماثلة لدى التلاميذ بنفس القدر الذي جرى به تقديمها كما أن ردود فعل التلاميذ داخل حجرة القسم سوف تتباين بالطبع بحكم اختلاف تمثلاتهم (معارفهم المسبقة) من جهة، ومستوى استعدادهم للتلقي[1].

وهنا تجدر الإشارة إلى علم النفس الفارق * حيث من المعلوم أن للفوراق الفردية أسباب وعوامل، قد تكون وراثية فطرية أو قد تكون نتاج عوامل موضوعية خارجية، أو نتاجا لهما معا وبالنسبة للفرد؛ فهو خاضع بطبيعة الحال لما هو فطري من جهة، وما هو مكتسب من جهة أخرى[2]؛ لهذا تتأثر ظاهرة الفروق الفردية بفاعلية مجموعة من العوامل، وهي كثيرة ومتنوعة حيث نجد من أهمها العوامل الوراثية، والبيئية نوضحها كما يلي :

أ- الوراثة: تتكون وراثة الفرد من المورثات النوعية التي يتلقاها من كلا والديه عند الحمل.[3]

يُبرز علماء الوراثة أن الفروق الفردية إنما هي حقائق بيولوجية أساسية لا يمكن إنكارها؛ فدعاة الوراثة يعتقدون أن العامل الأساسي في تحديد الفروق الفردية هو الوراثة ذلك أن هذه الفروق الفردية حقائق بيولوجية لا يمكن تجاهلها، وانتقال الخصائص الوراثية من الوالدين إلى الأبناء أمر مؤكد[4].

وقد أرجع بعض العلماء أسباب الفروق الفردية إلى عوامل وراثية باعتبار أن مختلف قدراتنا وخصائصنا نرثها من آبائنا بالضبط كما نرث الدوافع، والسلوك الفطري، وقد كانت الوراثة قديما سر مغلقا على الأذهان حتى استطاع أن يكشف " مندل " القوانين التي تحكم الظاهرة .

* علم النفس الفارق هو ذلك الفرع من فروع علم النفس، والذي يدرس ما بين الأفراد، والجماعات أو السلالات من فروق سواء في الذكاء أو الشخصية أو الاستعدادات كما يدرس أسباب هذه الفروق، ونتائجها. ينظر: محمد حسن غانم، تمهيد لعلم النفس، جامعة حلوان، قسم علم النفس، مصر،2004م، ص 141 .

[1]- أبو زيد نواري سعودي، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة ، الجزائر ،ط1 ،2012م ،ص 06 .

[2]- جميل حمداوي، البيداغوجيا الفارقية، مكتبة المثقف، دم، ط 1، 2015م، ص 9.

[3]- سليمان الخضيري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، ص 33.

[4]- المرجع نفسه، ص 31_32.

فالكائن الحر يوّرث صفاته ومميزاته المختلفة إلى نسله بواسطة " المورثات " التي تنتقل خلال العملية التناسلية.[1]وإن كل صفة في الإنسان كالطول أولون البشرة أو عصبية المزاج، وغيرها من السمات المختلفة لها درجات متفاوتة في تلك المورثات لكنها لابد، وأن تظهر في الأجيال التالية حسب قوتها ودرجتها[2].

وهذه القدرة أو السمة توصف بالفطرية إذا توافر لها شرطان :

– إذا لم يتطلب ظهورها واتضاح أثرها تعليما أو تدريبا خاصا كالقدرة على الإبصار والقدرة على المشي والذكاء .

– إذا كانت القدرة والسمة ثابتة نسبيا؛ أي لا تستطيع عوامل البيئة العادية أن تغيرها إلا في حدود ضيقة[3]، ومن خلال هذين الشرطين يتضح أن القدرة والصفة التي يرثها التلميذ من والديه إذا لم يكن فيها تدريب خاص وبقيت ثابتة نسبيا، أي أن البيئة التي يعيش فيها لم تُحدث فيها تغيير إلا تغيير طفيف؛ فالبيئة مثلا لا تستطيع أن تزيد ذكاء شخص أو تنقص منه .

ولهذا فوظيفة التربية الأساسية هو أن تتيح الفرصة للطفل لنمو إمكانياته، وعلى النظام التعليمي أن يقوم على انتقاء التلاميذ الذي تتوافر لديهم بحكم الوراثة مواهب عقلية خاصة[4].

✓ **المرحلة العمرية:** يمثل العمر أداة تأثير كبيرة في مجال الفروق الفردية حيث :

نجد أن العمر للشخص له تأثير كبير على الفروق الفردية؛ فكلما كان العمر قليلا كانت الفروق الفردية غير واضحة، ولا متمايزة بين الأفراد وكانت قدراتهم بسيطة لا يمكن اكتشافها أو قياسها واستغلالها لكن إذا زاد العمر الزمني للطفل، واقترب من المراهقة والرشد؛ فإن قدراته ومهارته الخاصة تبدأ في الظهور ويتسع مداها داخل الجماعة، إذن تقدم العمر معول عليه كبير عليه في ظهور الفروق الفردية واتساعها وتشعبها .[5]

[1]– كامل محمد محمد عويضة، علم النفس بين الشخصية والفكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1416هـ /1996م)، ص 100 .

[2] - المرجع نفسه، ص 103 .

[3]– أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط7، 1968م ،ص 322 .

[4]– سليمان الخضيري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، ص 31–32 .

[5]– كامل محمد محمد عويضة، علم النفس بين الشخصية والفكر، ص 107 .

ونستنتج من هذا أنه على الرغم من أن مدى الفروق الفردية يتسع ويظهر أكثر في سنوات متقدمة من العمر للمتعلم أي في مرحلة الرشد، والمراهقة إلا أنها تبقى موجودة حتى في المرحلة الابتدائية.

✓ **الجنس:** ومن خلال نوع الجنس نجد أن الفروق الفردية تتضح فيما يلي :

"يتفوق البنات عن البنين من حيث القدرة اللفظية " في السنوات الأولى للمدرسة الابتدائية يتساوى الأولاد والبنات في القدرة اللفظية إلا أنه بعد سنة الحادية عشر يزداد تفوق البنات، ويتضح هذا التفوق في الطلاقة، وفي غيرها من النواحي اللغوية .[1]

تتفوق البنات على الأولاد في النمو اللغوي إذا تساوت الظروف الأخرى (الذكاء، الحالة الصحية) ويظهر هذا التفوق في وفرة المحصول اللغوي من المفردات، وفي تعلم القراءة وصحة النطق، وتركيب الجملة .[2] حيث تشير أغلب الدراسات التي تصدرت للكشف عن الفروق بين الجنسين في مجال التطور اللغوي إلى أن إحدى النتائج الثابتة، والمتكررة التي كشفت عنها مختلف تلك الدراسات هي وجود فرق في صالح الإناث في جميع جوانب التطور التي درست، وكافة أبعاد ذلك التطور.[3] يعني أن مستوى البنات يكون أعلى من الذكور من حيث الرصيد اللغوي، وكذا سلامة النطق، وهذا يكون بعد سن الحادية عشر، لذا لا يمكن إنكار أثر الجنس في اختلاف قدرات الأفراد؛ فقد اكتشف العلماء أن النمو العقلي عند الإناث عادة ما يكون أسرع من نموه لدى الذكور حتى فترة المراهقة، ثم يتباطأ بعد ذلك مدة من الزمن حيث يتقاربا في النهاية ،بل وإن لكل من أفراد الجنسين تفوقه على الآخر في بعض المهارات الخاصة، والقدرات العقلية كتفوق الذكور في النواحي اليدوية، والميكانيكية وتحصيل العلوم الطبيعية والرياضة، وتفوق الإناث في القدرات اللغوية، والتذكر والدراسات الأدبية والفنية .[4]

[1]– محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، (1409 هـ/1989 م)، ج2، ص 118 .

[2]– عزيز سماره وآخرون، سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط3، (1419هـ/1999 م)، ص 153 .

[3]– أحمد أحمد حرز الله، التربية اللغوية (علم اللغة النفسي)، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، (1432هـ/2011م)، ص211.

[4]–كامل محمد محمد عويضة، علم النفس بين الشخصية والفكر، ص 108 .

✓ **الذكاء:** يعرف " وكسلر " الذكاء بأنه قدرة الفرد على التصرف بناء على هدف، والتفكير بعقلانية، والتعامل بفاعلية مع بيئته[1]، ومن خلال هذا التعريف يتضح أن الذكاء هو إمكانية الفرد في العمل لتحقيق هدف ما بعد التفكير الجيد، ليحسن مجابهة البيئة المحيطة به، وتحدد القدرة العقلية للطفل درجة إتقانه للغة؛ فالأكثر ذكاء يستعملون اللغة في وقت أبكر، وبمهارة أعلى وهم أعلى في مستواهم اللغوي من الآخرين سواء كان في ذلك عدد المفردات أو في صحة بناء الجمل وطولها ودقة معانيها أما قليلو الذكاء فهم أضعف من غيرهم في قدرتهم اللغوية.[2]

فذكاء الطفل يعينه إلى حد ما على السرعة التي يتهيأ بها جهازه الصوتي للنطق والتكلم كما يعطيه القدرة على استخدام لغة الكلام، والربط بين أجزائه وفهمه والرد عليه والمشاركة فيه، وقد دلت الدراسات المتخصصة في هذا المجال بأن الطفل غير الذكي هو أبطأ في الكلام من الطفل الذكي كما أنه أقل قدرة على ربط الكلمات والحديث بجمل وتراكيب لغوية سليمة .[3]

ويتضح هذا من خلال أن التلميذ حينما تكون له قدرة ذكاء عالية تمكنه من استخدامها في الإنتاج اللغوي من خلال تركيب الجمل والربط فيما بينها، وكذا الرد عن الكلام والحوار في الوقت المناسب.

ويرى كثير من المنظرين في علم النفس وما تؤكده العديد من الدراسات الخاصة بنمو الذكاء أنه هناك علاقة وثيقة، وارتباطا موجبا بين نمو الذكاء، ونمو اللغة عند الطفل[4].

وما يمكن أن نستنتجه من خلال العوامل الوراثية بأنها عبارة عن تلك الصفات الخاصة بالتلميذ والمتعلقة بالجوانب الجسمية، والبيولوجية التي يرثها الأبناء من الآباء، وذلك أن المتعلمين يختلفون عن بعضهم البعض في مستوى قدراتهم العقلية والحركية، وصفاتهم الجسدية، ويختلفون في قيمهم واتجاهاتهم، وتكامل شخصيتهم، ويظهر هذا من خلال الاختلاف بين الجنسين، وكذا نسبة الذكاء المتواجدة لدى التلميذ، وبالتالي تتأثر فاعلية العملية التعليمية بدرجة كفاءة وذكاء التلميذ.

---

[1]- ينظر: محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، ص 96 .

[2]- عزيز سماره وآخرون، سيكولوجية الطفولة، ص 153 .

[3]- عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط4، 2000م، ص 83 .

[4]- ينظر: فاديه علوان، مقدمة في علم النفس الارتقائي، الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، (1424هـ/2003 م)، ص 162.

ب– البيئة: هناك عامل آخر يؤثر في نشأة الفروق الفردية لكنه مكتسب هو " البيئة " بمعناها الواسع أي مجموعة المؤثرات التي يتلقاها الفرد منذ مولده حتى موته، والتي تتفاعل في صورة متكاملة تحدد سلوك الفرد، ويمكن تقسيمها ثلاث أقسام بالترتيب التالي : المنزل والأسرة ، الحي والأصدقاء المدرسة والعمل.[1] وليس المقصود بالبيئة هنا البيئة الجغرافية أو مكان السكن، وإنما يقصد بها البيئة السيكولوجية وهي مجموع المثيرات التي يتعرض لها الفرد طوال حياته، ومعنى هذا أن وجود أخوين في حجرة في وقت واحد ليس معناه أنهما يعيشان في بيئة واحدة سيكولوجيا؛ فلكل منهما خبرات ماضية تختلف عن خبرات الآخر .[2]وإن للبيئة المنزلية التي يعيش فيها الطفل في أسرته وفي الشارع أثرا فاعلا في قدرته اللغوية لأن في ذلك مجالا يكسبهم الخبرات وممارسة التجارب، ويشجعهم على الكلام مستفيدين من الخبرات والتجارب المكتسبة[3]؛ فكل قاعة درس تضم أطفالا من مختلف البيئات والمستويات الاجتماعية؛ والاقتصادية، وكل مجموعة أطفال من أي قطاع اجتماعي مختلف لهم حاجاتهم الخاصة بسبب الفروق التي بينهم[4]؛ فالنمو الذهني و التقدم العقلي يتوقفان إلى حد ما على عوامل البيئة التي يعيش فيها الفرد أثناء مرحلة نموه، وخصوصا في أول هذه المرحلة أي في سن الطفولة والحضانة.

حاول العلماء دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات البيئية المحددة، وبين الذكاء ومن هذه الدراسات تلك المحاولات التي أجريت بهدف الكشف عن العلاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ويبين ذكاء الطفل، وقد استخدم العلماء في تقدير المستوى الاقتصادي والاجتماعي مقياسا يعطي وزنا أكبر لمهنة الوالدين كما يتضمن عناصر أخرى مثل مستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة .[5]

[1]– كامل محمد محمد عويضة، علم النفس بين الشخصية والفكر، ص 103–104 .

[2]– سليمان الخضيري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، ص 34 .

[3]– عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، ص 38 .

[4]– سامي عياد حنا و حسن جعفر الناصر، كيف أعلم القراءة للمبتدئين، دار الحكمة للنشر والتوزيع، البحرين، ص202 .

[5]– سليمان الخضيري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، ص 42 .

وليس من السهل أن نعرف إلى أي حد تؤثر الوراثة في الفرد وإلى أي حد تؤثر البيئة لأن الفرد نتاج لهذين العاملين، وهما متداخلان معا بحيث لا يسهل فصل أثر عامل عن العامل الآخر.[1]

ومن تفاعلهما يتم نمو الفرد وسلوكه وما يتسم به من صفات جسمية وعقلية ومزاجية واجتماعية شتى؛ فالاستعدادات الفطرية الوراثية لا يمكن أن تظهر وأن يتضح أثرها من دون عوامل البيئة.

ومن ناحية أخرى؛ فالمهارات، والاتجاهات المهنية، والاجتماعية، والخلقية التي نكتسبها ونتعلمها كالقدرة على قيادة السيارة أو حب التعاون، أو الشعور بالنقص لا يكمن أن تقم إلا على أساس من الاستعدادات الوراثية.[2]

وبالتالي نستنتج أن العوامل البيئية هي تلك القوى الخارجية التي تؤثر في التلميذ في موقف تجاه التعلم المدرسي، فالبيت والجيران والبيئة الثقافية التي يعيش فيها التلميذ تعد من العوامل المهمة التي تحدد صفات الشخصية، ونمط سلوكه داخل القسم، وبهذا تكون لهذه العوامل دورا مهما في تحديد فاعلية عملية التعلم، وعموما يمكن القول أن سلوكنا ما هو إلا محصلة التفاعل المركب بين السمات الشخصية، والبيئة الخارجية وكلاهما مهم ويؤثر فيما نقوله أو نفعله، وقد تقبل أغلب العلماء وجهة والتي عرفت بالتفاعل بين الشخصية وعناصر الموقف لتوجيه سلوك الفرد [3].

وبالتالي فالفروق الفردية تعد نتاج تفاعل تركيبتين من العوامل البيئية والوراثية، ويمكن تحديد أوجه هذا التفاعل في :

- قدرات واستعدادات الفرد وإمكانياته ،وتمثل الجانب الوراثي .
- الخبرات أو الممارسات التي يمر بها الفرد في المجتمع، وتمثل الجانب البيئي .

-درجة الدافعية لدى الفرد حيث تعمل على التقاء، وتفاعل استعدادات وإمكانياته مع ظروف البيئة المحيطة به.

---

[1]- إبراهيم عصمت مطاوع، علم النفس وأهميته في حياتنا، دار المعارف، القاهرة، دت، ص 149.

[2]- أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، ص 321.

[3]- شعبان علي حسين السيسي، علم النفس (أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق)، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطية، القاهرة، 2002م، ص 129 -130.

2-3- أنواع الفروق الفردية وأهميتها :

2-3-1-أنواع الفروق الفردية:

للفروق الفردية أنواع وتكمن في أن هذه الاختلافات تبرز في الفرد ذاته، أو بين مجموعة من الأفراد أو بين عدة جماعات، والتي تبرز أهميتها في تحديد ميول واهتمامات التلاميذ، وتسهل عملية توجيههم نحو النشاط المرغوب فيه؛ فلنتصور أن هؤلاء التلاميذ كلهم يميلون نحو نشاط واحد ورغبة واحدة يحدث خلل في العملية التعليمة والتحصيل الدراسي الذي يسعى إلى التنوع حسب كثرة المواد التعليمية .

أ- الفروق الفردية بين الأفراد :وهذا ما نلاحظه من فروق بين الأفراد ببعضهم البعض في صفة ما سواء كانت جسمية أو نفسية حيث يقارن الفرد بغيره من الأفراد في ناحية من النواحي النفسية والتربوية أو المهنية أو الجسمية، وذلك لتحديد مركزه النسبي فيها حتى يمكن تصنيف الأفراد إلى جماعات متجانسة.[1]والفروق بين الأفراد في أي صفة هي فروق في الدرجة، وليست في النوع فالفرق بين الطويل والقصير هو فرق في الدرجة ذلك لأنه توجد درجات متفاوتة من الطول والقصر ويمكن المقارنة بينهما باستخدام مقياس واحد كذلك الحال في سمة عقلية مثل الذكاء؛ فالفرق بين العبقري وضعيف العقل فرق في الدرجة، وليس فرقا في النوع، لأنه توجد درجات متفاوتة بينهما لأنهما يُقاسان بمقياس واحد.[2]

وأثر الفروق بين التلاميذ يتضح من خلال ميولهم ورغباتهم، وهذا وفق القدرات الجسمية والنفسية التي يمتلكونها ليمكن تصنفيهم إلى مجموعات حسب الصفة والدرجة التي تتميز بها كل عينة عن الأخرى، وكذا كل تلميذ مقارنة بغيره .

ب- الفروق في ذات الفرد: فكما يختلف الأفراد بعضهم عن بعض من حيث قدراتهم وسماتهم الشخصية؛ فنجد أن الفرد الواحد لا تتساوى فيه جميع القدرات حيث نجد مثلا قد يكون مستوى القدرة اللغوية عنده متوسطا، بينما مستوى القدرة العددية عنده عال، و مستوى القدرة

[1]- ناجي محمد قاسم، الفروق الفردية والقياس النفسي والتربوي، ص 18.

[2]- سليمان الخضيري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، ص 19.

الميكانيكية عنده ضعيفا، و كذلك فإن سمات الفرد الانفعالية قد تطرأ عليها تغيرات مع مرور الوقت فنجد قدرات الفرد العقلية وهو في الثامنة من عمره مثلا يختلف عن قدراته وهو في الرابعة عشره وهكذا حيث يكون الاختلاف في الدرجة[1]، وهو أن الفرد الواحد لا تتساوى فيه جميع القدرات؛ فلو قسمنا السمات العقلية المختلفة لدى الفرد لما وجدناها على درجة واحدة أو مستوى واحد .[2]

كذلك تختلف قدرات الفرد الواحد وسماته من حيث القوة والضعف؛ فقد يكون الفرد رفيع الذكاء لكنه ضعيف الإرادة أو سيء الخلق أو مصابا بمرض نفسي، وقد يكون متفوقا في القدرة الموسيقية ودون المتوسط في القدرة اللغوية .[3]وقد لاحظ بينيه وهنري (1896) أن الطفل الواحد لا تتساوى فيه جميع القدرات، ولذلك نجدهما يقترحان مجموعة من الفروض عن تعدد القدرات حتى في بعض المجالات المحددة كالذاكرة مثلا التي لها جوانب مختلفة .[4]

ومنه يتضح أن التلميذ الذي يمتاز بقدرة عالية في نشاط معين قد نجده ضعيف في نشاط آخر وهذا ما يجعل أثر الفروق واضحا، وبالتالي تساعد في التوجيه التربوي للتلميذ مستقبلا، ويحدد رغبته ومساره التعليمي .

ج – الفروق بين الجماعات: حيث أثبتت الدراسات العلمية المتعددة أن هناك فروقا في جوانب الحياة النفسية بين الجنسين وبين الأجناس المختلفة، وبين الأعمال المختلفة وبين المهن ودراسة مثل هذه الفروق بين الجماعات والعوامل المسؤولة عن الفروق الموجودة بينها، وهذا يساعدنا في عملية التوجيه المهني .[5]

وما يمكن أن نستنتجه من هذه الأنواع هو تميز الشخص بفروق ذاتية تختلف عن غيره من الأفراد، وبالمقابل نجده يختلف أيضا في حد ذاته وكذا اختلاف الجماعات فيما بينها .

[1]– ناجي محمد قاسم، الفروق الفردية والقياس النفسي والتربوي، ص 18.

[2]– سليمان الخضيري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، ص 19 .

[3]– أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، ص 318 .

[4]– فيصل محمد خير الزراد، التخلف الدراسي وصعوبات التعلم (التشخيص)، دار النفائس للطباعة والنشر، دم ، ط2، 1998م،ص 68.

[5]– ناجي محمد قاسم، الفروق الفردية والقياس النفسي والتربوي، ص: 19.

2-3-2 أهمية الفروق الفردية :

وأما أهمية الفروق الفردية فتبرز فيما يلي :

إن الهدف الأساسي من الفروق الفردية هو الوقوف على التباينات بين الأفراد ومحاولة رفع مستوى قدرة الفرد حتى يستطيع أن يحقق نوعا من التوازن في كافة الجوانب المكونة للمحصلة النهائية له" أي مستوى الأداء"[1]وإن من أهم السمات التي تميز المعلم الناجح هي قدرته على فهم حاجات تلاميذه وخصائصهم النمائية، وفروقهم الفردية؛ فالتمايز بين التلاميذ حقيقة واقعة [2].

ومن خلال ما تقدم نستنتج أن للفروق الفردية أهمية كبيرة في شتى مجالات الحياة وتظهر في ما يلي :

- إن معرفة الفروق الفردية تساعد على فهم الآخرين في سلوكاتهم .
- تساعد الفرد على فهم نفسه واستغلال مواهبه والتعرف على إمكاناته .
- أما في التربية والتنشئة فالفروق الفردية تساعد على مبدأ التكامل والتضامن في التربية السليمة.
- في التوجه المهني تساعد على كشف ميول الفرد اتجاه أي عمل يرغب فيه، وبأن يكون الشخص المناسب له .

3 - الأسس التي تؤثر في تعبير التلاميذ:

لكل عمل أدبي أو لغوي أو أي نشاط فكري أسس يقوم عليها لتعزز أركانه ودعائمه، ويعد التعبير كغيره من الأعمال الأدبية التي يجب أن تتوفر فيها أسس معينة؛ فهي تمثل المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير التلاميذ وتؤثر فيه ويتوقف فهمها وترجمتها إلى عمل نجاح المعلمين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الملائمة وانتقاء الأساليب والطرائق الجيدة[3].

[1]- محمد حسن غانم، تمهيد لعلم النفس، جامعة حلوان، قسم علم النفس، مصر، 2004م، ص148.

[2]- أيوب دخل الله، علم النفس التربوي، ص 80.

[3]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة بيروت، 2003م، ص 198.

إن للتعبير أسسا منها نفسية المتعلقة بميل الطالب إلى التعبير عما في نفسه، ومنها تربوية كحريته في اختيار الموضوعات والتعبير عنها، ومنها لغوية وتتعلق بالعمل على أنماط المحصول اللغوي، ويمكن تفصيل هذه الأسس في تعليم التعبير بما يأتي :[1]

أ–الأسس النفسية: ويقصد بها ميل التلاميذ إلى الحديث عما في نفوسهم، ويبرز دور المعلم هنا في تشجيعهم ليعبروا عما يشعرون به، لأن حاجاتهم إلى الحافز وإلى الانفعال كبيرة حيث يحركهم ويدفعهم إلى التعبير .[2]

وتتمثل الأسس النفسية في :

– ميل التلاميذ الصغار إلى التعبير عن خبراتهم ومشاهداتهم، وعلى المعلم أن يستثمر هذا الميل وينظمه وباستطاعته تشجيع الخجولين عل التعبير، كما يميل التلاميذ إلى الأشياء المحسوسة، وعلى المعلم أن يفسح المجال لهم للحديث عنها، بالإضافة إلى أن وجود الحافز والدافع يحفز التلميذ على التعبير الذي ومن خلاله يقوم بعدة عمليات ذهنية؛ فهو يسترجع المفردات بالعودة إلى ثروته اللغوية ليتخير من بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته، وهذه العملية تسمى التحليل، وبعد ذلك يعيد ترتيب المفردات والأفكار؛ ليخرجها على شكل نتاج لفظي أو مكتوب تعبر عما أراد وتسمى هذه العملية التركيب، وما على المعلم إلا أن يأخذ بكثير من الصبر في جميع مواقف الدراسة وليس في التعبير وحده، ويميل التلاميذ إلى التقليد وهذا يعني أن يمثل المعلم لتلاميذه القدوة في مظهره وسلوكه، وكذا سلامة لغته وفصاحته[3]، ولكي تؤدي اللغة وظيفتها يجب أن يتم التعبير في مواقف طبيعية، وعلى المدرس أن يخلق تلك المواقف .[4]بالإضافة إلى استثارة الدافع من قبل التلاميذ نحو الكتابة .

[1]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1،2004م، ص 82 .

[2] – فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفايات، الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي _أنموذجا _ مذكرة ماجستير ،كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2008_2009 م، ص 89.

[3]– ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 198.

[4]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، ص 82 .

ب –الأسس التربوية : وتتمثل هذه الأسس في:

– إشعار التلميذ بالحرية في اختيار بعض الموضوعات، والمفردات والتراكيب في أداء أفكاره ومادام التعبير من الأغراض الهامة التي يحققها تعلم اللغة، ومادام كل درس من دروس اللغة فيه مجال للتدرب على التعبير؛ فليس له زمن معين أو حصة محددة بل هو نشاط لغوي مستمر يعمل المعلم على تدريب التلاميذ على التعبير الصحيح والسليم في المواقف المختلفة؛ فالخبرة السابقة مهمة وضرورية إذ لا يستطيع التلميذ أن يتحدث عن شيء أو يكتب عنه دون معرفة له به، وما على المعلم إلا اختيار موضوعات من مجال خبرة التلميذ[1] حيث:

– يجب أن يتم التعبير في جو بعيد عن التكلف يشعر الطالب بالحرية، وذلك مدعاة لأن ينطلق في التعبير فكرا ولغة .[2]

– يجب إجراء مناقشة حرة مع الطلبة (التلاميذ)لجوانب الموضوع لكي تحدد الأفكار الأساسية فيه وهذا لا يتم إلا بالتعاون بين المدرس وطلبته(التلاميذ).

– ضرورة مراعاة سلامة التركيب، واختيار الجمل، والتعبير عن الأفكار وصحة استخدام أدوات الربط بحسب معناها.

ج– الأسس اللغوية: وتبرز هذه الأسس في:

– حصيلة التلاميذ اللغوية القليلة في المرحلة الابتدائية؛ فالتعبير الشفوي أسبق من الكتابي عند الأطفال؛ فما ينبغي على المعلم إلا توفير الفرص لإثراء معجم التلاميذ اللغوي بالمفردات عن طريق القراءة والاستماع لبعض القصص حيث تظهر خلال هذه المرحلة ازدواجية اللغة بين الفصحى والعامية؛ فالأولى يتعامل بها في المدرسة والثانية في الحياة اليومية؛ فالمعلم ما عليه إلا تزويد التلاميذ اللغة الفصيحة عن طريق الأناشيد وسماع وقراءة القصص المختلفة[3]، والتأكيد على :

[1]– ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 200.

[2]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، ص 82 .

[3]– ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 200.

– ضرورة مراعاة سلامة التركيب واختيار الجمل، والتعبير عن الأفكار وصحة استخدام أدوات الربط بحسب معناها .

– ضرورة استخدام علامات الترقيم، وعلى المدرس أن يوضح كيفية استخدام كل علامة من هذه العلامات وتأثيرها في المعنى .[1]

فهذه الأسس من خلالها يتعود التلميذ على التعبير السليم ضمن التفكير المنطقي الواعي بكل إبداع ناتج عن قدرة كامنة لدى التلميذ الذي يحتاج إلى معلم يرعى هذه الموهبة، ويوجهها التوجيه الصحيح.

4- أسباب وعلاج ضعف التلاميذ في التعبير:

كان لضعف التلاميذ في نشاط التعبير أسباب عديدة ساهمت في انتشار هذه الظاهرة التي كان وراءها كل من التلميذ والمعلم والأسرة وطريقة التدريس، ولهذا ينبغي إيجاد علاج لها لكي يقلل من حدة هذه الصعوبة، ومحاولة بعث روح الحيوية في نشاط التعبير الذي من خلاله تتحقق حلقة التواصل بين التلميذ ومعلمه، وبينه وبين العالم الخارجي .

4-1- أسباب ضعف التلاميذ في التعبير: أثبتت دراسات عدة ظاهرة ضعف التلاميذ في التعبير، وكان وراء ضعفهم أسباب ساهمت في تفشي هذه الظاهرة حيث تمت ملاحظتها في المراحل الدراسية المختلفة، وكغيرها من الأطوار نجد المرحلة الابتدائية التي تظهر فيها العديد من الأخطاء النحوية والإملائية، ويكون مرد هذه الأسباب إلى محورين أساسين: وهما المعلم والتلميذ.

فبالنسبة للتلميذ وباعتباره ركيزة العملية التعليمية حيث تظهر هذه الأسباب في:

– كون التعبير عملية ذهنية معقدة .

– نفور كثير من التلاميذ من دروس التعبير لسيطرة إحساسهم بالإخفاق في نقل تلك الأفكار، والأحاسيس.

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، ص 83 .

– شعور التلاميذ بعدم أهمية التعبير؛ فهو جهد ضائع لا منفعة فيه .[1]

– سيادة العامية وقلة المحصول اللغوي لدى الطالب(التلميذ)؛ فالطالب يتعامل باللهجة العامية في المجتمع فيشعر أن الفصحى ليست هي لغة الحياة.

– قلة القراءة فمن الحقائق المقررة أن الصلة وثيقة بين القراءة والتعبير، وأن التعبير لا يجود إلا بكثرة القراءة [2].

ومن هذه الأسباب يمكن اعتبار التلميذ مساهم في ضعف نشاط التعبير، وهذا من خلال استعماله للعامية، وكذا قلة ممارسة مهارة القراءة التي تلعب دورا هاما في تنمية قدراته على الكتابة لأنها تزود التلميذ برصيد لغوي كبير، وكذا تجعل من فكره يتطور أكثر، وتقلل ظاهرة نفوره من التعبير.

وباعتبار المعلم المسير للعملية التربوية داخل القسم نجد هناك أسباب أخرى تتعلق به، وتؤدي إلى ضعف التلاميذ في نشاط التعبير وهي :

– عدم قدرة المعلم على استغلال فرص التدريب في فروع اللغة العربية الأخرى، وعدم إفادته كذلك من الفرص المتاحة له في المواد الدراسية الأخرى؛ بل في مواقف الحياة المختلفة .[3]

– أن بعض معلمي اللغة العربية لا يدربون تلاميذهم على المحادثة باللغة السليمة، ولا يدربونهم على الإكثار من التحدث عن خبراتهم، ومشاهداتهم باللغة الصحيحة، وكثيرا ما يلجأ بعض المعلمين إلى التركيز على موضوعات وصفية بعيدة عن محيط التلاميذ وأذهانهم.

– عدم ربط التعبير بألوان الأنشطة اللغوية التي تمارس خارج الفصل مثل الإذاعة، والمسرح .[4]

– عدم استطاعة المعلم تحديد مفهوم التعبير، وأهدافه كما يفعل في القراءة، والكتابة والتدريبات اللغوية، ولذلك فأنه يصرف جل جهده في تدريس هذه المهارات، ولا يعطي التعبير الجهد نفسه .

[1]– عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار الكتاب الجامعي، الأردن ط1، (1435هـ/2014م)، ص 170.

[2]– راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 210 .

[3]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، ص 85 .

[4]– راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 211 .

– عدم معرفة بعض المعلمين مراحل النمو للطفل مما يجعله مرتبكا في تحديد مستوى قدراتهم الذي يمكن البناء عليه.[1]

– نفور بعض المعلمين من درس التعبير لما فيه من تعب تصحيح الدفاتر [2].

ومن الأسباب التي تؤدي إلى الضعف في التعبير هو أن قسما من المعلمين يتحدثون أمام طلبتهم بالعامية، ولا يخفى ما للعامية من أثر سيء على اكتساب الطالب(التلميذ) للغته .[3]

ومن خلال ما سبق ذكره عن الأسباب يمكن استخلاص أن عملية التدريب في نشاط التعبير مهمة جدا، ويجب أن تعطى لها الأهمية البالغة من قبل المعلمين، وما يؤخذ كذلك أن خلال المرحلة الابتدائية نجد التلميذ يقتدي بمعلمه، وهو المسؤول الوحيد على تهذيب لغة التلميذ، واستعمالها بطريقة صحيحة لتؤدي إنتاج لغوي سليم يعكس أفكاره، والمعلم الناجح يقتنص الفرصة المناسبة ويهيئ المجال المطلوب، ويحفز بطريقة ذكية إلى الكتابة، وإن توليد الدافع، وغيره يتعلق بطريقة التعليم تلك الطريقة التي يعتمدها المعلم أو المدرس في تعليم الإنشاء بنوعيه الشفهي والتحريري .[4]

وزيادة على هذه الأسباب نلاحظ كذلك أن دور الأسرة مهم جدا، والتي يجب أن تخلق جو معرفي للتلميذ، وذلك من خلال حثه على القراءة، وكما يجب على طرق التدريس أن تعطي نصيب أوفر للمشاركة داخل القسم؛ ليكون نتاجها وانعكاسها أكثر على الإنتاج اللغوي الكتابي للتلميذ.

أما هذا الضعف لدى التلاميذ فيتمثل في مظاهر عدة:

أ–مظاهر تتصل بالمفردات: ويتصل بالمفردات مجموعة من مظاهر ضعف الطلاب في التعبير الكتابي تتمثل في الآتي :

– شيوع الألفاظ العامية الدخيلة .

– كثرة الأخطاء في رسم الكلمات الدقيقة .

– الخطأ في صياغة الكلمات صياغة صرفية سليمة .

[1]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م، ص 149 .

[2]– عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 171 .

[3]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، ص 85.

[4]– المرجع نفسه، ص 86.

– العجز في اختيار الكلمات الدقيقة. [1]

ب– مظاهر تتصل بالعبارة و الأسلوب : ويتصل بالأسلوب، والتراكيب مجموعة من مظاهر الضعف لدى الطلبة، وتتمثل في الآتي :

– تفكك الجمل، والضعف في استخدام أدوات الربط بشكل سليم .

– استخدام الضمائر في غير موقعها .

ج– مظاهر تتصل بالأفكار: وتتصل بالأفكار مجموعة من مظاهر الضعف، وتتمثل في :

– غموض الأفكار وضعف القدرة على توضيحها .

– كثرة الاستطرادات والخروج عن الفكرة الرئيسة للموضوع .

د – مظاهر تتصل بالتنظيم و الشكل: ويتصل بالتنظيم والشكل العام مجموعة من مظاهر الضعف، وتتمثل في الآتي :

– ضعف القدرة على تقسيم الموضوع إلى الفقرات .

– عدم القدرة عل استخدام علامات الترقيم بشكل سليم .

– عدم وضوح الخط وصعوبة قراءته . [2]

وهذه المظاهر نجدها بكثرة في تحرير التلاميذ لموضوعات التعبير الكتابي، وهذا نتيجة للصعوبات التي يواجهونها في هذا النشاط اللغوي التعليمي، والمتمثلة في المفردات والأفكار، والأسلوب والشكل والتنظيم .

4-2- **علاج ضعف التلاميذ في التعبير** :لابد لضعف التعبير لدى التلاميذ علاج يوصف له لكي يتجاوزوا هذه العوامل، والمؤثرات التي تؤثر فيهم سلبا، واستبدالها بحلول ناجحة تؤدي دور ايجابي، وتتمثل فيما يأتي :

– إعطاء الطلاب (التلاميذ) الحرية في اختيار الموضوعات عند الكتابة، وخلق الدافع للتعبير وخلق المناسبات الطبيعية التي تدفع التلاميذ للكتابة والتحدث .

[1]– عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 171-172.

[2]– المرجع نفسه، ص171-172.

– ربط موضوعات التعبير بفروع اللغة وبالمواد الدراسية الأخرى، وتوظيف موضوعات الأدب والقراءة في ذلك .

– تعويد التلاميذ على الاطلاع والقراءة حتى تتسع دائرة ثقافة التلاميذ، وبالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينهم على الكتابة والتحدث .[1]

– المناقشات التي تعقب مواقف القراءة والكتابة، والتعبير الشفهي حول ما تتضمنه من معان وأفكار وكلمات مناسبة .

– الابتعاد عن استخدام العامية في التدريس، وينبغي ألا يقتصر ذلك على مدرسي اللغة العربية فقط.

– كثرة التدريب على التحدث والكتابة، وإزالة الخوف والتردد من نفوس التلاميذ بشتى الطرق الممكنة .[2]

– تعويد الطلاب (التلاميذ) على حسن التفكير باختيارهم الأفكار، والمعاني التي يريد التعبير عنها .

– تعويد الطلاب (التلاميذ) على جودة التعبير باختياره الألفاظ والعبارات التي يعبر بها عن أفكاره.[3]

ومن خلال هذه الحلول، والمقترحات نستنتج أنه ينبغي الحرص على ترسيخ، ودعم هذه الحلول وتطبيقها ميدانيا، وكذا العمل بها للحد من ظاهرة الضعف في الإنتاج اللغوي لدى التلاميذ.

[1]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، ص 87 –88 .

[2]– راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 212 .

[3]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 151 .

المبحث الثاني: الإنتاج اللغوي الكتابي

1- مفهوم التعبير و أهميته

2- أنواع التعبير ومجالاته

3- طرق تدريس وتصحيح التعبير الكتابي

4- أهداف تدريس التعبير الكتابي.

المبحث الثاني: الإنتاج اللغوي الكتابي

يعد الكلام من بين أهم أنواع النشاط اللغوي؛ فالناس يستخدمونه لأجل غاية التواصل؛ فيما بينهم، ومن هنا يمكن اعتباره الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة له، وهو يعد أهم جزء فيه عملية الممارسة اللغوية، ولهذا كان لزاما على الإنسان أن يستعمل الكتابة، وأن ينتج تعبيرا تحريريا كوسيلة للتواصل بينه وبين الآخرين، ولذا كان على التلميذ أن يُدرس نشاط التعبير الكتابي؛ ليكون الغرض منه تعليم التلميذ، ودمجه في الحياة اليومية، والوصول به إلى مستويات أعلى .

1- مفهوم التعبير وأهميته:

1-1 - مفهوم التعبير :وللكتابة بعد أن بعد حسي آلي يتمثل باليد، والآخر عقلي؛ فأما البعد الآلي فيحتوي على المهارات الحركية الخاصة برسم حروف اللغة العربية، ومعرفة التهجئة، والترقيم في العربية أما البعد العقلي، فيجري العقل به مجموعة من العمليات المعقدة تنتظم في عمليتين، وهما التحليل والتركيب .[1]

أ- لغة :جاء في لسان العرب (ع ب ر) عبر الرؤيا يعبرها عبرا وعبارة وعبرها : فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها، وعبر عما في نفسه: أعرب وبين، وعبر عنه غيره عِيِيَ؛ فأعرب عنه والاسم العبرة والعبارة و العَبارة، وعبر عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير .[2]

وجاء في مجمل اللغة لابن فارس: العَبرُ والتعبيُر: فسر الرؤيا، وعبرت عن فلان إذا تكلم عنه.[3]

ب- اصطلاحا: ويأخذ التعبير مفهومه من اللفظة نفسها؛ فعبر عن الشيء أفصح عنه وبينه ووضحه، ويعد التعبير في مفهومنا للتدريس " هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب، وعن مواهبه وقدراته وميوله[4]؛ فالتعبير نشاط أدبي واجتماعي؛ فهو السبيل الذي يصوغ

---

[1]- محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة (خصائصها -مشكلاتها - قضاياها - نظرياتها - مهارتها - مداخل تعليمها - تقييم تعلمها)، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن ،ط1، 2011 م ،ص165 .

[2]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ع ب ر)، دار صادر بيروت، المجلد 4، ص 529 -530.

[3]- أبو الحسين أحمد بن فارس، مجمل اللغة، ص 643 .

[4]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص197.

من خلاله الفرد أفكاره وأحاسيسه، وحاجاته بلغة سليمة وبصورة جميلة يمكن من خلالها إبراز ما يجول في نفسية المتكلم، ويعرف التعبير بأنه:

– امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن أو الصدر إلى السامع وقد يتم شفويا أو كتابيا على وفق مقتضيات الحال .[1]

– هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من أفكار ومعان على أن يكون ذلك بلغة صحيحة، وبأسلوب جميل يبعث السرور في النفس .

– هو علم تقود المعرفة به على القدرة البيانية على الإفصاح عن المعاني بألفاظ بسيطة ومناسبة.[2]

والتعبير هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، ومشاهداته وخبراته شفاها، وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين .[3]

وقد عرّفا راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة التعبير إجرائيا بأنه :

– القدرة على السيطرة عل اللغة كوسيلة للتفكير والشعور .

– القدرة على إدراك الموضوع وحدوده .

– القدرة على تنظيم الأفكار بحيث يعضد بعضها بعض.

– القدرة على إخراج حوار هادف .

– القدرة على تحديد نوعية الموضوع.

– القدرة على تمييز ما هو مناسب، وما ليس مناسبا لموضوع معين .[4]

[1]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 141.

[2]– عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 164.

3– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص 77.

[4]– راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص197.

وهكذا نجد أن التعبير هو نوع من الحديث الشفوي أو الخطي يستخدم للتوضيح، وللوصف أو لتقديم المعلومات .[1]

ونستنتج من التعريفات السابقة أن التعبير عبارة عن قدرة يمتلكها الإنسان على تنظيم أفكاره بأسلوب صحيح؛ ليكون عمل، ونشاط وأداء يقوم به المتكلم من أجل الإفصاح، والبيان عما يجول في فكره باستخدام الثروة اللغوية ضمن ترتيب معين لهاته الأفكار، والألفاظ لتخرج ضمن شكل مناسب ليحقق التواصل مع غيره.

ج- الفرق بين التعبير والإنشاء: يعرف الشريف الجرجاني الإنشاء في كتابه التعريفات بأنه : قد يقال على الكلام الذي لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه، وقد يقال على فعل المتكلم أعني إلقاء الكلام الإنشائي والإنشاء إيجاد الشيء الذي يكون مسبوق بمادة ومدة [2]، والتعبير هو" الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون"[3]. والواقع أن كلمة الإنشاء تعني الخلق أو الإبداع ليس مما يواتي كل فرد أو يتهيأ لأي إنسان، وإن غرضنا من الدرس هو أن نُعد إنسانا قادرا على أن يعبر عما يواجهه من مواقف الحياة تعبيرا واضح الفكرة صافي اللغة وسيلم الأداء يتلقاها عنه السامع أو القارئ؛ فيفهمه ويتبين مقاصده، وعليه فإن كلمة تعبير أدل على ذلك وألصق به من كلمة الإنشاء؛ فليس من المعقول أن نعد إنسانا ينشئ الكلام الذي لم يسبق إليه قائلة؛ فيتلقاه عنه السامع أو القارئ فتسعد به نفسه وتأنس لأنه يحمل إليها شيئا من الجمال الفني أيّا كانت درجته .[4]

و لهذا تعتمد التربية الحديثة مصطلح التعبير، والذي يقابله في ذلك مصطلح الإنشاء، وذلك أن كلمة التعبير أوسع من الإنشاء، وبالإضافة إلى أن التعبير أدل، وأشمل كونه يجعل الإنسان يتفاعل مع المجتمع شفويا، وكتابيا والإنشاء خاص بالمبدعين والكُتاب .

[1]- عبد اللطيف الصوفي، فن الكتابة للناشئة، دار الفكر، دمشق، ط1، 2008م، ص 29 .

[2]- الشريف علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، ص 38 .

[3]- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص77 .

[4]- المرجع نفسه، ص 78 -79.

1-2- أهمية التعبير: وأما عن أهمية التعبير فتكمن في كونه يعد :

- فن من فنون الاتصال اللغوي، وهو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة وتصوير جميل، وأنه الغاية من تعليم اللغة؛ فهو وسيلة للفهم والإفهام.

- أداة نقل الأفكار والمشاعر، وتوظيفها بألفاظ محددة تحمل المعاني، و الأحاسيس للسامع أو القارئ.[1]

والتعبير يمثل أهم فرع في اللغة العربية؛ فهو غاية بينها جميعاً، وما هي إلا وسائل مساعدة عليه فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية والثقافية، وإذا كانت النصوص منبعاً للثروة الأدبية، وإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ، وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً؛ فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة وهو غاية تحقيق هذه الوسائل.

وإن للتعبير منزلة كبيرة في حياة الطالب (التلميذ)المتعلم، والناس على حد سواء؛ فهو ضرورة من ضرورات الحياة إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان؛ لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية، والاجتماعية، وبه يتكيف الفرد مع مجتمعه إذا تحقق الألفة والأمن، وبه يربط الماضي بالحاضر، وبه ينتقل التراث الإنساني من جيل لآخر، وبه يتم الاتصال بتراث المجتمعات الأخرى[2]، وإن التعبير كما يقال هو رياضة الذهن؛ فالأفكار و المعاني غالبا ما تكون غامضة، وغير محددة في الذهن، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير؛ فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار، والمعاني و توضيحها و التعبير عنها شفويا أو الكتابة فيها تحريريا.

ونجد أيضا أن التعبير الكتابي كونه وسيلة من وسائل الاتصال و تسهيل عملية التفكير و التعبير عن النفس كونه كذلك استمد أهميته القصوى في حياة الفرد والجماعات[3]، والتعبير على الصعيد المدرسي نشاط لغوي مستمر؛ فهو مقررا في درس التعبير بل إنه يمتد إلى جميع فروع مادة اللغة داخل الصف أو خارجه، وكذلك يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى؛ ففي فرع اللغة فإن إجابة الطالب عن

[1]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 150.

[2]- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص 77.

[3]- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، (1420هـ/ 2000م)، ص176.

أسئلة في القراءة فرصة لممارسة التعبير، وفي إجابة الطالب (التلميذ)عن الأسئلة حول نص في الإملاء يتحقق بتحقق التعبير، ومع ذلك فإن إجادة التعبير والمهارة فيه لا تتحقق إلا بالممارسة المستمرة والتدريب المتواصل.[1] وكما يعد التعبير من أهم ضرورات الحياة حيث إنه وسيلة الفهم والإفهام والإبداع والإمتاع، وأداة من أهم أدوات الاتصال، وما للتعبير من أهمية في حياتنا يعد الهدف الذي من أجله تدرس مقررات اللغة العربية الأخرى؛ فهو الغاية من تدريس مقررات اللغة العربية .[2]

ومنه نستنتج أن غاية نشاط التعبير في الحقل المدرسي يكمن في ترسيخ مكتسبات التلميذ التعليمية والتربوية القيمة، وتنمية محصوله اللغوي، والارتقاء بلغة التلاميذ إلى مستوى أفضل، وليمكنهم من أن يحققوا الأفضل، وأن يكونوا في طليعة المتميزين .

2 – أنواع التعبير ومجالاته:

وله عدة أنواع وتصنف حسب الأداء والغرض :

أ – من حيث الأداء: نجد التعبير الشفوي والكتابي، ويعرف التعبير الشفوي في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه :"فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع الوضوح والفهم والتفاعل واستجابة "[3]، وهوما يسمى بالأداء الشفوي أو المحادثة؛ فهو أسبق من الكتابي وأكثر استعمالا في حياة الفرد منه، ويعد أداة الاتصال السريع بين الأفراد والتفاعل بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم[4]، ويعرف كذلك هو أن ينقل الطفل ما يجول في خاطره وحسه إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة تساعده الإيماءات والإشارات باليد والانطباعات على الوجه والنبرة في الصوت.[5] وتعد مهارة الكلام والمتمثلة في التعبير الشفهي من أهم المهارات اللغوية بل أهمها؛ لأن

[1]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، ص 78.

[2]– أحمد بن محمد صويلح الزهراني، مطالب تعليم التعبير الكتابي للصف الثالث المتوسط، مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة ، 1415هـ.

[3]– حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص108 .

[4]– ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص201 .

[5]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 141.

الهدف الرئيس للغة هو الاتصال والتواصل بين البشر؛ فهي عملية إرسال منطوق واستقبال من قبل السامع.[1]

ويستخدم التعبير الشفوي ضمن المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية، وهذا من أجل تدريب التلاميذ على النطق السليم، وكذا مدهم بالمفردات التي ستعينهم على الكتابة فيما بعد؛ فهو يمثل المرآة المجسدة للنفس البشرية، وما يخطر في بالها من أفكار تعبر عنها تلقائيا .

وأشكاله في المدرسة نجد منها :

– التعبير عن الصور المختلفة صور يحضرها المعلم أو التلاميذ .

– القصص ويتمثل ذلك في قصّ القصص، وتلخيصها وقصّها عن صور تمثلها، وإتمام القصة أو توسيعها .

– الحديث عن النشاطات التي يقوم بها التلاميذ زيارتهم ،رحلاتهم، أعمالهم .

– الحديث عن حيوانات ونباتات البيئة .[2]

وما يمكن القول عن التعبير الشفوي هو عبارة عن أداة تواصل سريعة بين الأفراد؛ فهو يمثل الكلام المباشر الذي من خلاله يعبر الشخص عما يكمن في نفسه أو عما يحيط به من الأشياء وكيفية وصفها بما يناسبها، وبهذا يساعد التلميذ على التحرير الكتابي؛ فالحوار يكسبه الثقة بالنفس وكذا يعمل على ترتيب أفكاره واستخدام الألفاظ في المقام المناسب.

ويعرف التعبير الكتابي على أنه :وسيلة للاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان ممن تفصله عنه المسافات الزمانية أو المكانية، ومن صور هذا التعبير:

– تلخيص موضوع، أو قصة بعد قراءتها أو بعد الاستماع إليها.

– تأليف قصة في مجال مخصوص .

– تحويل قصة شعرية إلى نثرية.[3]

[1]– عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 164.

[2]– راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص201.

[3]– المرجع نفسه، ص201 –202 .

ويعرف كذلك بأنه إفصاح التلميذ بقلمه عن أفكاره ومشاعره.[1] وهو أيضا أن ينقل الطفل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة مستخدما مهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة (إملاء وخط) وقواعد اللغة (نحو وصرف)، وعلامات الترقيم المختلفة .[2]

والتعبير أداء عملي كتابي قابل للمراجعة والتعديل والتقويم يستخدم فيه التلميذ ما لديه من ثروات لغوية، وقدرات عقلية ليعبر عن أفكاره ومشاعره، ومكنونات نفسه وحاجاته لتحقيق التواصل اللغوي مع الآخرين، ويجسد خبراته الواقعية والخيالية بإتباع العمليات، والمراحل اللازمة للإنتاج الكتابي بصورة تتسم بالدقة والجودة[3]؛ فالتعبير هو نوع من الكتابة الغرض منه إعلام القراء بما يريده الكاتب تعريفهم به أو تقديمه لهم معتمدا في كتابته الوصف، والشرح والتوضيح، والأمثلة، والشواهد، وذلك وفق تنظيم معين وخطة واضحة [4].

فالتعبير الكتابي على حسب مناهج السنة الخامسة هو: نشاط إدماجي يستثمر فيه المتعلم مكتسباته المختلفة؛ فيوظف الأساليب التعبيرية مستعينا في ذلك بقواعد الكتابة الواضحة، وعلامات الوقف .[5]

وحسب الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة نجد التعبير الكتابي: هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار، والعواطف والميول (في حدود مكتسبات المتعلمين في فترة زمنية معينة)، وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين[6].

ويأتي التعبير الكتابي تتويجا للوحدة التعليمية حيث يجند فيه المتعلم مكتسباته مجسدا أفكاره، ومعبرا عن أحاسيسه في إطار يبرز شخصيته .[7]

---

[1]- عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 168.

[2]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 141.

[3]- حسن شحاتة، مروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، الدار العربية للكتاب القاهرة، ط1، 2012 م، ص 259.

[4]- عبد اللطيف الصوفي، فن الكتابة للناشئة، ص 25 .

[5]- منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، جوان2011م، ص18 .

[6]- الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية الجيل الثاني، مرحلة التعليم الابتدائي 2016م، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية الجزائر، ص5.

[7]- الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، جوان 2011م، ص 18 .

وبالتالي نستنتج من خلال التعريفين أن كل من التعبير الشفوي، والكتابي هما الأداة الوحيدة في التواصل للتلميذ من أجل تفعيل، واستثمار قدراته المعرفية، وإخراجها ضمن شكل كتابي أو منطوق ليبرز الجهد المبذول في عملية التعلم .

ب – من حيث الغرض : ومنه التعبير الوظيفي و الإبداعي .

فالتعبير الوظيفي هو التعبير الذي يصدر عن التلميذ من أجل فهم حاجاته اليومية من خلال إتقانه للغة الصحيحة البعيد عن الأخطاء؛ فهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل الفهم والإفهام، ومجالات استعماله كثيرة كالمحادثة بين الناس وكتابة الرسائل، والبرقيات والاستدعاءات المختلفة، وكتابة الملاحظات والتقارير والمذكرات وغيرها من الإعلانات والتعليمات التي توجه إلى الناس لغرض ما[1]، والتعبير هو جزء لا يتجزأ من حياة الناس في جميع المجالات؛ فعندما يتناول الإنسان الصحيفة اليومية أو مجلة أو كتابا يجد المؤلف، وقد استخدم التعبير لتقديم المعلومات حول الموضوع الذي يعالجه.[2]

ويعرف كذلك: هو التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم العامة ومعاملاتهم الرسمية عند قضاء حاجاتهم، وتنظيم شؤون حياتهم، ومن مجالاته: المحادثة، والمناقشة، وإلقاء الكلمات، والخطب والرسائل، والتلخيص والتقارير.[3]

وفي الطور الثالث من التعليم الابتدائي (السنة الخامسة) يتطرق المتعلم إلى موضوعات مستقاة من واقعه المعيش، وعاكسة لمجالات حياته واهتماماته؛ فيسهم في تنمية إبداعاته وتوسيع خياله بممارسة التعبير الكتابي بشقيه.

الوظيفي: وهو الذي يكتب فيه موضوعا تتصل بمطالب الحياة لتلبية حاجاته الحياتية اليومية (الرسالة، البطاقة).[4]

[1] – راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 202.

[2] – عبد اللطيف الصوفي، فن الكتابة للناشئة، ص 25–26 .

[3] – عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 169.

[4] – الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر، جوان 2011 م، ص 18 .

الإبداعي: وهو الذي يعبر فيه عما يختلج في نفسه من مشاعر، وأحاسيس، وخواطر بأسلوب أدبي مشوق ومثير (قصة، شعر) ولتحقيق هذه الأهداف يمكن للمعلم أن يراعي ما يأتي:

- حسن صياغة الموضوع بتوضيح عبارته ومطالبه.
- توجيه المعلم إلى إعداد تصميم مناسب للموضوع المقترح .
- مناقشة هذه العناصر جماعيا.
- إخبار المعلم مسبقا بمراحل الإنجاز، وبمقاييسه لاستغلاله في التقييم الذاتي.[1]

ويصطلح على هذا النوع من التعبير كذلك التعبير البليغ، وهو الذي يتجاوز شرطي الصحة والإفهام إلى التأثير في القارئ، وحمله على التعاطف مع المنشئ ليعيش في تجربته، ويحس بإحساسه. ويتخذ هذا الفرع من التعبير أشكالا شتى؛ فقد يكون قصيدة أو قصة أو مقالة وجدانية مؤثرة أو خطية أو مسرحية[2]؛ فالتعبير الإبداعي ومن خلال دلالته يعبر عن الإتقان والجودة؛ فهو ابتكار من قبل التلميذ؛ فهذا النوع غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عالٍ بقصد التأثير في نفوس القارئين والسامعين[3]، وهو كذلك التعبير عن الأحداث والمواقف والمشاعر والأحاسيس بأسلوب أدبي مشوق قد يكون بواسطة القصة أو الشعر أو الخاطرة أو المقالة الأدبية .[4]

ويتعلق هذا النوع من الكتابة بالتعبير عن المشاعر، والعواطف الإنسانية والابتكار في الفكرة والمعاني، وتعدد الصور الجمالية، والألفاظ الموحية، وهي تنمو فطرية ثم تنمو بالتدريب، وكثرة الاطلاع والتثقيف حيث تخضع للتغيير والتطوير[5]، ويعرف كذلك على أنه لون من ألوان التعبير الذاتي الذي ينقل الفرد به ما يدور في ذهنه إلى أذهان الآخرين بأسلوب أدبي متميز يفصح فيه عن خبراته ومشاعره وأحاسيسه ومن مجالاته: المقالات والتراجم، والسير والقصة والشعر، والمسرحيات والخواطر.[6]

1- المرجع السابق، ص 18 .

2- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، ص 81 .

3- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 202 .

4- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر 2012م، ص 180.

5- حسن شحاتة ومروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ص 262 .

6- عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 169.

وهذان النوعان من التعبير ضروريان للإنسان في المجتمع الحديث؛ فالأول يساعد على الوفاء بمطالب المادية والاجتماعية وما يقتضيه من ذلك اتصال بالناس، والثاني يمكنه من التعبير عما يراه حوله من أحداث وأشخاص، وأشياء تعبيرا يعكس ذاتيته، ويمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته.[1]

ومن خلال التعريفين نستنتج أنه إذا كان التعبير الوظيفي هدفه مراعاة متطلبات الحياة، وشؤونها المختلفة، والإبداعي الذي هو عبارة عن ترجمة لانفعالات التلميذ، وهدفه التعبير عن مشاعره ليعكس الحالة الشخصية، والصفة الذاتية لهذا يجب تدريب التلاميذ على هذين النوعين لكي يصبح على استعداد كامل في المستقبل.

3 – طرق تدريس وتصحيح التعبير الكتابي:

لابد لأي نشاط من طريقة ليتم من خلالها أدائه على أكمل وجه، وكغيره من النشاطات نجد التعبير الكتابي يضم عدة طرائق وخطوات يستخدمها المعلم في تدريسه؛ ليقوم فيما بعد بتصحيحه وفق أشكال عدة ضمن حصتين يختارها المعلم الحصة الأولى: القاء الموضوع وتحريره من طرف التلاميذ والحصة الثانية: لتصحيح المواضيع.

3–1– خطوات تدريس التعبير الكتابي :

أ– التمهيد: أولا المقدمة واختيار الموضوع يمهد المدرس بما يشوق الطلبة (التلاميذ) الدرس ويهيأ أذهانهم له أما اختيار الموضوع ؛ فيتم بالطريقة نفسها التي ذكرت في اختيار موضوع التعبير الشفوي .

ب– عرض الموضوع: يعرض المدرس الموضوع المختار سواء أكان مختار من المدرس أم كان مختار من الطلبة (التلاميذ) على السبورة مع عناصره الأساسية، وينبغي للمدرس هنا أن ينبه إلى ضرورة العناية بالفكرة من حيث تسلسلها وترابط أحداثها وتدرجها، وكذلك توضح خطوات الموضوع

[1]– جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر المعاصر ،لبنان، دار الفكر، دمشق، 1996م، ص115 .

والتزام الترابط المنطقي والانسجام التام بين العبارات من غير اضطراب ولا تناقض ولا حشو ولا تكرار.

ج–كتابة الموضوع: وهي الخطوة الأساسية من خطوات التعبير التحريري إذ يدون الطالب (التلميذ) معلوماته، وتصوراته حول الموضوع في دفتر التعبير .[1]

3–2– طرق تدريس التعبير: إن المدرس بإمكانه أن يجد فرص مختلفة كثيرة في النشاط اليومي للتلاميذ داخل القسم، ولهذا "يلعب المعلم دورا عظيم الأهمية في تطوير ملكة الكتابة عند التلاميذ في جميع المراحل الدراسية، وبخاصة منها المرحلة الابتدائية، ولا يُلقى هذا الواجب على عاتق معلم اللغة العربية فحسب؛ بل هو واجب جميع المعلمين في مختلف المواد الدراسية؛"[2] فعليه اختيار طرق لتدريس التعبير والتي تتمثل في:

أ– القصة: إذ هي مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية، وتعد من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية حيث تثير بأفكارها وصراع الأشخاص فيها وتعقد أحداثها انفعالات القراء؛ ففي المرحلة الابتدائية يستطيع المعلمون أن يستفيدوا من ميل التلاميذ لها حيث تزودهم بالمعلومات الكثيرة سواء أخلاقية أو تاريخية أو غير ذلك؛ فللقصة فوائد تربوية عدة منها :

– تنمية الثروة اللغوية للتلميذ وتغني معجمه اللغوي بالمفردات، وبتعابير وتراكيب لغوية حيث ترفع مستواه.

– ربط التلميذ بعادات وتقاليد، وقيم المجتمع الذي يعيش فيه وتوحي له باحترامها.

– تنمية خيال التلاميذ، وتتيح لهم تصور الأشياء والأحداث على نحو يريحهم .[3]

[1]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، ص96.

[2]– عبد اللطيف الصوفي، فن الكتابة للناشئة، ص 221.

[3]– ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 203–204 .

ولكي تكون هناك نتيجة فعالة وراء قراءة القصة يجب على المعلم أن يختار القصة الملائمة من حيث المضمون، واللغة لمستوى إدراك تلاميذه، ومستواهم اللغوي وينبغي له السير وفق خطوات تبرز فيما يأتي :

– التقديم للقصة وتهيئة أذهان التلاميذ لها، وبوضعهم في حالة إصغاء عن طريق طرح الأسئلة تنشط معلوماتهم .

– البدء بسرد القصة وعلى أن يكون الإلقاء طبيعيا لا تكلف فيه.

– حرص المعلم على انتقاء الأساليب العربية السليمة، وأن ينفعل مع أحداثها.

– بعد الانتهاء من القصة يوجه المعلم أسئلة للتلاميذ ليكتشف مدى فهمهم لها .[1]

– مجلات المدرسة ميدان للتعبير الكتابي عن الخبرات الشخصية والمشاهدات المختلفة، ورواية الوقائع العديدة، وكتابة التهنئات، وحكاية القصص والفكاهات، والاعتذارات، وتوجيه الشكوى والنقد وتحليل الشخصيات، ووصف المباريات .

– يملي المدرس على الأطفال جملا بسيطة، ويطالبهم بوصف بعض أجزائها بالأوصاف المناسبة.

– ينتقل المدرس بالأطفال إلى التعبير القصصي؛ فيبدأ باستخدام كتاب القراءة بإعادة العبارات منه بلغتهم ثم إعادة فقرات بلغتهم ثم ملخص قصة حفظوها أو قروءها أو سمعوها .[2]

ب–التعبير الحر: وهو حديث التلاميذ بحريتهم واختيارهم عن شيء يدركونه بحواسهم في المنزل أو المدرسة أو الشارع كحادثة وحكاية، وتعقبه مناقشات يشترك فيها الجميع أو محادثة في صورة أسئلة يوجهها الأطفال والمعلم إلى صاحب الخبر ليجيب عنها، وقد يشترك المعلم أحيانا بإلقاء خبر على تلاميذه،[3] وهذا النوع يلاءم التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة كونه يعطي للتلاميذ حرية الاختيار في أي موضوع يرغب في التعبير عنه لكن يجب أن يكون دور المعلم توجيهي في هذا الشأن.

[1]– ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 207.

[2]– حسن شحاتة ومروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ص 266–267 .

[3]– راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 208.

ج- تدريس الموضوعات المختلفة: وفي المرحلة الابتدائية تكون بطرح أسئلة من قبل المعلم بأشكال مختلفة حول الموضوع؛ ليجيب التلاميذ عنها فقد يكون موضوع التعبير وصفا محددا حول صور وقد يكون تدريبا على كتابة قصة أو اخبار ونشاطات قام بها التلميذ.[1]

3-3- تصحيح التعبير: وتصحيح التعبير الكتابي يكمن في عدة طرق ووسائل في الحصة الثانية حيث نجد أن أفضل وسيلة للتصحيح ما جاءت فيه مناقشة الأخطاء فرديا إذا كانت فردية وجماعيا إذا أخطأ فيه معظم التلاميذ أو عدد منهم ولكي نحقق الغاية من إراحة المدرس في عملية التصحيح واستفادة التلميذ منها[2]، وهناك أربعة أساليب يمكن اعتمادها في تصحيح التعبير :

الأسلوب الأول: وهو السائد في التعبير التحريري، ويقوم على وضع خطط تحت الكلمة الخاطئة ويرمز لها برمز متفق عليه من الطلبة من البداية.

الأسلوب الثاني: فيقوم على وضع الصحيح فوق الخطأ وهذا الأسلوب شائع في المرحلة الابتدائية خاصة، وأنه على الرغم من كونه أسلوب مجهد للمعلم؛ فهو أحسن طرائق التصحيح في هذه المرحلة.

ويجمع الأسلوب الثالث بين الأسلوبين السابقين أي طريقة الرمز، وطريقة الصحيح فوق الخطأ.

الأسلوب الرابع: فيعتمد التصحيح المباشر داخل الصف، وفيه يقوم المدرس بتصحيح موضوع من انتهى من الكتابة أمامه إذ يوقفه على أخطائه، ويطالبه بإصلاحها في الحال، وهذه طريقة جيدة في التصحيح بأنها تعتمد الاتصال المباشر مع الطالب إذ تجعله يهتم بلغته ويسمو بأفكاره؛ لكنها طريقة صعبة على المدرس لكثر الطلاب(التلاميذ) في الصف الواحد .[3]

وفي مرحلة تقويم التعبير ينبغي مراعاة ما يلي :

-يجب أن يكون التعليق الذي يقدمه المدرس مرتبطا بكتابات التلاميذ تعليقا مباشرا، وأن يكون موضوعيا .

---

[1]- المرجع السابق، ص208 .

[2]- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب، ص 188.

[3]- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، ص104.

– يجب أن يشجع المدرس التلميذ وأن يقدر تعبيره بعد أن يصحح كتابته .

– يركز المدرس في التصحيح على ما يمس الفكرة أولا ثم على ما يمس مشكلة أو مشكلتين من المشكلات اللغوية التي يكثر حدوثها في كتابات التلاميذ.

– وهناك اتجاهان في تقدير تعبير التلاميذ :الأول تقدير تعبير التلاميذ بالأرقام، والثاني تقدير تعبير التلاميذ بالأوصاف : (مقبول – جيد – جيد جدا – ممتاز) وللمدرس أن يأخذ بأيهما.

– يجب أن يرجع المدرس إلى التلاميذ كراساتهم سريعا بقدر الإمكان حتى يمكنهم الإفادة مما قام به المدرس من نقد و توجيه .

– يجب أن يوضح المدرس للتلاميذ الذين توجد لديهم مشكلات وجهة نظره في تصحيح هذه المشكلات.

– يجب أن يتخير المدرس عدد من الجمل الخاطئة في الفكرة أو في الأسلوب أو في اللغة دون إشارة إلى الأسماء في اليوم الذي أرجعت فيه الكراسات، ويكتب هذه الجمل على السبورة ويناقشها مناقشة جماعية .[1]

وتعد هذه الأساليب الأكثر استخداما في ميدان التعليم الابتدائي، ولما لها من مردود وأثر ايجابي في النهوض بالإنتاج اللغوي السليم للتلميذ، والذي يكون بحاجة إلى تشجيع المعلم المؤدي فعلا إلى النمو، وأن يكون التشجيع منصبا على الإنتاج الجيد، وإبراز نواحي الجودة والسلامة اللغوية في التعبير الكتابي .

و يتم العلاج بطرائق مختلفة نذكر منها على سبيل المثال ما يلي :

أ– التصحيح الثنائي: ويتم بتقسيم المتعلمين (التلاميذ) مثنى مثنى بمراعاة التفاوت في المستوى.

ب– التصحيح الفوجي: ويتم المتعلمين (التلاميذ) حسب المقاييس التي أخفقوا فيها قصد التعاون في ضبط الإجابة الصحيحة.

[1]– رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع ، تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب، ص198 .

ج- التصحيح الجماعي: وهو الذي يخصصه المعلم بين الفينة و الفينة لعلاج الأخطاء الشائعة باستدراك الظواهر اللغوية المدروسة [1].

4- أهداف تدريس التعبير :

ولكل مرحلة عمرية سماتها وخصائصها اللغوية إذ تحدد الأهداف في ضوئها، والأصل أن تستخلص الأهداف من المهارات الرئيسية[2] لكي تتحقق بناء القدرة والمهارة على التعبير السليم الواضح، والجميل لدى المتعلم؛ فإنه لابد لنا من تحقيق مجموعة أخرى من الأهداف الخاصة التي يجب أن يضعها المدرس نصب عينيه، وهو يدرس[3]، وأهم هذه الأهداف ما يلي:

- اكتساب المتعلمين القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ صحيحة، وتراكيب سليمة.

- اكتساب المتعلمين القدرة على سلسلة الأفكار، وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ترابطا منطقيا .[4]

- تقوية لغة التلميذ وتنميتها، وتمكينه من التعبير السليم عن خواطر نفسية وحاجاتها شفهيا وكتابيا.[5]

- تنمية حساسية التلميذ للمواقف الاجتماعية المختلفة التي تتطلب منه كتابة رسالة أو بطاقة تهنئة لصديق أو تقديم شخص إلى شخص آخر أو قص قصة أو حكاية.[6]

- تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية التي تساعدهم على التعبير الواضح السليم .

- تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين، وتعويدهم عل حسن الملاحظة، ودقتها وتشجيعهم على المناقشة.[7]

---

[1]- الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر، جوان 2011م، ص 20.

[2]- محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة (خصائصها -مشكلاتها - قضاياها - نظرياتها - مهارتها - مداخل تعليمها - تقييم تعلمها)، ص 170

[3]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة ،(1411 ه/1991م)، ص 266.

[4]- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، ص 94.

[5]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ،ا، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص198 .

[6]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 268.

[7]- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، 94- 95.

بالإضافة لهذه الأهداف نجد هناك أهداف خاصة بالتعبير الكتابي وتتمثل في ما يلي :

– يتيح للتلميذ القدرة على طرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق يناسب مستوى نموه.

– يقوي الصلة بين التلميذ وأدوات الكتابة .

– يعطي التلميذ الفرصة الكافية لاختيار الأساليب اللغوية الراقية، وتنقيحها وتهذيبها، وهذا الأمر لا يوفره التعبير الشفوي .[1]

– ينمي لدى الطلاب (التلاميذ) المهارة الكتابية من جانبيها – الخط والإملاء –

– توفير الحرية الكافية التي تجعل تعبير التلميذ ينساب تلقائيا و بدون تصنع.

– تعويده – منذ البداية – على حسن ترتيب الأفكار والمعاني وفق التسلسل الطبيعي والمنطقي للحوادث التي يتحدث عنها (شفاهيا أو كتابيا).[2]

– يتيح له فرصة الوصول إلى مرحلة الإبداع بتوفر الوقت الكافي لذلك .[3]

أما في المرحلة في الابتدائية : ومن أهم الأهداف الحقيقية لتعليم التعبير في هذه المرحلة ما يلي :

– تنمية ميل التلاميذ لاستخدام الكتابة لتحقيق مختلف الأغراض .

– تنمية ميلهم للتعبير الذاتي في اللغة .

– تنمية قدرتهم على كتابة الأفكار بشكل واضح وممتع .

– تعليمهم مفهوم الجملة باعتبارهم وحدة التفكير .

– تنمية إحساسهم بالمسؤولية لكتابة محتوى صادق يعتمد على الحقائق والمعلومات ويكون ممتعا ومفيدا .

[1]– عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 168 .

[2]– برامج وتوجيهات تربوية للتعليم الابتدائي، المعهد التربوي الوطني، 1976م، ص18.

[3]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 145.

– تنمية قدرتهم على تلوين الكتابة، وجعلها حية متحركة.

– تدريبهم على الكتابة بأشكالها المختلفة، وفي ميادين وموضوعات متعددة.[1] وما يمكن أن نستنتجه من هذه الأهداف، والتي يهدف من خلالها تعليم نشاط التعبير الكتابي، والمتمثلة في تعويد التلميذ على الكتابة الإبداعية، وصقل قدرته فيها سواء كانت كتابة الشعر أو القصص القصيرة أو التراجم أو غير ذلك؛ ليرتقي إنتاجه اللغوي الكتابي ويجود لمردود أفضل.

[1]– رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع ، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ص 178 .

خلاصة:

مما سبق نستنتج أن الفروق الفردية هي عبارة عن حقيقة اختلافات في الصفات الجسمية والعقلية، والانفعالية بين التلاميذ، وبالتالي تعد من أهم وأبرز المبادئ التي تقر بها الوثائق التربوية وتسعى إلى مراعاتها في العملية التعليمية، والذي يظهر نتاجها في الإنتاج اللغوي الكتابي حيث أن هذا الأخير يمثل المرآة العاكسة لأثر عملية التعلم، والممارسة الفعالة للغة؛ فالتعبير الكتابي ومن خلاله يستطيع التلميذ أن يحرر موضوعا يعرض فيه كل مكتسباته المعرفية، ويحاول الإفصاح عن كل أفكاره ضمن شكل كتابي؛ ليكون الغرض منه تدريبه على التواصل مع الآخرين، ولهذا نجد أن التلاميذ في تعابيرهم عن الموضوعات المختلفة نلاحظ فروقا؛ فيما بينهم حيث أنه هناك الجيد، والضعيف والمتوسط، وهذا يرجع إلى القدرات العقلية، والمتمثلة في الذكاء التي يبرز فيها اختلاف الجنسين الذي يكون أثره تكامل بين عاملي الوراثة والبيئة؛ ليمكن معرفة مدى تزايد وتناقص هذه الاختلافات وكيفية توزيعها بين التلاميذ، ويتضح هذا ضمن الأسس التي تؤثر في تعبير التلاميذ؛ ليتم تنظيمها وفق طرق معتمدة في تدريس نشاط التعبير الكتابي، وهذا من أجل تحقيق هدف تربوي خلال هذه المرحلة الابتدائية وهو اكتشاف مواهب التلاميذ، وتحديد توجهاتهم المستقبلية .

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية والميدانية

تمهيد

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية .

1- إشكالية الدراسة .

2- مجال الدراسة الميدانية .

3- المنهج المتبع و أدوات الدراسة .

المبحث الثاني: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها .

1- النتائج المتعلقة بالمعلم .

2- النتائج المتعلقة بالتلميذ .

تمهيد

بعد إتمام الجزء النظري للدراسة يأتي الجانب الميداني الذي يعد الجوهر في هذا البحث، ويتم خلال هذا الفصل جمع المعلومات، والبيانات المتعلقة بالموضوع، وإثبات الدراسة النظرية تطبيقا والذي يبرز من خلال التعرف على مدى أثر الفروق الفردية في الإنتاج اللغوي الكتابي، وخاصة في السنة الخامسة ابتدائي، والتي تعد همزة وصل بين المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة، استعدادا لمرحلة ذات مستوى أعلى .

المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1- إشكالية الدراسة

1-1 أهمية الدراسة

1-2 أهداف الدراسة

2- مجال الدراسة الميدانية

2-1 الدراسة الاستطلاعية

2-2 مجتمع الدراسة

2-3 عينة الدراسة

2-4 المجال المكاني و الزماني للدراسة

3- المنهج المتبع و أدوات الدراسة

3-1 منهج الدراسة

3-2 أدوات الدراسة.

المبحث الأول :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1- إشكالية الدراسة:

تعددت الفروق الفردية والتي تعد وسيلة قياس أثر اختلاف قدرات التلاميذ فيما بينهم، والتي أصبحت ظاهرة في الوسط المدرسي يمكن من خلالها اكتشاف ميول، ورغبات التلاميذ، وكذا حصر توجهاتهم المختلفة، ولكن ظلت هذه الفروق ذات أهمية كبرى في الميدان لدى التلميذ، والمعلم في المرحلة الابتدائية .

1-1- أهمية الدراسة :

مادامت اللغة العربية لغة التواصل، والتفاهم بين الناس، ولهذا نُقلت من الآباء إلى الأبناء ولكن مستعملي هذه اللغة يوجدون تفاوتا؛ فيما بينهم في إنتاجهم لها .

وهذا يرجع إلى تباين قدراتهم العقلية و الجسمية و الانفعالية، وهذا ما يوضح أهمية اختلاف المستويات بين الأفراد أما فيما يخص المرحلة الابتدائية؛ فيبرز أثر الفروق الفردية بين التلاميذ في الإنتاج اللغوي الكتابي لهم عن طريق دمج معارفهم، وذلك بتفاعلهم في القسم، وتحصيلهم الدراسي الذي ينعكس في حياتهم اليومية مستخدما تدريبه في نشاط التعبير الكتابي الذي يساهم في تكوين شخصيته في المستقبل، لذا على المعلم أن يهتم بتقويم الخط، وتنظيم أفكار التلميذ، ويهتم كذلك بالتوجيه الصائب لعناصر نشاط التعبير الكتابي .

1-2- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة المعاصرة لتحقيق الأهداف الآتية :

- الأثر الناتج عن الفروق الفردية في الإنتاج اللغوي الكتابي .
- التطرق إلى الصعوبات المتعلقة بالإنتاج اللغوي الكتابي .
- إيجاد الحلول المناسبة لتفادي الصعوبات التي قد يقع فيها التلميذ .
- مدى مراعاة المعلم للفروق الفردية وتأثيرها على الإنتاج اللغوي الكتابي .

– التعرف على مختلف المعوقات و الأسباب التي تؤدي إلى ضعف أداء تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

2– مجال الدراسة الميدانية :

من أجل الخروج بنتيجة قيمة، ومعالجة إشكالية البحث اخترنا مجموعة من المدارس الابتدائية في ولاية الوادي من منطقة واحدة نذكرها كالآتي : ابتدائية مصطفى بريبش الخبنة –الرقيبة– ابتدائية أبو القاسم الشابي –الرقيبة– ابتدائية حمايتي لخضر1 الهود – قمار– ابتدائية دويس بلقاسم الخبنة –الرقيبة – بولاية الوادي .

2–1– الدراسة الاستطلاعية :

تُعتمد الدراسة الاستطلاعية في أي بحث قصد ضبط موضوع الدراسة وتحديد الأدوات المعتمدة في البحث، ثم اختيارها ومعرفة مدى نجاحها في تغطية الموضوع من جميع جوانبه في ظل الظروف التي يجري فيها البحث .

2–2– مجتمع الدراسة:

ويقصد بالمجتمع كل العناصر التي تنتمي إلى مجال الدراسة؛ فمجتمع الدراسة إذن هو" مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة التي يراد منها الحصول على بيانات ."[1]

2–3– عينة الدراسة :

تمثل عينة الدراسة جانبا هاما في البحوث العلمية إذ تعد حلقة وصل بين الجانب النظري لموضوع الدراسة، والنتائج المرجوة منها إذ تشتمل هذه العينة على خصائص ذاتية تنفرد بها عن غيرها من العينات الأخرى إذ يختارها الباحث بدقة مراعاة لموضوع الدراسة وتعرف العينة بأنها "جزء من مجتمع الدراسة، والتي تعطي استنتاجا عن خصائص الدراسة".[2]

[1]- رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في البحث العلمي، دار دجلة، الأردن، ط1، (1424هـ/2008م)، ص161.

[2]– محمود حسين الوادي و علي فلاح الزعبي، أساليب البحث العلمي –مدخل منهج تطبيقي– دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، (1412هـ/2011م)، ص243.

– وقد اشتملت عينة الدراسة على مختلف تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لولاية الوادي إذ حددت ابتدائية مصطفى بريبش الخبنة –الرقيبة– وابتدائية أبو القاسم الشابي –الرقيبة– وابتدائية حمايتي لخضر1 الهود – قمار– وابتدائية دويس بلقاسم الخبنة –الرقيبة– كعينة للدراسة كما اشتملت العينة على مراحل عمرية متباينة من عشر سنوات إلى أربعة عشر سنة.

واشتملت الدراسة على عينة من المعلمين إذ تتراوح أعمارهم ما بين خمس و عشرين وتسع وأربعون سنة، أغلبهم استفادوا من تربصات علمية، وتتباين شهاداتهم و درجاتهم العلمية بين اللسيانس والماستر والماجستير في تخصصات نذكرها كالآتي:

– اللغة العربية وآدابها .

– علم الاجتماع.

– علم النفس.

– علوم التسيير.

– علوم سياسية و الحقوق .

– خرجي المعهد التكنولوجي للتربية.

كما تتباين سنوات الخبرة؛ فيما بينهم بين سنة وسبع وعشرين سنة، وتختلف صفتهم في العمل بين مرسم ومتربص ومستخلف.

2–4– المجال المكاني و الزماني:

يمثل مجال العينة التي تتوقف عندها الدراسة أمرا مهما جدا إذ تختلف نتائج الدراسة من مكان إلى آخر، ومن زمان إلى آخر تتأثر بالظروف المحيطة بها.

وعليه فإن المجال المكاني للدراسة تمثل في مجموعة المداس الابتدائية بولاية الوادي سبق ذكرها.

أما المجال الزمني فيقصد به الوقت المستغرق لإتمام دراسة الموضوع، حيث بدأ العمل بالجانب النظري أولا وذلك في نهاية شهر أكتوبر 2016 إلى أواخر شهر فيفري؛ أما الجانب التطبيقي فاستهل العمل فيه عند نهاية الجانب النظري مباشرة.

3- المنهج المتبع و أدوات الدراسة:

3-1- المنهج المتبع للدراســة :

يعد المنهـج من الأساسيات المعتمد عليها في أي دراسـة علمية، وذلك من أجل تتبع الظاهرة بطرق عملية بحته، والهدف منه هو الوصول إلى نتائج معينة من أجل فهمها وتفسيرها، وقد حظي هذا المصطلح بعدة تعريفات نذكر منها :

- المنهج يعني "مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم".[1]

و يعرف أيضا " أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة ". [2]

- وهناك من يعرف المنهج بأنه: "مجموعة من العمليات الذهنية التي نسلكها من أجل التعرف على خواص الظاهرة".[3]

3-2- أدوات الدراسة:

حتى يكتب للدراسة النجاح لابد من الاستعانة بأدوات مساعدة في تطبيق الدراسة الميدانية فهي تختلف من موضوع إلى آخر من حيث العدد؛ فنجد مثلا موضوعا يستعين بعدة أدوات كالملاحظة والمقابلة والتسجيل الصوتي والوثائق والاستبيان، وغيرها من الأدوات في حين نجد موضوع آخر يكتفي ببعضها فقط.

وفي دراستنا هذه اكتفينا بالاستبيان في وصولنا إلى النتائج المحددة.

أ- تعريف المقابلة :" تعتبر المقابلة إحدى الأدوات المهمة التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات والبيانات التي لا يمكن الحصول عليها باستخدام أدوات أخر لأنها تمتاز عن غيرها من الادوات باعتمادها على الاتصال المباشر، والحديث المتبادل في جمع المعلومات . "[4]

---

[1] - عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2، 1999م، ص99.

[2]- المرجع نفسه، ص99.

[3]- عامر مصباح، منهجية إعداد البحوث "مدرسة شيكاغو"، موفم للنشر ،الجزائر ،2006م، ص 23.

[4]- رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في البحث العلمي، ص142.

ب- تعريف الاستبيان: يعرف الاستبيان بأنه "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التواصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها غير مدعمة بحقائق".[1]

وقد قمنا بتوزيع مجموعة من الاستمارات (ينظر رقم:01) على عدد من المعلمين والتلاميذ في المرحلة الابتدائية (السنة الخامسة ابتدائي) للوصول إلى هدفنا حيث احتوت هذه الاستمارات على مجموعة من الأسئلة موزعة على المعلمين قدرها اثنان وعشرون وثمان أسئلة موزعة على التلاميذ نستهدف من هذه الأسئلة الإجابة على الاشكاليات التي أثارها البحث.

وقد قمنا بتحليل كل الأسئلة على شكل أرقام إحصائية ثم حولناها إلى نسب مئوية والدرجة في شكل جداول وتمثل بالدوائر نسبية .

وتجدر الاشارة إلى أننا اتبعنا خلال عملية الإحصاء القاعدة الثلاثية التالية :

العدد الكلي للأجوبة ⟵ 100%

عدد التكرار ⟵ س

النسبة المئوية ⟵ ن

$$ن = \frac{\text{عدد التكرار} \times 100}{\text{العدد الكلي للأجوبة}}$$

1- المرجع السابق، ص66.

المبحث الثاني: عرض نتائج الاستبيان و تحليلها

1- النتائج المتعلقة بالمعلم .

1-1 الاختلافات الفردية والعوامل المؤثرة في التلميذ.

1-2 الفروق الفردية في الإنتاج اللغوي الكتابي للتلميذ .

2-النتائج المتعلقة بالتلميذ .

2-1 موقف التلاميذ من الاختلافات الفردية بينهم .

2-2 آراء التلاميذ حول نشاط التعبير الكتابي .

1- النتائج المتعلقة بالمعلم :

1-1- الاختلافات الفردية و العوامل المؤثرة في التلميذ :

بعد توزيع الاستمارة على عينة من المعلمين، وجمع البيانات و تحليلها كانت النتائج المتوصل إليه كالآتي:

جدول 1: يوضح الجوانب التي تظهر فيها الاختلافات الفردية بين التلاميذ.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
الجسمية	8	13.33	48
العقلية	36	60	216
النفسية	16	26.66	96
المجموع	60	%100	360°

من خلال النتائج التي تشير إليها جوانب الاختلافات الفردية بين التلاميذ نجد أن الجوانب العقلية حققت أعلى نسبة تصل إلى 60 % وهذا دليل على أن الإنتاج اللغوي الكتابي يعتمد على نسبة ذكاء لدى التلاميذ، وبالتالي يُرجحها المعلمون أكثر من الجوانب الأخرى، في حين نجد النفسية لها تأثير بنسبة أقل يقدر بـ 26.66%، وهذا يعود لتقارب الجوانب النفسية، والعقلية، وبالمقابل استبعد المعلمُون الصفات الجسمية التي سجلت نسبة 13.33%، وهذا مرده إلى عدم الاهتمام بهذه الجوانب، ويرجعونها إلى القدرات العقلية، والفكرية للتلميذ دون النظر إلى الجانب الفيزيولوجي. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

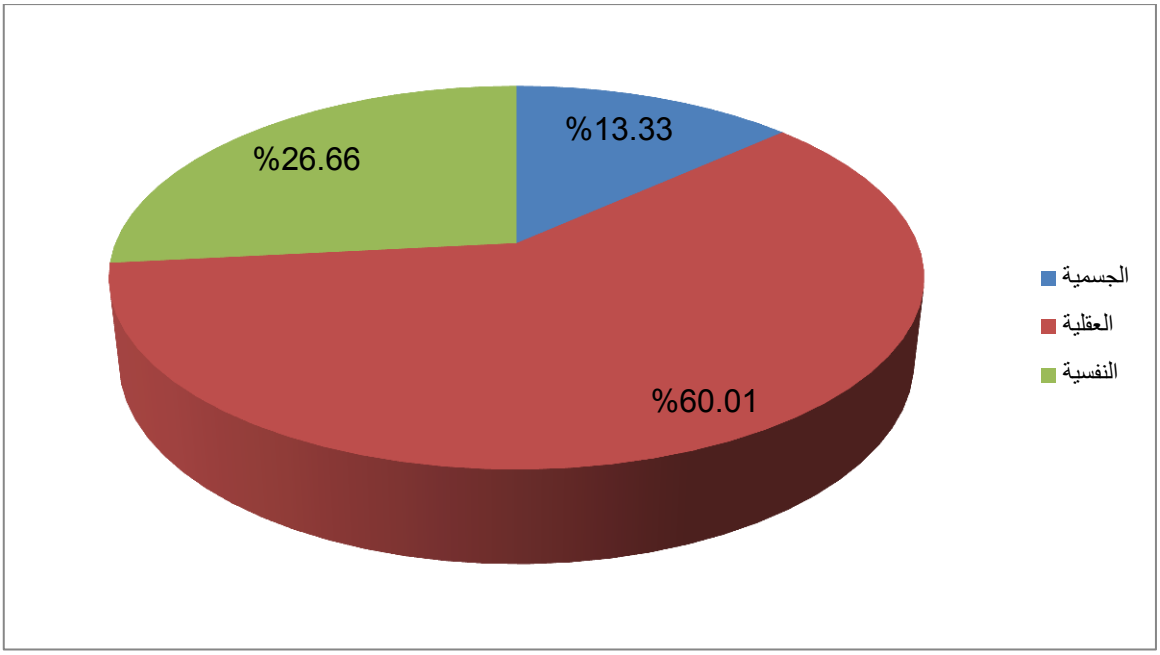

الشكل 1: يمثل الجوانب التي تظهر فيها الاختلافات الفردية بين التلاميذ.

جدول 2: يوضح انعكاس ميول التلاميذ إلى نشاط معين .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
طبيعة النشاط	35	58.33	210
المشاركة	20	33.33	120
الإنتاج الكتابي	5	8.33	30
المجموع	60	%100	360°

تبين من خلال أراء المعلمين حول ميول التلاميذ نحو نشاط معين إلى أن طبيعة النشاط حققت أعلى نسبة تقدر بـ58.33 %، وهذا يتفق مع رغبة التلميذ نحو أي نشاط، ومقارنة بذلك نجد المشاركة تسجل نسبة 33.33 %، وهو ما يجعلها تأثير في ميول التلميذ نحو نشاط معين، أما الإنتاج الكتابي وحسب ما أدلى به المعلمين من آراء؛ فإن للإنتاج الكتابي نسبة قليلة جدا تقدر بـــ8.33 %، وهوما يبرهن حقيقة عن أسباب ضعف التلاميذ تجاه نشاط التعبير الكتابي؛ لهذا يجب

إطلاق الحرية للتلاميذ مع ترميم الثغرات في التعبيرات الشفاهية و الكتابية[1]، وهذا يعود إلى قلة القراءة، والمطالعة باعتبار الصلة وثيقة بين القراءة، والتعبير وأن هذا الأخير لا يوجد إلا بكثرة القراءة[2]. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

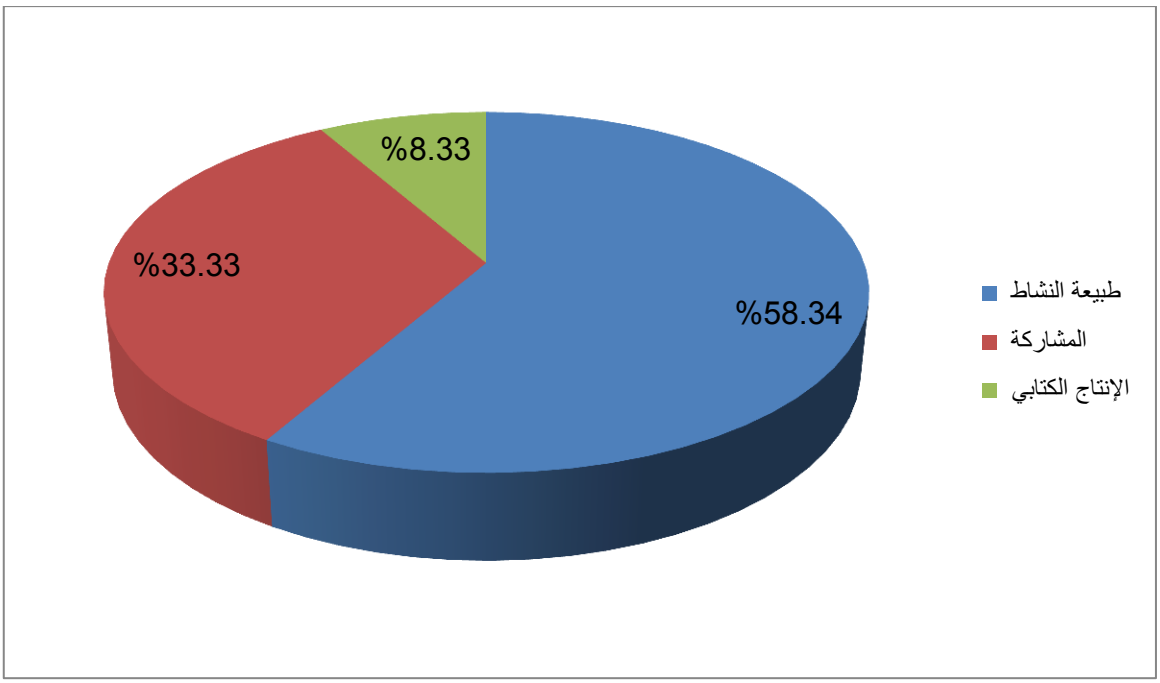

الشكل 2: يمثل انعكاس ميول التلاميذ إلى نشاط معين.

[1]- خولة حميداتو، صعوبات تعليمية مادة التعبير، مذكرة ماستر علوم اللسان، إشراف : منيرة لعبيدي ، قسم اللغة العربية و آدابها جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2016م، ص54.

[2]- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ،ص 210.

جدول 3: يوضح القيام باختبارات للكشف عن ميول ورغبات التلاميذ.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
نعم	21	35	126
لا	13	21.66	78
أحيانا	26	43.33	156
المجموع	60	%100	360°

من خلال آراء المعلمين حول القيام باختبارات للكشف عن ميول ورغبات التلاميذ حيث نجد نسبة الإجابة كانت فيها(أحيانا) أعلى نسبة قدرت بـ 43.33 %، وهو ما يؤيد أن المعلمين يستعملون هذا الإجراء والأسلوب في حالات معينة دون الاعتماد عليه بصفة دائمة، وبالتالي نجد الإجابة بـ (نعم) حققت نسبة 35 %، وهو ما يبرز وجود فئة من المعلمين تعتمد هذه الطريقة، وتركز عليها لكشف عن ميول ورغبات التلاميذ، ومنهم من لا يعتبرها وسيلة حيث نجد الاجابة بـ (لا) حققت نسبة 21.66 %، و هذه الاخيرة إجراء لا يأخذ به. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

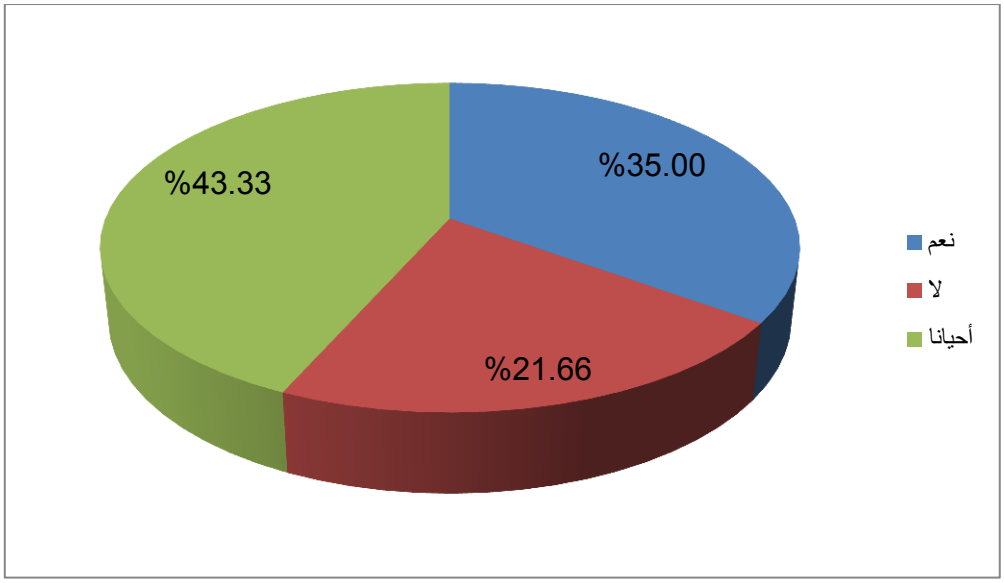

الشكل 3: يمثل القيام باختبارات للكشف عن ميول ورغبات التلاميذ.

جدول 4: يوضح رغبة التلاميذ في المشاركة .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
نعم	13	21.66	78
لا	47	78.33	282
المجموع	60	%100	360°

يشير الجدول المتعلق بالإجابة على سؤال رغبة التلاميذ نحو المشاركة حيث نجد الإجابة بـ (لا) تحقق أعلى نسبة 78.33 %، وهو ما يؤكد أن المشاركة ليست بمعيار يتخذ به، وهذا ما يوضح أن التلميذ يمكن أن يكون لديه القدرة على المشاركة لكن لا يرغب فيها، في حين نجد تلاميذ آخرين لديهم الرغبة في المشاركة، ولكن قدراتهم متباينة بحسب مستوياتهم، وهو ما يحقق وجود فروق فردية بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، أما الاجابة (نعم) نجدها تحقق نسبة قدرت بـ21.66%، و هذه النسبة توافق بأن كل التلاميذ لديهم الرغبة في المشاركة. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

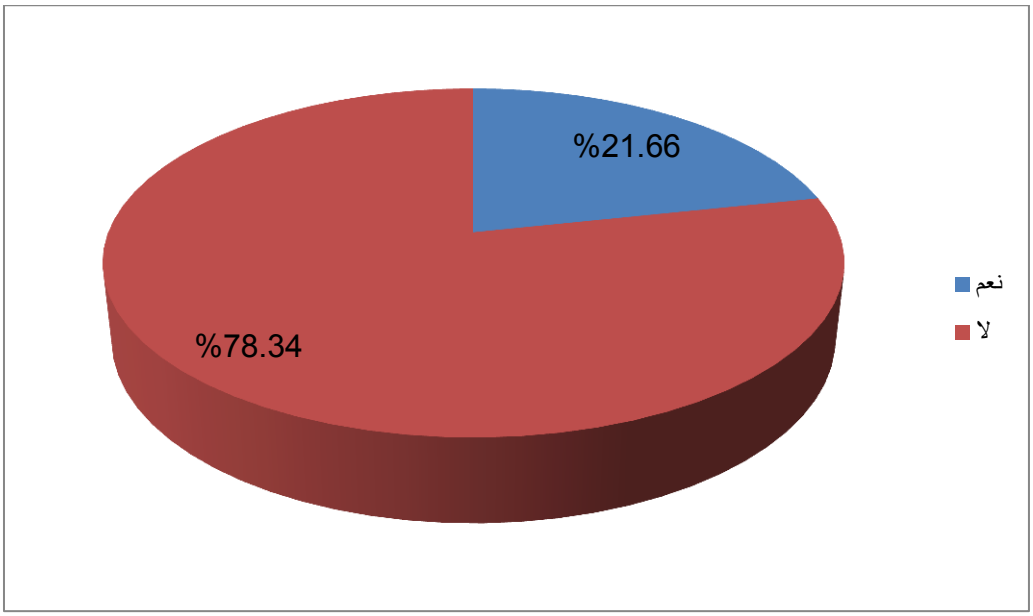

الشكل 4: يمثل رغبة التلاميذ في المشاركة .

جدول 5: يوضح العوامل المتحكمة في المشاركة.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
مستوى التلميذ	20	33.33	120
مدى فهمهم للموضوع	35	58.33	210
عدد التلاميذ	5	8.33	30
المجموع	60	%100	360°

من خلال النتائج المتحصل عليها و الإجابات التي قدمها المعلمون في كون العوامل المتحكمة في المشاركة بالنسبة للتلاميذ نجد أن مدى فهم التلاميذ للموضوع يُحقق نسبة عالية تقدربـ58.33 % وهو ما يبرز أن التلميذ عندما يكون مستوعبا للموضوع و يفهمه، ويشارك فيه بفعالية تكون قدرته على المشاركة أكثر، وأما مستوى التلميذ؛ فنجد إجابة المعلمين تحقق نسبة قدرها33.33%، وهوما يوضح أن مستوى التلاميذ يُعد من العوامل المؤثرة و المتحكمة في المشاركة، وأما عدد التلاميذ؛ فنجده يحقق نسبة 8.33%، و هو ما يثبت أنه كلما زاد عدد التلاميذ قلت نسبة المشاركة، وكلما قل عدد التلاميذ زادت نسبة المشاركة، و بالنظر إلى المعلم باعتباره المسؤول على العملية التعليمية نجد عدد التلاميذ الكبير في القسم و عدد الحصص الكثيرة الملقى على عاتقه يحدّان من قدرته على القيام بواجبه في دروس التعبير و غيرها وإن كثرة.[1] وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

1- ينظر: راتب قاسم عاشور- محمد فوائد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 10.

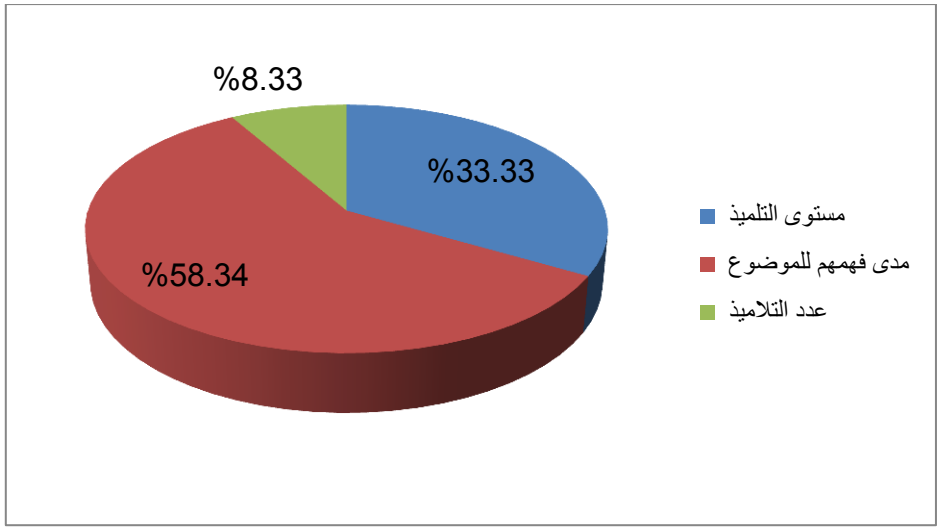

الشكل 5: يمثل العوامل المتحكمة في المشاركة..

جدول 6: يوضح أنجح أسلوب لمراعاة ميول التلميذ .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
الانضباط والصرامة	5	8.33	30
التعامل بالحوار	50	83.33	300
الأعمال المنزلية	5	8.33	30
المجموع	60	%100	360°

من خلال ما توصلنا له من إجابات المعلمين نجد أن التعامل بالحوار يُعد من أنجح الأساليب التي تراعي ميول التلاميذ حيث حققت نسبة 83.33%، وهو ما يثبت أن هذا الأسلوب أكثر الأساليب تطبيقا في هذا الميدان، ومردوده إيجابي أكثر من الأساليب الأخرى، ويراعي ميول التلاميذ نحو نشاط ما، في حين نجد تساوي نسبتي الانضباط والصرامة والأعمال المنزلية حيث قُدرت كل منهما بـ8.33% ، و هو ما يبرز أنهما من الأساليب الأقل تعاملا . وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

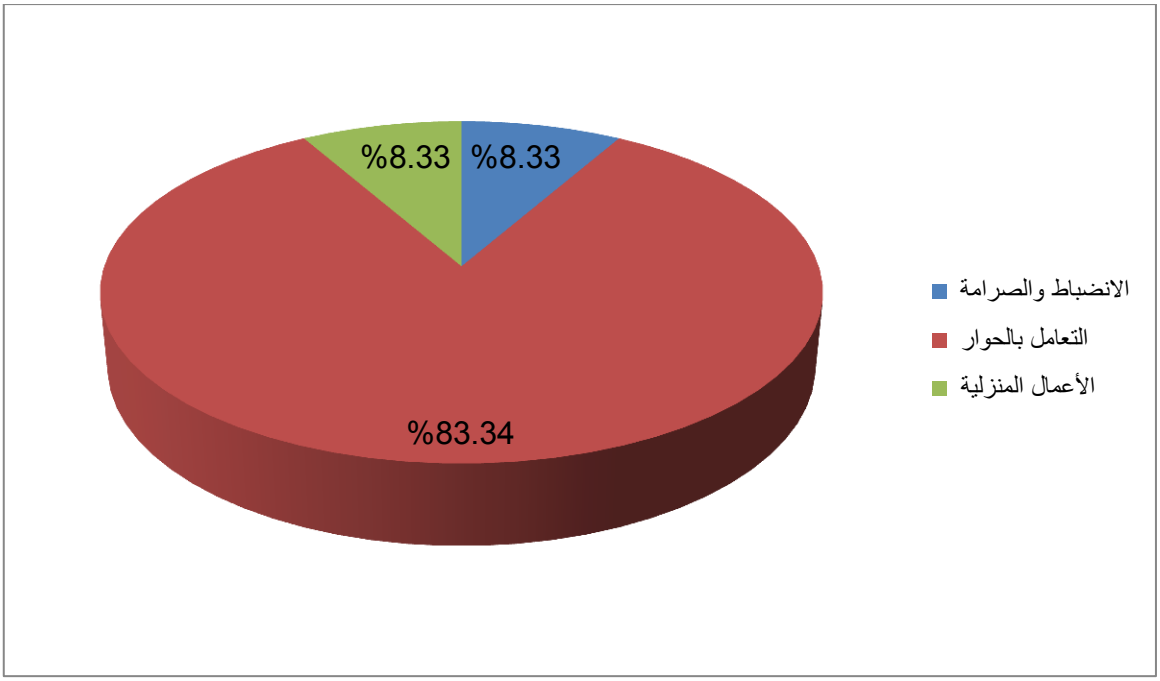

الشكل 6: يمثل أنجح أسلوب لمراعاة ميول التلميذ .

جدول 7: يوضح تأثير اختلاط الذكور مع الإناث في الحصة .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
تأثير إيجابي	35	58.33	210
تأثير سلبي	9	15	54
لا تأثير له	16	26.66	96
المجموع	60	%100	360°

تبين من خلال آراء المعلمين نحو تأثير اختلاط الذكور مع الإناث في الحصة أن تأثيره إيجابي حيث حقق نسبة 58.33%، وهذا يدل على حقيقة وجود الفروق الفردية بين الجنسين وكلاهما يتأثر بالآخر في التنافس؛ فيما بينهما فنجد أن الإناث لهن إنتاج لغوي يفوق الإنتاج اللغوي لدى الذكور، وهذا يعود إلى ما يتمتعن به من طلاقة لغوية، في حين نجد أن نسبة التأثير السلبي تقدر بـ15%، و هذا يعود لعوامل عدة منها الخجل، أما الذين يروا أنه لا تأثير له قدرت نسبتهم بـ26.66% و هذه الآراء تستند على ما قدمته الدراسات الحديثة، والتي توضح أن الفروق الفردية

بين الجنسين تتباين بداية من السن الحادية عشر، حيث نجد الإناث لهم قدرة لغوية التي تفوق القدرة اللغوية عند الذكور. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

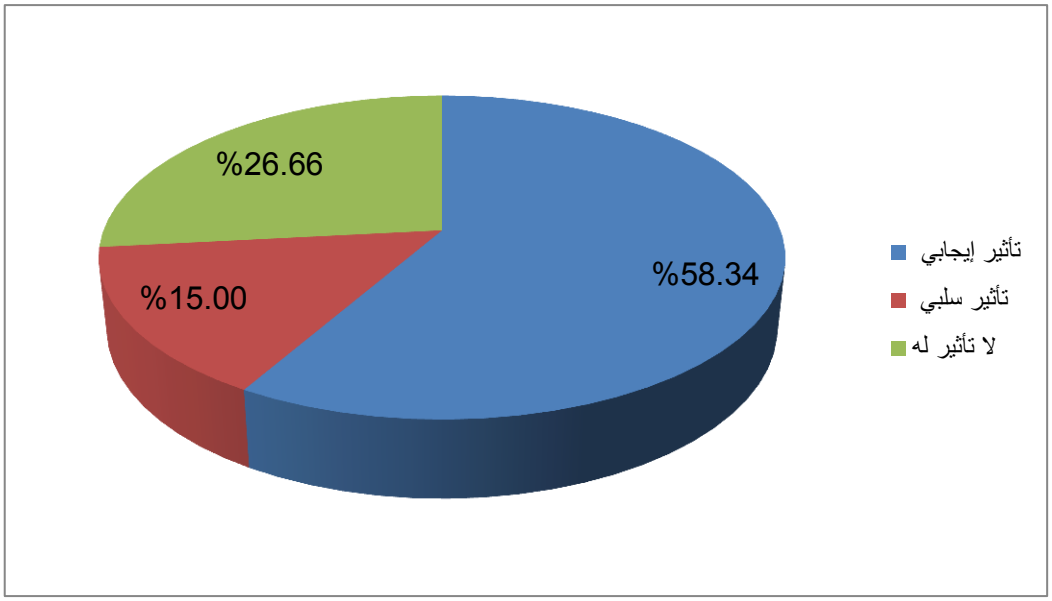

الشكل 7: يمثل تأثير اختلاط الذكور مع الإناث في الحصة.

جدول 8: يوضح العوامل التي تجعل نسبة الفروق عالية بين التلاميذ .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
عوامل مكتسبة	9	15	54
عوامل فطرية	7	11.66	42
مكتسبة وفطرية معا	44	73.33	264
المجموع	60	%100	360°

تشير النتائج إلى أن العوامل التي تجعل نسبة الفروق عالية بين التلاميذ هو اتحاد العوامل الفطرية و المكتسبة معا حيث تقدر النسبة بـ73.33%؛ لهذا نجد أن هناك عوامل فطرية متأصلة تساهم في إحلال الفروق بين التلاميذ، وفي نفس الوقت هناك عوامل مكتسبة تدخل ضمنها في حين نجد العوامل المكتسبة تحقق نسبة قدرت بـ 15%، أما العوامل الفطرية نجدها تحقق نسبة قدرها

11.66%.وهذا ما يوضح أن لها تأثير أقل من العوامل المكتسبة. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

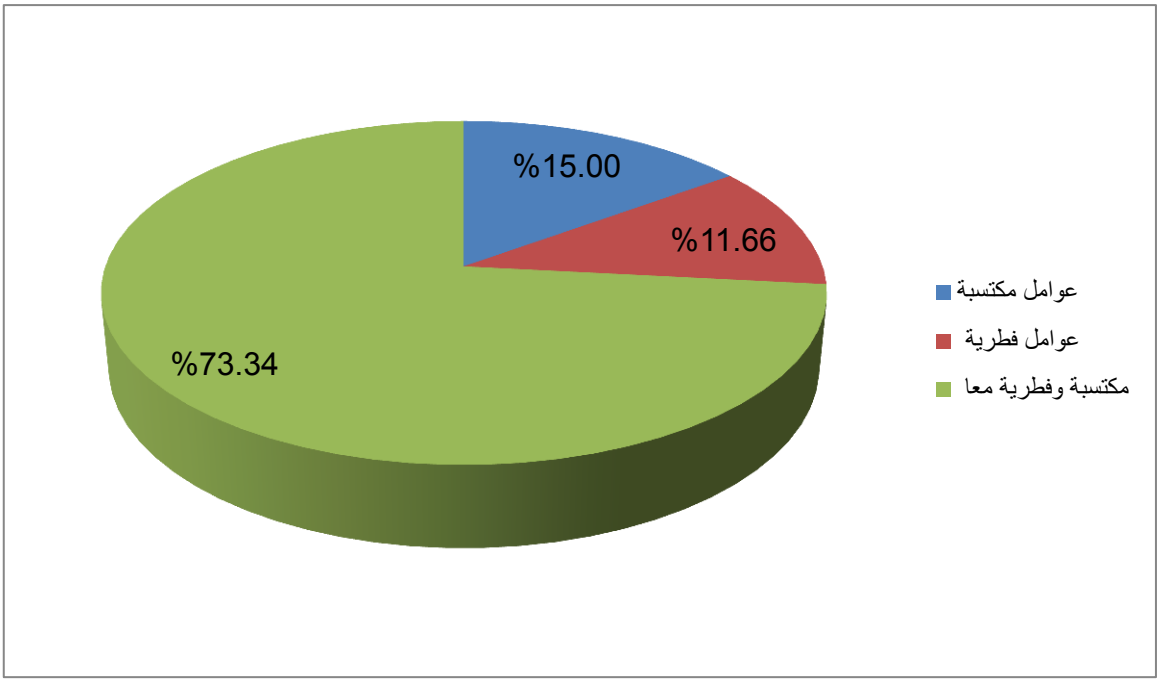

الشكل 8: يمثل العوامل التي تجعل نسبة الفروق عالية بين التلاميذ.

جدول 9: يوضح كيفية قياس الفروق الفردية بين تلاميذ القسم.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
حسب الحالة الصحية و النفسية	1	1.66	6
حسب مدى فاعليته أثناء العملية التعليمية	41	68.33	246
حسب نسبة التحصيل الدراسي	18	30	108
المجموع	60	%100	360°

أما عن كيفية قياس الفروق الفردية بين تلاميذ القسم نجد إجابة المعلمين ترتكز على مدى فاعلية التلميذ أثناء العملية التعليمية حيث بلغت نسبة 68.33%، وهي أعلى نسبة؛ لأنها تبين حقيقة الفروق الفردية، وذلك من خلال قدرات التلاميذ حيث نجد التلميذ الضعيف لا يتفاعل خلال الحصة في حين نجد المتفوق له قدرة التفاعل أثناء العملية التعليمية أكثر، أما التحصيل

الدراسي نجده يحقق نسبة قدرت بـ30%، وهنا نجد مجموعة معتبرة من المعلمين يعتمدون هذا المقياس أما نسبة الحالة الصحية والنفسية قدرت بـ1.66 % وتعد نسبة ضعيفة مقارنة بنسبتي التحصيل الدراسي ومدى التفاعل أثناء العملية التعليمية، ولهذا نجد من المعلمين من لا يعتبرونها معيار في قياس الفروق الفردية . وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

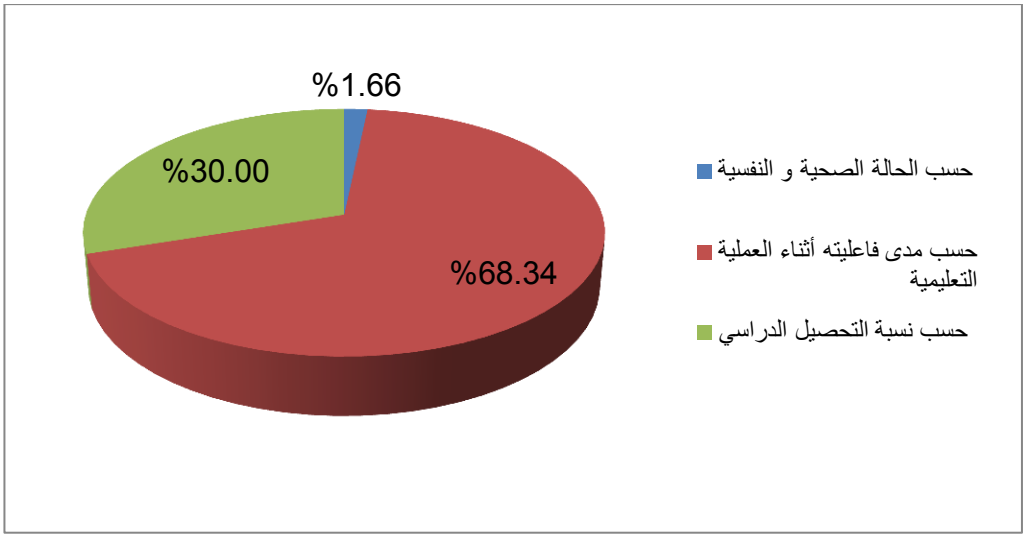

الشكل 9: يمثل كيفية قياس الفروق الفردية بين تلاميذ القسم.

1-2- الفروق الفردية في الإنتاج اللغوي الكتابي للتلميذ:

جدول 10: يوضح مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
نعم	53	88.33	318
لا	1	1.66	6
أحيانا	6	10	36
المجموع	60	%100	360°

من خلال آراء المعلمين حول مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ نجد أن الإجابة بـ (نعم) تحقق أعلى نسبة قدرت بـ 88.33%، وهذا دليل على أن المعلمين مهتمون بهذا الجانب القيم بين التلاميذ خلال العملية التعليمية؛ لما له من أثر إيجابي على الإنتاج اللغوي الكتابي للتلاميذ، وتحصيلهم الدراسي في حين نجد أن المعلمين الذين أجابوا بـ (أحيانا) مثلوا نسبة قدرها 10%، والسبب في ذلك يعود إلى كثرة عدد التلاميذ، وكذا العامل الزمني للحصة، أما الإجابة بـ (لا) فنسبتها قدرت بـ 1.66% و هي نسبة ضعيفة، و نادرة جدا لعدم مراعاة الفروق الفردية . وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

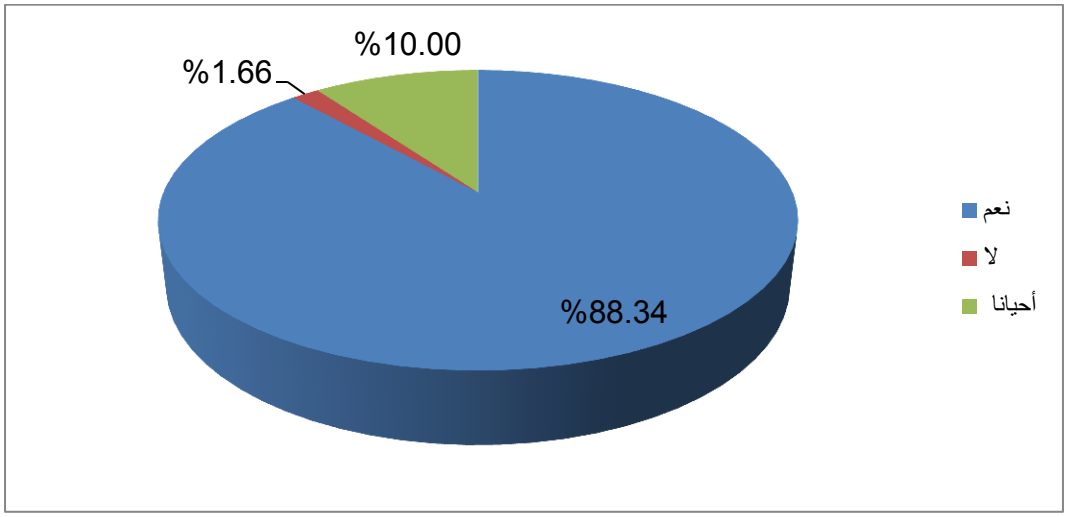

الشكل 10: يمثل مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

جدول 11: يوضح تعامل المعلم مع المناهج التربوية.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
تطبقها بدقة	2	3.33	12
تطبقها بعد إجراء تعديلات خاصة	43	71.66	258
تقترح بدائل خاصة	15	25	90
المجموع	60	%100	360°

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها في كيفية تعامل المعلم مع المناهج التعليمية في نشاط التعبير الكتابي أن المعلمين يتعمدون تطبيقها، لكن بعد إجراء تعديلات خاصة حيث قدرت بـ71.66%؛ (ينظر ملحق رقم 02)، لأن المعلم هو المسؤول الحكم في الميدان، ويعلم ما يحتاجه تلاميذه، وما يتوافق مع السير الحسن لعمله، أما نسبة اقتراح بدائل خاصة تقدر بـ25%، وهي نسبة ترجع إلى المعلمون الذين لديهم وجهات نظر خاصة بهم تخدم ما تتطلبه العملية التعليمية حيث نجدهم ممن لديهم خبرة في مجالهم التعليمي، وممن هم أصحاب التخصص، أما نسبة تطبيق المناهج بدقة قدرت بـــ3.33% ، ونجدها مطبقة عند المعلمين حديثي العهد بالعملية التعليمية(ينظر ملحق رقم 03) . وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

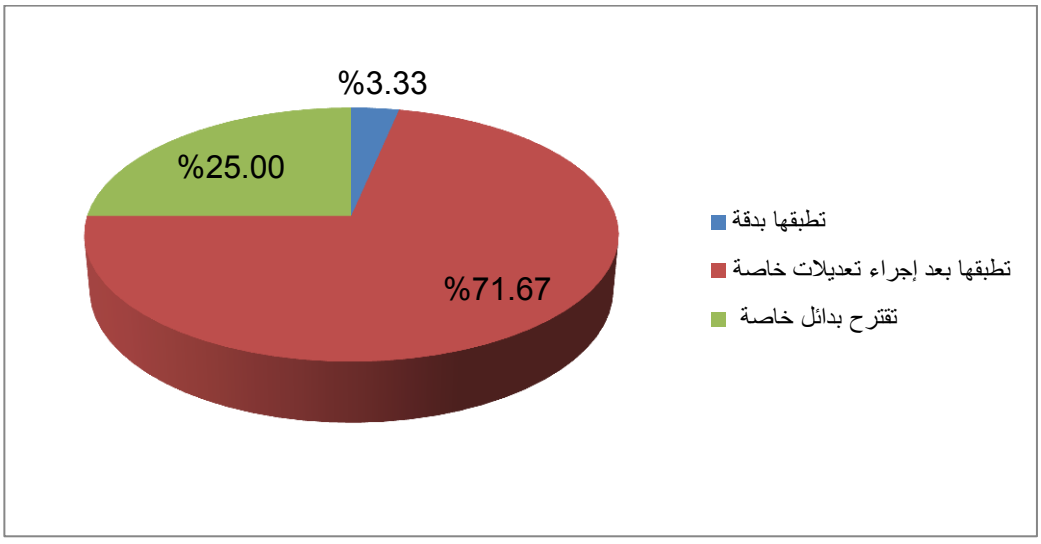

الشكل 11: يمثل تعامل المعلم مع المناهج التربوية.

جدول 12: يوضح المواضيع المفضلة لدى التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
موضوع عام	4	6.66	24
الحوار	27	45	162
السرد	29	48.33	174
المجموع	60	%100	360°

تبين لنا من خلال إجابات المعلمين على أي المواضيع المفضلة لدى التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي أن السرد يحقق أعلى نسبة قدرت بـ 48.33%، وهو ما يبرز ميول التلاميذ نحو جانب السرد بما فيه القصة؛ لأن هذه المواضيع ممتعة، وقريبة من بيئة التلميذ في حين نجد أن الحوار يحقق نسبة مقاربة قدرت بـ45.% لأن كلاهما يرغب فيهما التلميذ، ويوظف من خلالهما مكتسباته اللغوية ،أما موضوع عام نجده يحقق نسبة 6.66%، وهذا دليل على أن التلاميذ في المواضيع العامة تتشتت أفكارهم، ويمضي زمن النشاط، وهذا ما يفسر عدم رغبتهم فيها. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

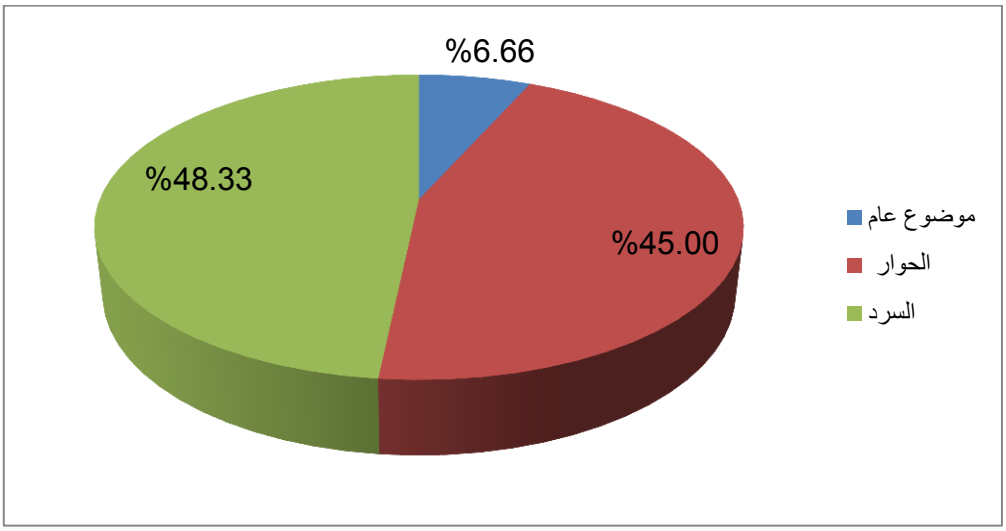

الشكل 12: يمثل المواضيع المفضلة لدى التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي .

جدول 13: يوضح التعامل مع التلميذ المميز و الذي لديه قدرة ذكاء عالية في نشاط التعبير الكتابي.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
تخصص له مجلة	7	11.66	42
تعامله كالبقية	1	1.66	6
تستعمله كمحفز	52	86.66	312
المجموع	60	%100	360°

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها في كيفية تعامل المعلم مع التلميذ المتميز، و الذي له قدرة آداء عالية في نشاط التعبير الكتابي، حسن توظيفه من طرف المعلم وتفعيله باستعماله كمحفز لزملائه من خلال انتاجه الجيد حيث قدرت نسبة هذا الاحتمال بـ 86.66%، وهو ما يؤكد أن تطبيق هذا الأسلوب كون استعمال التلميذ كمحفز يحقق نتيجة إيجابية، و يعد دافعا لمراعاة الفروق الفردية أما نسبة تخصص له مجلة؛ فنجد نسبتها 11.66%، وهي نسبة ضئيلة الاستعمال، والتطبيق من طرف المعلمين في هذه المرحلة، نظرا لعدم اهتمام فئة من المعلمين بهذا الجانب، وأما معاملته كالبقية تكاد تكون منعدمة حيث قدرت نسبتها بـ 1.66% وهذا ما يجعل التلميذ المبدع يتراجع مردوده في الانتاج اللغوي الكتابي. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

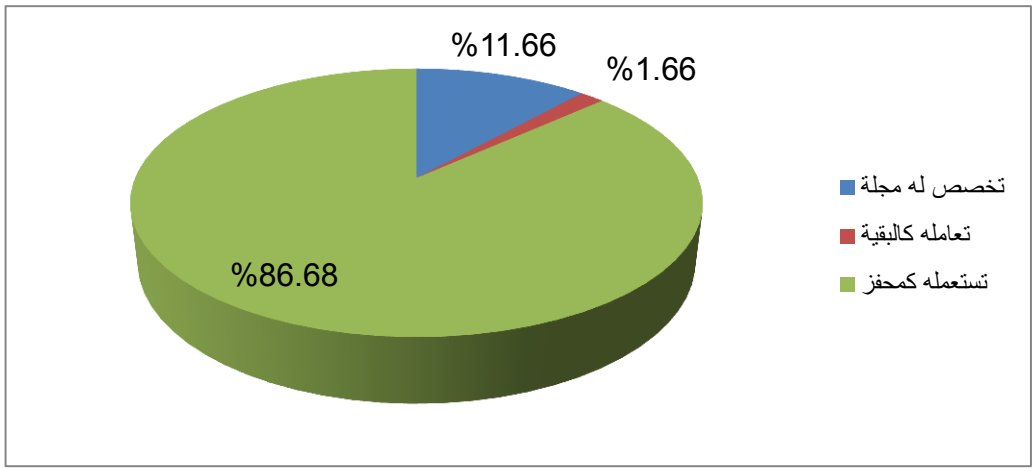

الشكل 13: يمثل التعامل مع التلميذ المميز والذي لديه قدرة ذكاء عالية في نشاط التعبير الكتابي .

جدول 14: يوضح مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
المفردات	15	25	90
الأفكار	19	31.66	114
الأسلوب	23	38.33	138
الشكل و التنظيم	3	5	18
المجموع	60	%100	360°

أما مظاهر ضعف التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي فتكمن في الاسلوب بنسبة أعلى قدرت بـ38.33%، تليها الأفكار التي تسجل نسبة قدرت بـ31.66% أما المفردات فنسبتها 25% وهذا ما يبرهن أن مظاهر الضعف تكمن فيهم جميعا، في حين استبعد المعلمون الشكل والتنظيم والذي يحقق نسبة 5%، وهو ما يثبت حقيقة صعوبة النشاط في حد ذاته إضافة إلى ضيق الوقت وعدم تمكن فئة من المعلمين من أساليب تدريب التلاميذ على التعبير لأن هذه المهارة تستدعي امتلاك الطفل المهارات اللغوية الأخرى كافة.[1] وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية

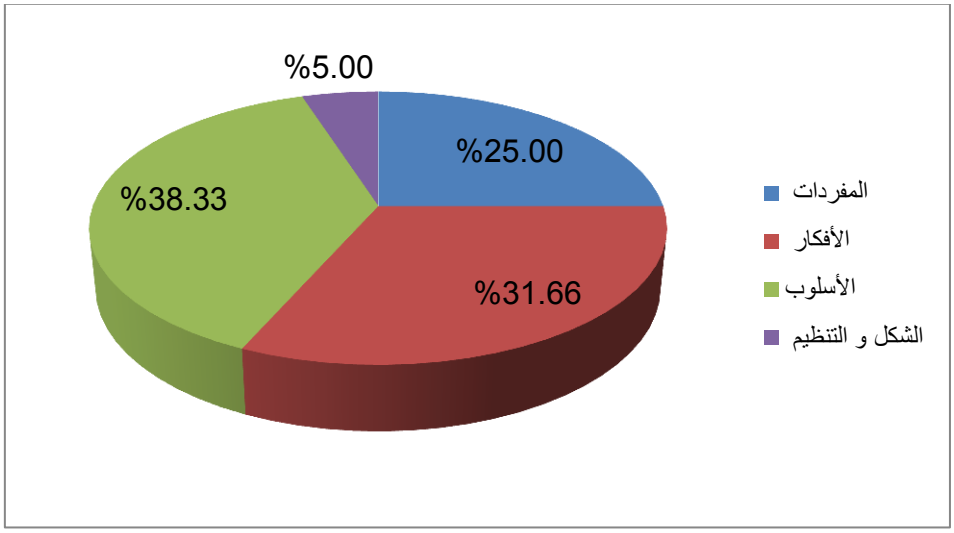

الشكل 14 : يمثل مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي .

1- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص149.

جدول 15: يوضح الصعوبات التي تواجه المعلم في تقديم نشاط التعبير الكتابي .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
طبيعة النشاط في حد ذاته	11	18.33	66
كيفية التقديم	3	5	18
قلة الرصيد اللغوي	37	61.66	222
مشقة التصحيح و صعوبة التقييم	9	15	54
المجموع	60	%100	360°

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها في ما يواجه المعلم من صعوبات في تقديم نشاط التعبير الكتابي أن قلة الرصيد اللغوي للتلميذ حققت نسبة 61.66%، وهو ما يثبت ضعف التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي، أما طبيعة النشاط في حد ذاته فحققت نسبة 18.33%، وهي نسبة معتبرة لأن هذا النشاط يعد من الأنشطة غير المحببة، و غير المرغوب فيها عند التلاميذ حيث تدمج فيه كل المعارف المسبقة، وخاصة في هذا المستوى؛ أي السنة الخامسة التي تعد نهاية المرحلة الابتدائية واستعدادا لبداية مرحلة أخرى، وطور أعلى يحتاج فيه التلميذ إلى رصيد لغوي أكبر يمكنه من استقبال عدة نشاطات في حين نجد مشقة التصحيح، وصعوبة التقييم تحقق نسبة قدرها 15 %، وهو ما يبرر معاناة المعلمين من مشقة التصحيح في هذا النشاط، إضافة إلى ما يواجههم من صعوبة في تقييم أعمال التلاميذ، حيث نجد عدم متابعة المعلمين لأعمال التلاميذ التعبيرية، وخاصة إهمال بعضهم تقويم موضوعاتهم الكتابية والاكتفاء بالنظر إليها أو وضع إشارة معينة على الموضوعات ،كأن يلجأ المعلم إلى كثرة الشطب والتصويب؛ و ذلك يؤدي إلى ضعف ثقة التلميذ بنفسه وكره المادة [1](ينظر الملحق رقم:04) ، أما عن كيفية التقديم نجدها تحقق نسبة ضئيلة جدا قدرت بـ5% لأنها مرتبطة

1- ينظر: راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص210.

بطبيعة موضوع التعبير، وأداء المعلم لدرسه في نشاط التعبير الذي يسبقه اعداد جيد ليسهل عليه عملية تقديمه ، وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

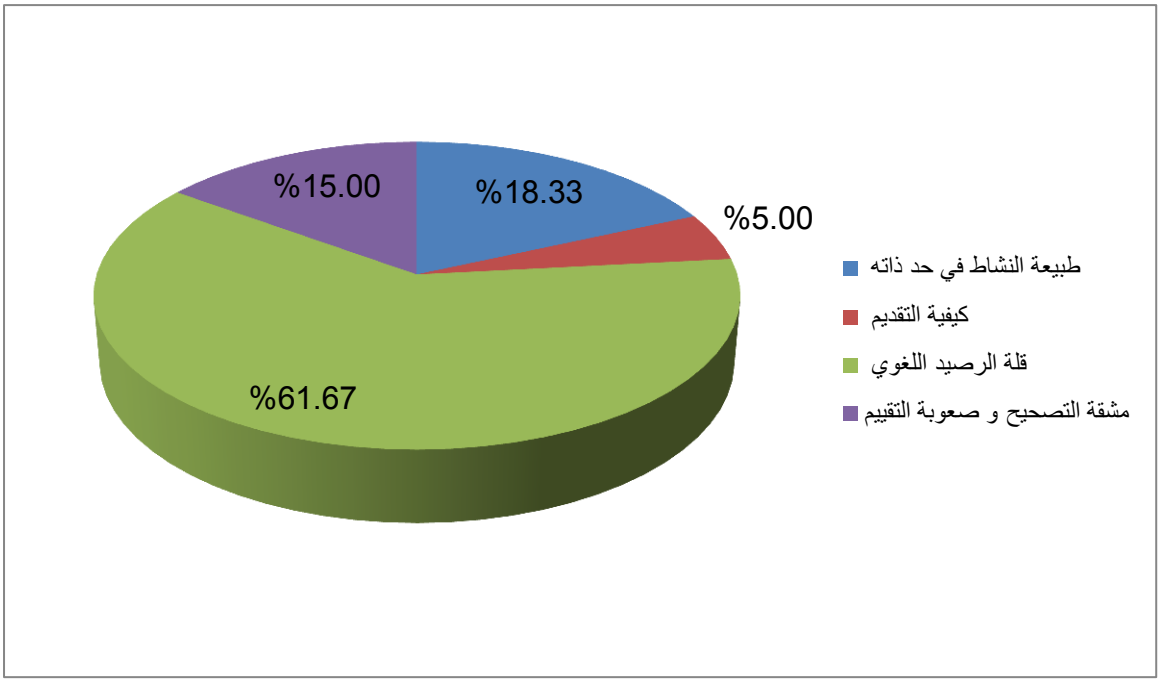

الشكل 15: يمثل الصعوبات التي تواجه المعلم في تقديم نشاط التعبير الكتابي.

جدول 16: يوضح كيفية تجاوز الصعوبات التي تواجه المعلم في تقديم نشاط التعبير الكتابي.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
إتاحة الوقت للتلميذ	18	30	108
تجزئة الأفكار	33	55	198
استغلال ميله الغريزي	9	15	54
المجموع	60	%100	360°

تبين من خلال أراء المعلمين حول كيفية تجاوز هذه الصعوبات التي تواجههم في نشاط التعبير الكتابي أن تجزئة الأفكار تحقق أعلى نسبة بـ 55%؛ فهي طريقة ناجحة ومساعدة في رفع الإنتاج اللغوي للتلميذ، ومن ثم تجاوز هذه الصعوبة في التعبير الكتابي أما عن إتاحة الوقت؛ فقدرت بنسبة 30%، وهو ما يثبت أن إتاحة الوقت تُعطيه إمكانية أكثر في التعبير، وتمكنه من ربط أفكاره وترتيبها وتنظيمها، وإخراجها في شكل مترابط ومتناسق ومنسجم يحقق التواصل، أما عن استغلال ميله

الغريزي قدر بنسبة 15%، وهو ما يثبت إسهامه في تجاوز هذه الصعوبات، وكذا يعطي المردود الإيجابي للتلميذ في نشاط التعبير الكتابي. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

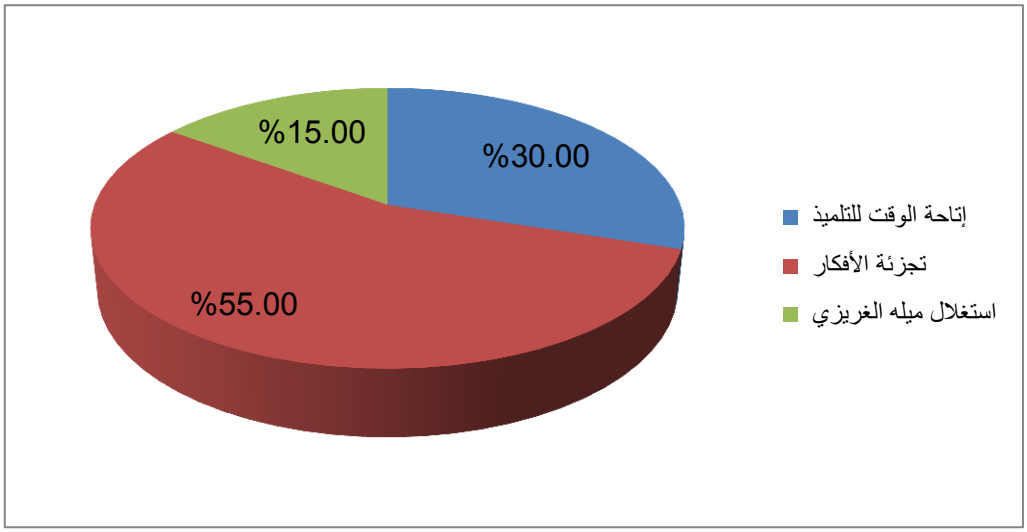

الشكل 16: يمثل كيفية تجاوز الصعوبات التي تواجه المعلم في تقديم نشاط التعبير الكتابي .

جدول 17:يوضح التلاميذ الذين لديهم حبسة كتابية .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
تعامله كالبقية	03	5	18
معاملة خاصة	57	95	342
المجموع	60	%100	360°

تشير النتائج إلى أن التعامل مع التلاميذ الذين لديهم حبسة كتابية، والتي تعد فقد القدرة أو الكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها [1]لتكون له معاملة خاصة من قبل المعلم. حيث قدرت الإجابة عليها بـ 95%، وهو ما يبرز مدى فاعلية المعلم مع هذه الفئة وحسن التعامل معها، وأخذها بعين الاعتبار. أما نتيجة معاملته كالبقية؛ فقد حققت نسبة 5% وهذا دليل على أن هناك نسبة ضئيلة من المعلمين لا يهتمون بهذه الفئة، ولا يراعون الفروق الفردية في هذا الجانب. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

[1]- فريدة شنتان، مصطفى هجرسي المعجم التربوي، ص10 .

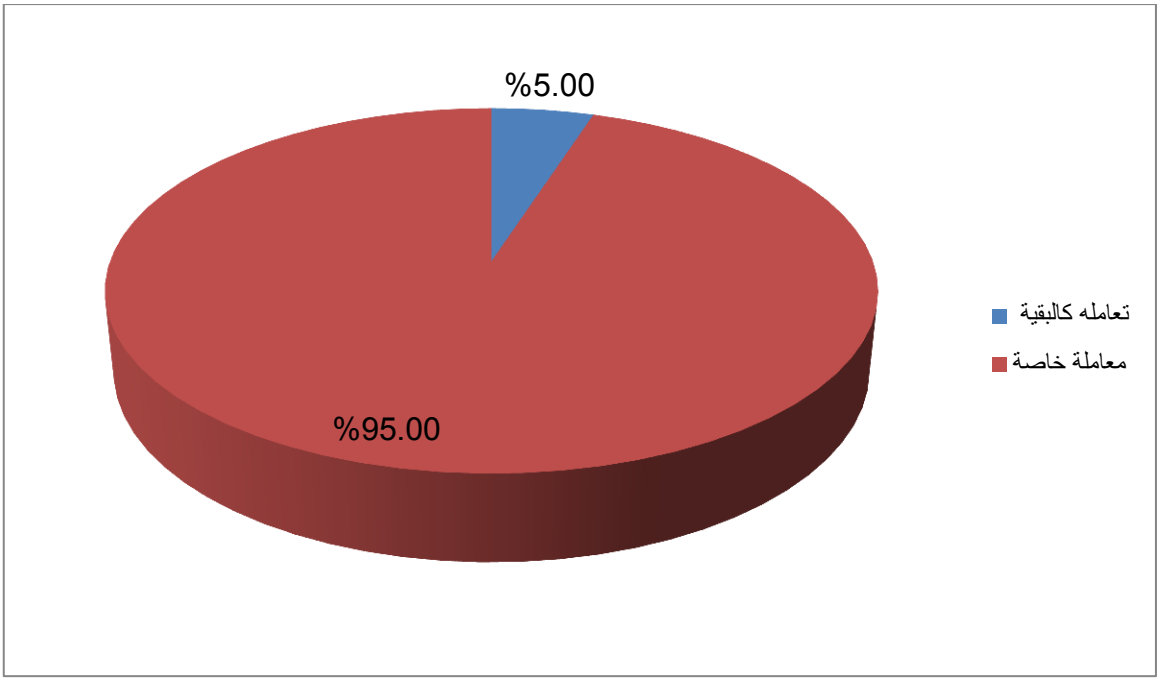

الشكل 17: يمثل التلاميذ الذين لديهم حبسة كتابية .

جدول 18:يوضح الوسائل التعليمية المستخدمة و الموفرة للتلميذ .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
كتب مدرسية	27	45	162
كتب خارجية	9	15	54
وسائل أخرى	24	40	144
المجموع	60	%100	360°

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها من إجابات المعلمين حول الوسائل التعليمية التي يستخدمونها ويوفرونها للتلميذ أن الكتب المدرسية تصدرت النتيجة بنسبة 45%، وهو ما يؤكد أن المعلمين يأخذون بالكتب المدرسية ويعتمدون عليها بالدرجة الأولى "حيث يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة تربوية تعليمية وتثقيفية لا يمكن الاستغناء عنها"[1] في حين نجد هناك من يتخذ وسائل أخرى مساعدة لها. قدرت نسبتها بـ40%، وتوفيرها للتلميذ بغية السير الحسن للعملية التعليمية على أكمل

[1] – عبد الله قلي، فضيلة حناش، التربية العامة سند للتكوين المتخصص، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009م، ص126.

وجه، وأما الكتب الخارجية قدرت نسبتها بـ15%، وهو ما يؤكد أن هناك من المعلمين من يستخدم كتب خارجية لما لها من تنويع معرفي للعملية التعليمية مثل: الجليس في التعبير الكتابي للأستاذ ناصري ابراهيم، وكذا يزرع في التلاميذ حب الاستكشاف ويشجعهم على المطالعة لتحقيق رصيد لغوي أكبر. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

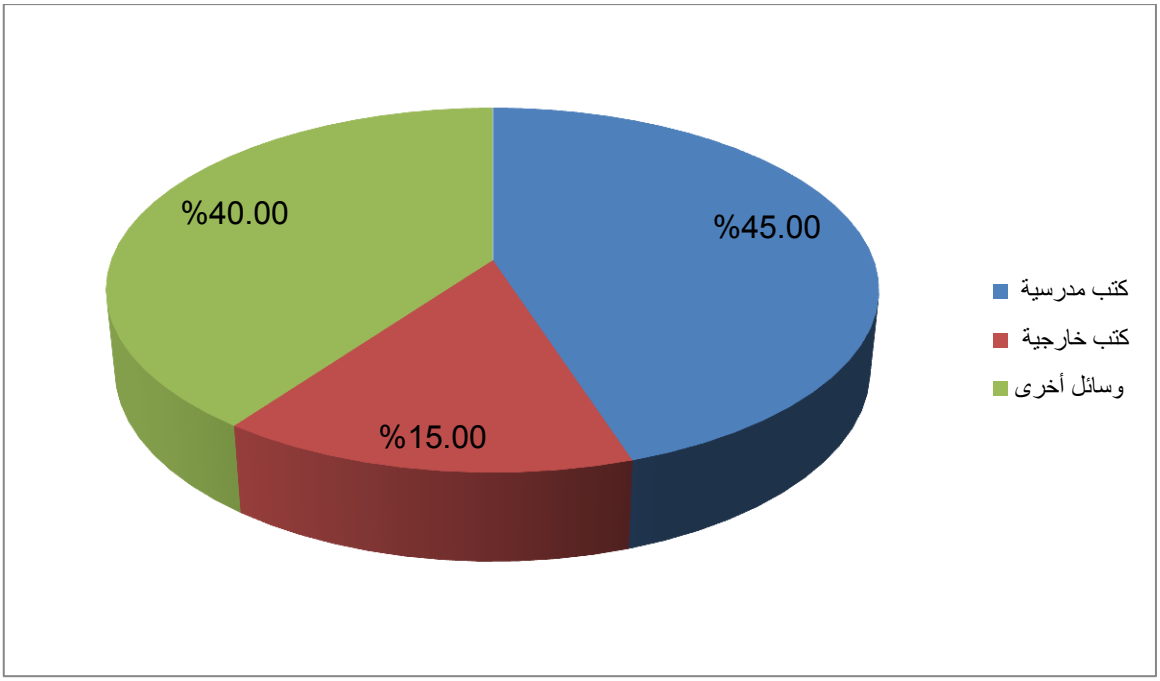

الشكل 18: يمثل الوسائل التعليمية المستخدمة و الموفرة للتلميذ .

جدول 19:يوضح تقويم انتاج التلميذ حسب الكفاءة.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
الوضعية المشكلة	46	76.66	276
الوضعية المركبة	14	23.33	84
المجموع	60	%100	360°

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن تقويم إنتاج التلميذ حسب الكفاءة يعتمد على الوضعية المشكلة بنسبة 76.66%، وهو ما يثبت اتجاه المعلمين نحو هذه الوضعية، والاعتماد عليها والتي تكمن في الانطلاق مما يمتلكه التلميذ من قدرات، والتي يقصد بها "إتاحة المكتسبات توظيف

المكتسبات السابقة للمتعلم"[1]، أما عن الوضعية المركبة نجد بعض المعلمين يأخذون بها ولكن نسبة أقل من سابقتها، وتقدر بـ 23.33%، وهو ما يبرز اختلاف المعلمين حول تقويم الإنتاج حسب الكفاءة لكل من التلاميذ الذين تظهر فيهم فروق فردية واضحة جعلت هذا التباين يكون جليا حتى بين المعلمين. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

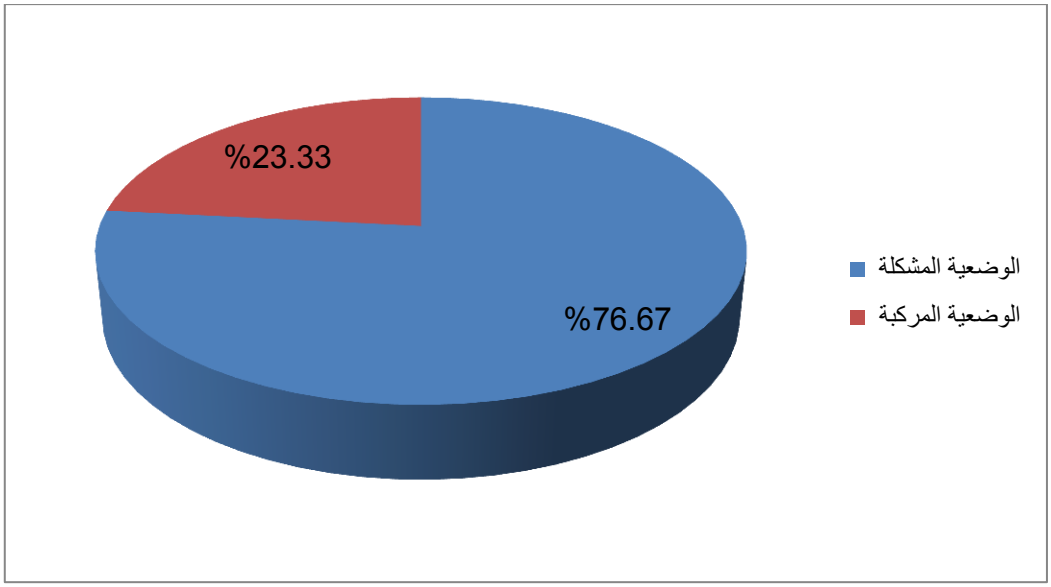

الشكل 19: يمثل تقويم انتاج التلميذ حسب الكفاءة.

جدول 20:يوضح الأسس المعتمدة في تقويم إنتاج التلميذ حسب الكفاءة.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
التقييم التشخيصي	16	26.66	96
التقييم التكويني	15	25	90
التقييم التحصيلي	29	48.33	174
المجموع	60	%100	360°

يشير الجدول الآتي إلى اعتماد المعلمين في تقييمهم للتلاميذ على أساس التقييم التحصيلي والذي فحقق نسبة 48.33% مقارنة بالتقييم التشخيصي الذي سجل نسبة 26.66% في حين

[1]- فريدة شنقان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ص 126.

نجد التكويني يحقق نسبة 25%، وهي نسب متقاربة، فيما بينها لاعتماد المعلمين عليها جميعاً وعدم الاستغناء على واحد منها، وذلك حسب ما تتطلبه مراحل العملية التعليمية؛ فنجد المعلم في مرحلة الانطلاق يوظف التقييم التشخيصي، وفي مرحلة بناء التعلمات يعتمد على التقييم التكويني، وأما في مرحلة الاستثمار فيوظف التقييم التحصيلي، وهذا الأخير معيار نجاح التلميذ في المرحلتين الأولى والثانية لذلك نجده بنسبة أعلى. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

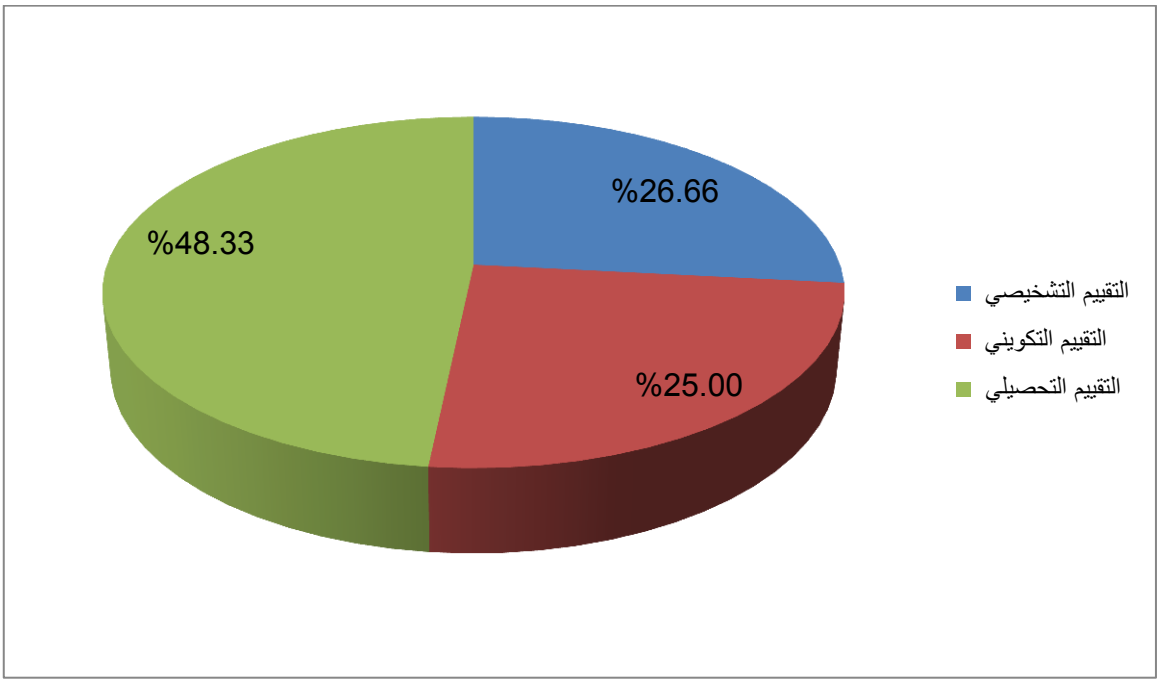

الشكل 20: يمثل الأسس المعتمدة في تقويم إنتاج التلميذ حسب الكفاءة.

جدول 21: يوضح الطريقة المستخدمة في نشاط التعبير الكتابي .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
المقاربة بالكفاءات	26	43.33	156
المقاربة النصية	24	40	144
بيداغوجيا المشروع	10	16.66	60
المجموع	60	%100	360°

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن أفضل الطرائق المستخدمة في نشاط التعبير الكتابي هي طريقة المقاربة بالكفاءات حيث حققت نسبة قدرت بـ43.33%، وذلك كونها منطلقة من ممتلكات التلميذ اللغوية، لذا نجدها متقاربة مع المقاربة النصية والتي حققت نسبة 40%، في حين نجد بيداغوجيا المشروع تحقق نسبة قدرها 16.66%. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

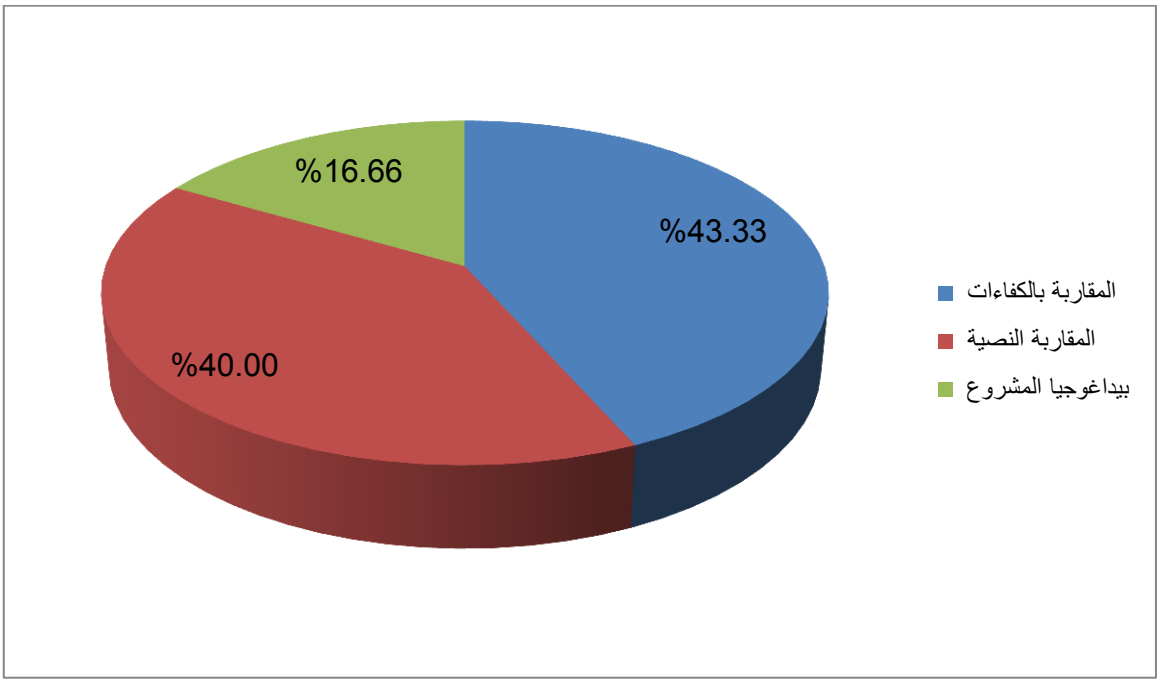

الشكل 21: يمثل الطريقة المستخدمة في نشاط التعبير الكتابي.

جدول 22: يوضح الكيفية التي يتم من خلالها تصحيح التعبير الكتابي.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
تصحيح فردي	20	33.33	120
تصحيح ثنائي	2	3.33	12
تصحيح فوجي	6	10	36
تصحيح جماعي	32	53.33	192
المجموع	60	%100	360°

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها في كيفية تصحيح التعبير الكتابي أن التصحيح الجماعي يحقق أعلى نسبة قدرت بـ53.33%، وهو ما يثبت حقيقة استفادة التلاميذ من أخطائهم ومحاولة تجنبها مرة أخرى في حين نجد التصحيح الفردي يحقق نسبة معتبرة قدرت بـ33.33%؛ لما لها من تأثير إيجابي على التلميذ يترك في نفس التلميذ انطباع راسخ يجعله يتجنب هذا الخطأ في تعبيرات أخرى أما التصحيح الفوجي نجده أقل ايجابية يسجل نسبة 10%، وأما الثنائي نجده يحقق أقل النسب حيث قدرت بـ 3.33%؛ لهذا ينبغي الحرص على تصحيح مواضيع التعبير خارج القسم بعناية وذلك بوضع التقديرات المناسبة لها و الاشارة إلى بعض الأخطاء المرتكبة و الاعتماد في ذلك على شبكة بسيطة للتقييم (الارتباط بالموضوع ، تسلسل الأفكار، صحة المعلومات ، سلامة الألفاظ ...) [1] وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

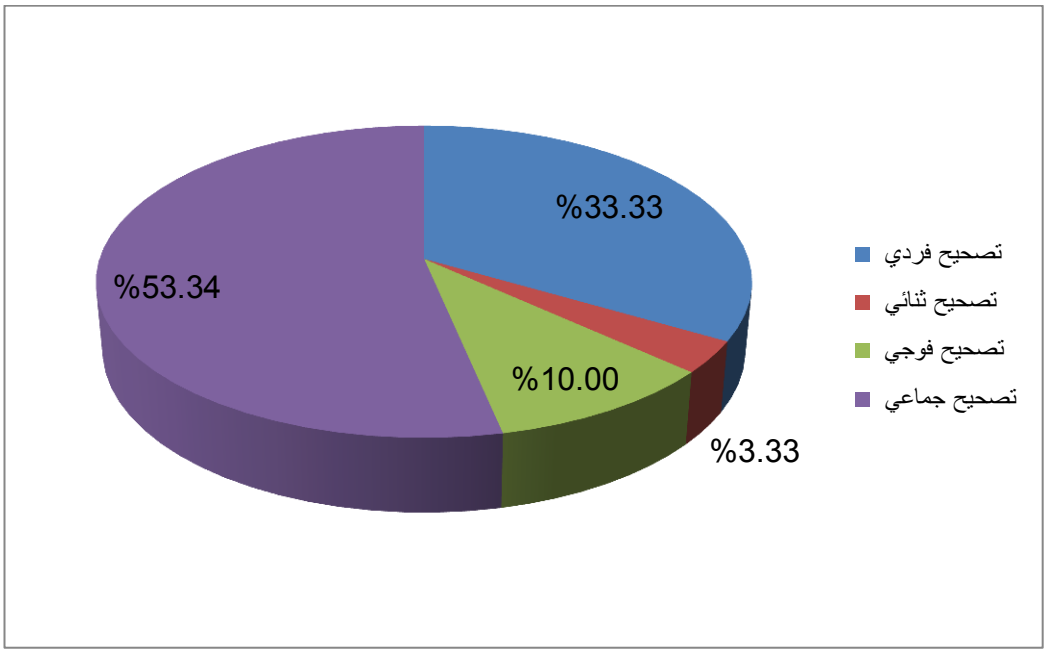

الشكل 22: يمثل الكيفية التي يتم من خلالها تصحيح التعبير الكتابي.

[1] محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص181.

2- النتائج المتعلقة بالتلميذ :

2-1- موقف التلاميذ من الاختلافات الفردية بينهم :

بعد توزيع الاستمارة على بينة التلاميذ وتحليل النتائج، وجمع البيانات كانت النتائج كالآتي :

جدول 23: يوضح الفروق بين التلاميذ في الدراسة .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
نعم	65	54.16	195
لا	55	45.83	165
المجموع	120	%100	360°

بلغت نسبة الإجابة بـ (نعم)54.16 % ويدل هذا على شيء إنما يدل على حقيقة وجود فروق فردية بين التلاميذ في الدراسة، وكذا بأنها تعد من العوامل المساهمة في العملية التعليمية؛ لهذا كانت النسبة أعلى من الإجابة بـ (لا) حيث بلغت هذه الأخيرة نسبة 45.83 %، وهذا يرجع إلى حب التميز، وروح التنافس بين التلاميذ، وهو دليل على وجود الفروق الفردية بينهم حتى، وإن حاول المعلمون التقليل من حدتها. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

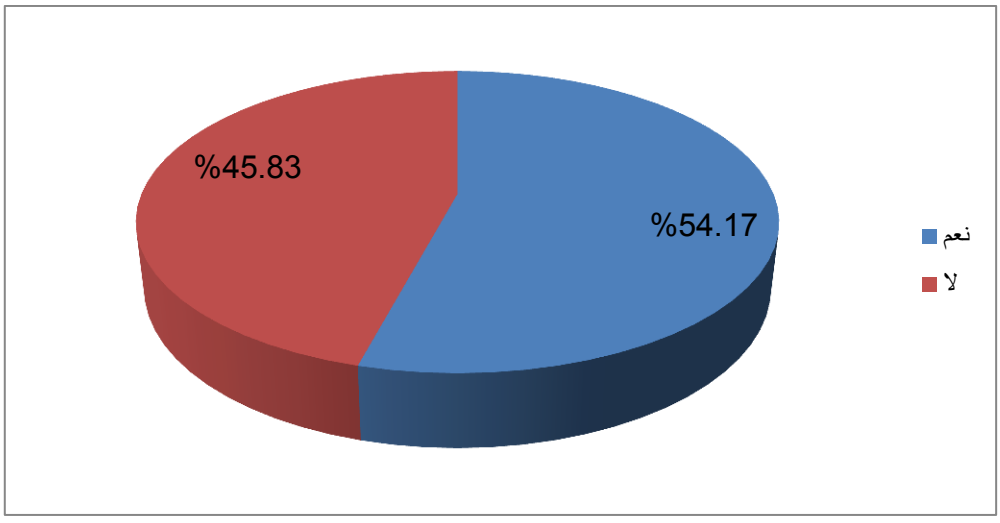

الشكل 23: يمثل الفروق بين التلاميذ في الدراسة.

جدول 24: يوضح استعداد التلميذ لأن يكون أفضل من زميله.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
نعم	111	92.5	333
لا	9	7.5	27
المجموع	120	%100	360°

ولقد بلغت نسبة الإجابة بـ (نعم) أعلى المستويات بنسبة 92.5 %، وهو دليل على ارتفاع نسبة الفروق الفردية بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية التي تمثل بداية المسار التعليمي، وهو إثبات لحب الذات لدى التلميذ في إبراز وجوده، ومنه إبراز شخصيته وبالمقابل نجد الإجابة بـ (لا) تسجل النسبة الضئيلة وتقدر بـ 7.5 %، وهذه النسبة العالية المسجلة للفروق الفردية هي حقيقة تؤكدها الدراسات الحديثة في هذا الجانب حيث يمثل موضوع الفروق الفردية أحمد أبرز مجالات علم النفس التربوي، وكيفية استجابة المعلم لها . وما يغنينا في هذا الشأن هو الفروق الفردية بين التلاميذ في مجال قدراتهم [1]. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

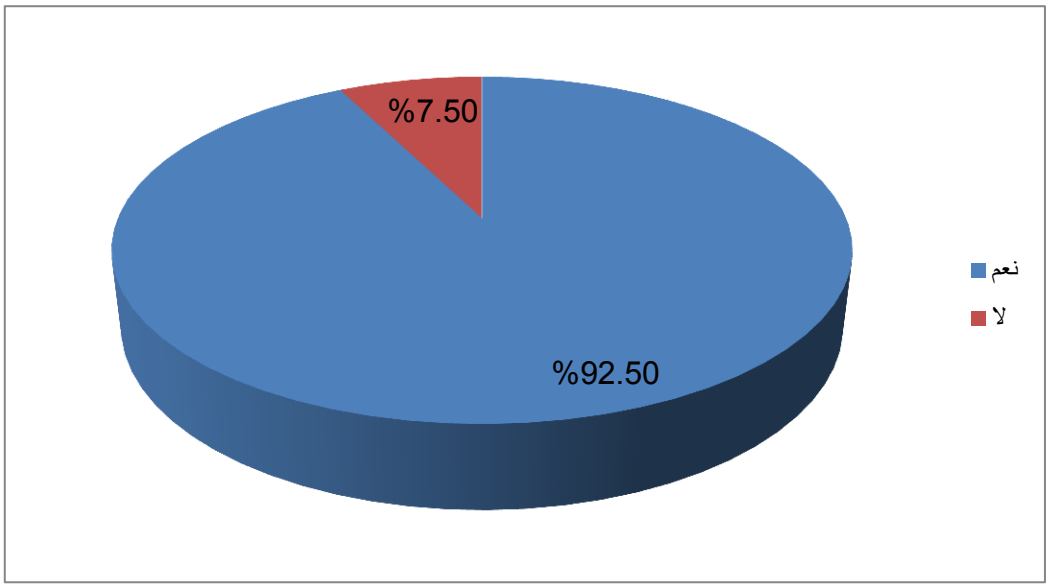

الشكل 24 :يمثل استعداد التلميذ لأن يكون أفضل من زميله.

[1] - أيوب دخل الله، علم النفس التربوي، ص 83 .

2-2- آراء التلاميذ حول نشاط التعبير الكتابي :

جدول 25: يوضح المواضيع المفضلة في الكتابة للتلاميذ .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
تاريخية	21	17.5	63
تكنولوجية	40	33.33	120
قصة وحوار	59	49.16	177
المجموع	120	%100	360°

أما النتائج المشار إليها من خلال المواضيع التي يحب التلاميذ الكتابة فيها فحققت القصة والحوار النسبة الأعلى فيها، والتي تقدر بـ 49.16%، وهو ما يثبت ميل التلاميذ إلى هذا النوع من الأسلوب القصصي الذي يعتمد على السرد، والحوار، والتشويق ، وبالتالي اختيار الموضوعات تكون متفقة مع ميول التلاميذ قريبة من محيطهم[1]؛ لأنه من خلالها يعبر التلميذ عن ذاته بكل حرية وبالمقابل من ذلك نجد النسبة متوسطة في المواضيع التكنولوجية قدرت بـ 33.33%، وهذا راجع لأن المجال التكنولوجي ما زال يخطو خطوات بسيطة في المرحلة الابتدائية، وأما المواضيع التاريخية؛ فقد بلغت نسبتها 17.5%، وهذا يعود إلى طبيعة هذه المواضيع التي مازالت في طور النمو عند التلميذ هذه أثناء المرحلة. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج بالدائرة النسبية .

[1]- لقويح أمحمد، بحث في نشاط التعبير الكتابي إشراف : إدريس يوسف ،بسكرة (2009 -2010 م)، ص 10 .

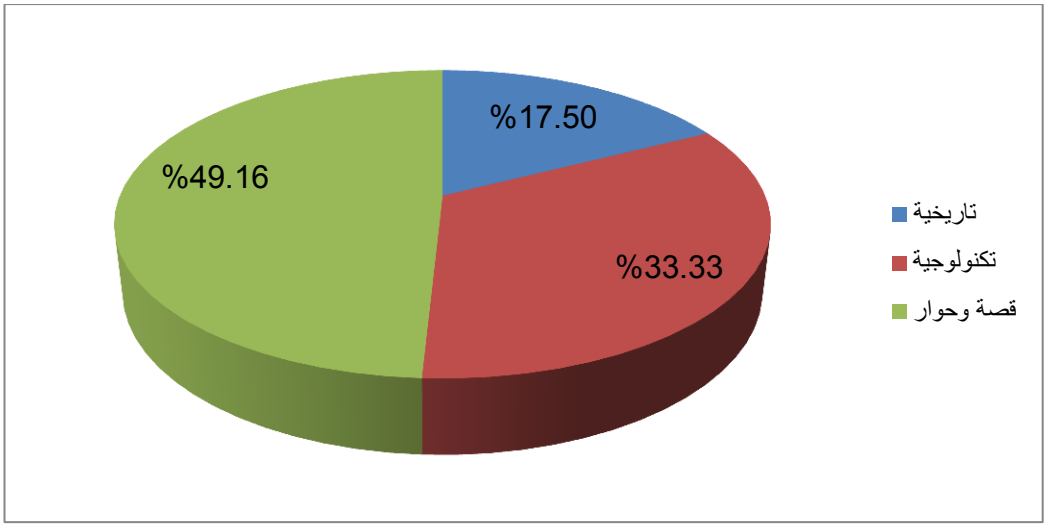

الشكل 25: يمثل المواضيع المفضلة في الكتابة للتلاميذ .

جدول 26: يوضح رغبة التلميذ في نشاط التعبير الكتابي .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
نعم	64	53.33	192
لا	10	8.3	30
أحيانا	46	38.33	138
المجموع	120	%100	360°

النتائج التي تشير إلى رغبة التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي حققت أعلى نسبة فيها الإجابة بـ (نعم) 53.33 %، وهو دليل على رغبة التلاميذ في الكتابة، وكذا التعبير عما يجول في مخيلتهم مما يمكن تجسيده، وحققت الإجابة بـ (لا) أقل نسبة بـ 8.33% ، وهم فئة قليلة ليست لهم الرغبة في الدراسة أو لديهم مشكلات لغوية أو نفسية أو اجتماعية... في حين نجد الإجابة بـ (أحيانا) نسبة 38.33 %، وهذا يعود إلى دور المعلم الذي ينبغي عليه أن يغرس فيهم حب الكتابة للوصول بهم إلى إنتاج لغوي كتابي سليم، وعليه الاهتمام بالتلاميذ الذين لديهم رغبة في التعبير، وحثهم على المواصلة والإبداع؛ لنجدهم في المستقبل مبدعين وكتاب . وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

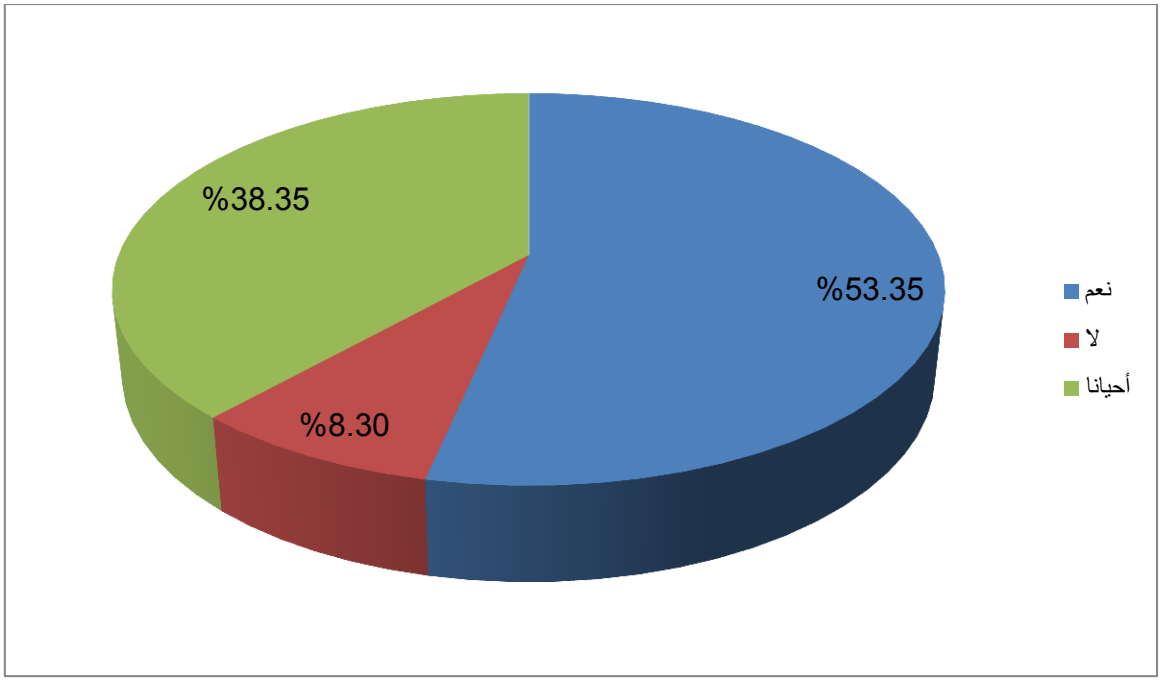

الشكل 26: يمثل رغبة التلميذ في نشاط التعبير الكتابي.

جدول 27: يوضح تفضيل التلميذ لموضوع حر أو مقترح من طرف المعلم .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
موضوع حر	73	60.83	219
مقترح من طرف المعلم	47	39.16	141
المجموع	120	%100	360°

تبين هذه النتائج أن اختيار التلاميذ للكتابة في موضوع حر أفضل حيث بلغت نسبتها 60.83%، وهذا يدل على أن التلاميذ يرغبون في كتابة مواضيع يميلون إليها، وهو دليل على حب الحرية التي يريدها التلميذ؛ لكي يعبر عما في نفسه؛ لإبداء رأيه في أمور تخصه حيث يمكن للمعلم أن يعطي تلاميذه فرصة التعبير الحر، وليس شرطا أن يكتب التلاميذ في موضوع واحد يحدده المعلم [1] أما الذين اختاروا الموضوع المقترح من طرف المعلم؛ فقد بلغت نسبتهم 39.16 %، ولكن رغم قلة

[1]- ينظر: لقويح أمحمد، بحث في نشاط التعبير الكتابي، ص 10 .

النسبة إلا أن هذا الاختيار له إيجابياتها:- التقيد بالمنهاج - وحدة الموضوع - تسهيل التصحيح- استثمار المفردات المدروسة . وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

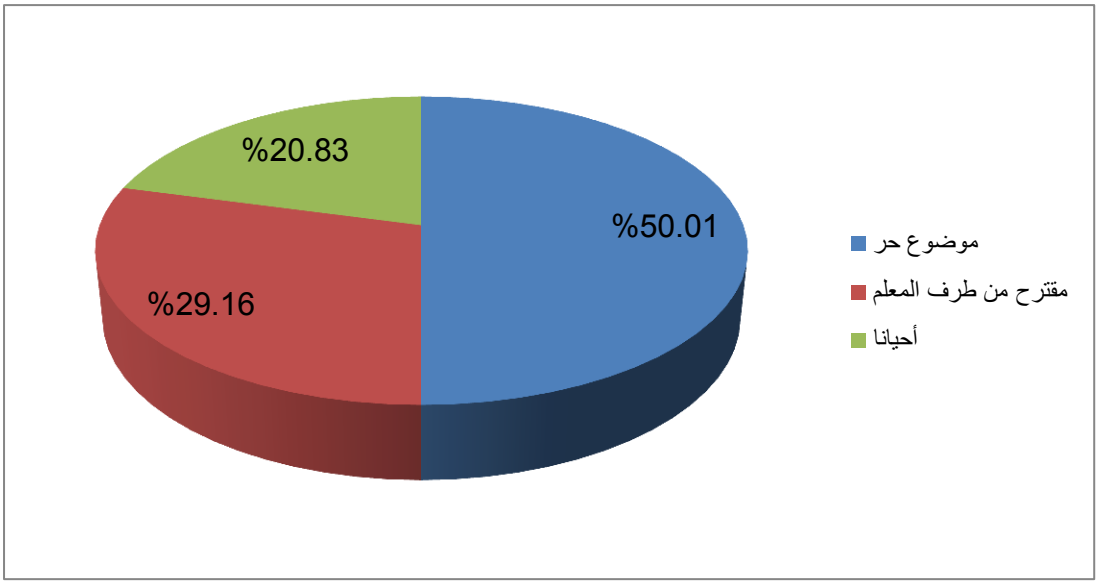

الشكل 27: يمثل تفضيل التلميذ لموضوع حر أو مقترح من طرف المعلم .

جدول 28: يوضح رغبة التلميذ في المشاركة بمجلة .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
نعم	76	63.33	228
لا	18	15	54
أحيانا	26	21.66	78
المجموع	120	%100	360°

تبين من خلال الدراسة الإحصائية أن نسبة التلاميذ الذين يرغبون في الكتابة في المجلة تبلغ 63.33%، وهذا دليل على أن التلاميذ يرغبون في المساهمة في العمل التربوي، وهو ما يجعلهم يكشفون عن مواهبهم من خلال كتابة مواضيع للمشاركة بها في المجلة، كما يثبت حقيقة إبراز الذات للتلميذ، ويبعث فيه روح التنافس والاطلاع وبالتالي يوسّع مداركه، وينمي رصيده اللغوي . ونجد الإجابة بـ (لا) قدرت نسبتها15% وهي نسبة ضئيلة، وهي نسبة ضئيلة أما الإجابة بـ (أحيانا) فقد قدرت بـ 21.66% ورغم قلة النسبة إلى أن لها إيجابيات وهي وجود فئة من التلاميذ ترغب في

الكشف عن ابداعاتها من خلال مساهمتها المحدودة. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

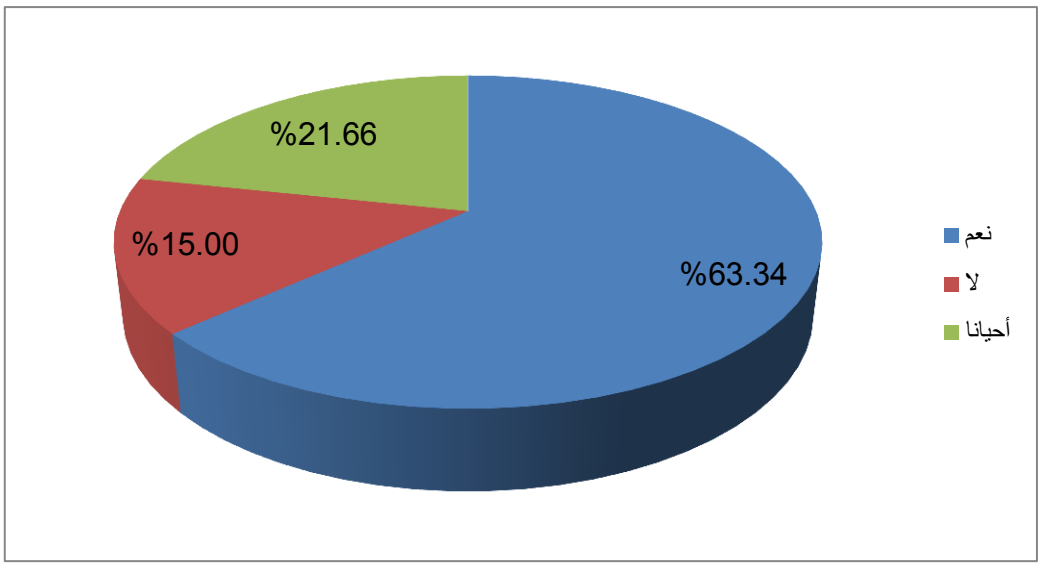

الشكل رقم 28: يمثل رغبة التلميذ في المشاركة بمجلة .

جدول 29:يوضح الوقت المفضل للتلميذ في الكتابة.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
صباحا	45	37.5	135
مساء	75	62.5	225
المجموع	120	%100	360°

أشارت النتائج المتوصل إليها من خلال هذا السؤال إلى أن التلاميذ الذين فضلوا الكتابة في المساء بلغت نسبتهم 62.5%، وهي أعلى نسبة، وهو ما يدل على أن التلميذ يرغب في الكتابة مساء، وهذا يرجع إلى أن التلميذ تعود على الحركة وأصبح مهيأ أكثر ونشاطه أفضل بالإضافة إلى أن المناهج أدرجت حصة نشاط التعبير الكتابي خلال هذه الفترة (ينظر ملحق رقم:05)، في حين بلغت النسبة صباحا 37.5 %. وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

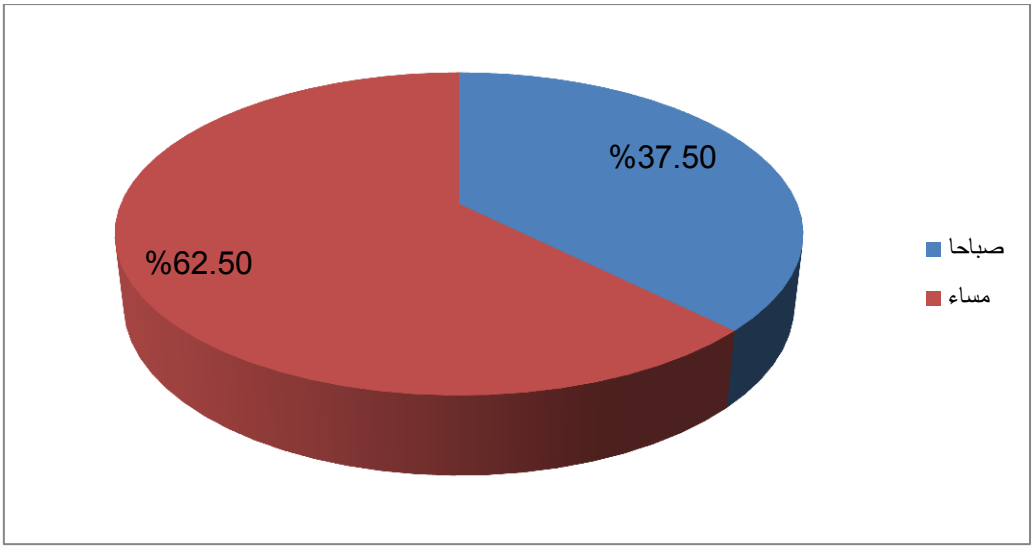

الشكل 29: يمثل الوقت المفضل للتلميذ في الكتابة .

جدول 30: يوضح المكان المفضل للتلميذ في الكتابة.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
المدرسة	77	64.16	231
البيت	34	28.33	102
مكان آخر	9	7.5	27
المجموع	120	%100	360°

أشارت النتائج المتوصل إليها من خلال هذا السؤال إلى أن التلاميذ الذين فضلوا الكتابة في المدرسة بلغت نسبة 64.16%، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن التلاميذ لديهم رغبة التمسك بالمدرسة، وكذا حب الانتماء إليها؛ فهي الرمز الوحيد للعملية التعليمية خلال هذه المرحلة الابتدائية في حين نجد الإجابة البيت بلغت 28.33%، وهو ما يؤكد أن هؤلاء التلاميذ يرغبون الكتابة في البيت، وهوما يدل على أنهم يجدون الراحة فيه أكثر لإبراز مواهبهم، واكتساب مفردات، وألفاظ جديدة تساعدهم على النمو اللغوي، وبلغت الإجابة مكان آخر 7.5% وهو عدد قليل من التلاميذ الذين تتاح لهم فرصة التنزه والتجول فيجدون فيها ملاذ للكتابة والتعبير بحرية . وفيما يلي تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية الآتية :

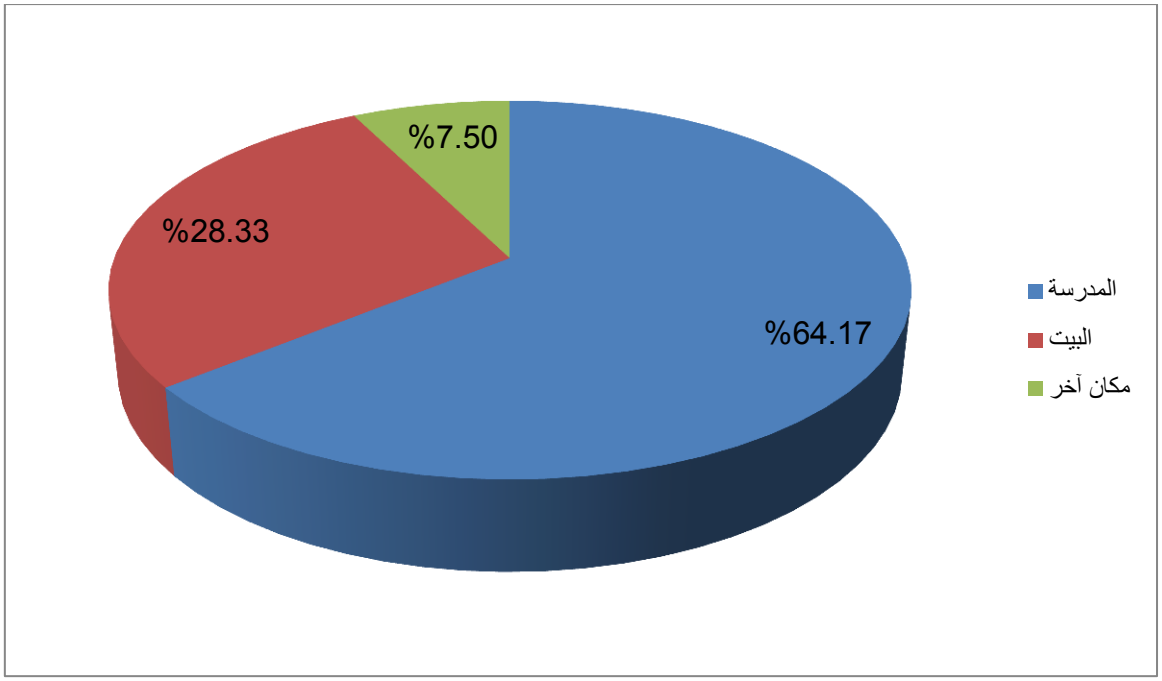

الشكل 30: يمثل المكان المفضل للتلميذ في الكتابة.

الخلاصة:

يعد الجانب التطبيقي للدراسة عنصرا هاما في الدراسات الأكاديمية، ومكملا للجانب النظري إذ اشتمل على عينة من التلاميذ والمعلمين ضمن المرحلة الابتدائية حيث كان الاستبيان الأداة المناسبة للوصول إلى أهداف الدراسة، والتي نستخلص منها أن الفروق الفردية لها دور، وفاعلية أكثر في الإنتاج اللغوي الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؛ فهي تساهم في إبراز القدرات لدى التلاميذ، وتحديد التفاوت الموجود بينهم ليكون أثره واضح على التعبير الكتابي حيث نلاحظ وجود كتابات جيدة، وأخرى متوسطة، وضعيفة كما توصلنا إلى أن التعبير الكتابي نشاط ينبغي فيه اتقان مهارات لغوية تساعد على تحسين مستوى التلميذ، وبالتالي يكشف عن قدرة التلميذ في استعمال مكتسبات نحوية وإملائية وصرفية، ومحاولة الربط بينها لتكون أفكاره متسلسلة، وضمن أسلوب متنوع يفي بالغرض الأساسي للغة، وهي عملية التواصل بين الأفراد .

خاتمـــة

خاتمة :

بعد تحليلنا للنتائج المتوصل إليها في الاستبيانات نصل إلى ختام هذه الدراسة، والتي مفادها الوقوف على الأثر الذي تحدثه الفروق الفردية في الإنتاج اللغوي الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وهذا من خلال إنتاجهم اللغوي في نشاط التعبير الكتابي.

فبعد ضبطنا لمفاهيم مصطلحات الدراسة في الفصل الأول وتحليل مفاهيمها إضافة إلى التعرف على ماهية الفروق الفردية (مستوياتها ، الأسس التي تؤثر في التعبير ...) كما أشرنا إلى الإنتاج اللغوي الكتابي المتمثل في التعبير الكتابي (أنواعه ومجالاته ، أهميته...) إلى جانب الدراسة التطبيقية التي كان فيها إحصاء آراء المعلمين، والتلاميذ حول موضوع الدراسة، وتحليل النتائج المتحصل عليها .

وانطلاقا من الجانب النظري للبحث واستنادا إلى معطيات الدراسة التطبيقية في الفصل الثاني توصلنا إلى النتائج الآتية :

1-أن الفروق الفردية حقيقة موجودة بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

2-ينبغي مراعاة الفروق الفردية سواء كانت صحية أو نفسية أو اجتماعية أو لغوية ، وما لها من انعكاسات لغوية على المستوى التعليمي كالحبسة الكتابية ، فيحتاج إلى أن يعامل بطريقة خاصة والتلميذ البطيء التعلم يحتاج إلى تأن ورفق في التعليم .

3- تبرز أهمية اكتشاف الفروق الفردية في التنشئة؛ والتربية فرعاية الفروق الفردية من أسس الصحة النفسية، والتربية السليمة التي تقوم على الاعتراف بمبدأ الفردية بالإضافة إلى الإعداد المهني والوظيفي للحياة، لهذا ينبغي كشف الفروق بين الناس لوضع الفرد المناسب في العمل المناسب بالإضافة إلى مساعدة الفرد في معرفة ذاته .

4- تنامي وتزايد مدى ظاهرة الفروق الفردية يؤدي إلى تباين وتنوع الإنتاج اللغوي الكتابي للتلاميذ.

5- اهتمام المعلم بالإنتاج اللغوي الكتابي للتلميذ والتحضير الجيد له يجعل التلميذ ينجذب نحو هذا النشاط .

6- ينبغي ربط الإنتاج اللغوي الكتابي بالمطالعة والقراءة وزرع هذه المواهب في نفوس التلاميذ .

7- السعي إلى اختيار مواضيع مرتبطة ببيئة التلميذ وكذا ميوله يمكنه التعبير بحرية وبراحة أكثر بالإضافة إلى دعم الأعمال المنزلية من أجل تعويده على الإنتاج اللغوي الجيد .

8- عند تصحيح موضوعات التلميذ ينبغي على المعلم معرفة وجهات نظر تلميذه ليمكنه من الوقوف على الأخطاء اللغوية، والتخطيط لتجاوزها، ومن ثم كشف موهبته.

9- حرص المعلم على الاهتمام بموضوع الفروق الفردية، وجعلها ضمن أولوياته التعليمية .

10- كسر حاجز عدم قدرة التلميذ على التعبير من خلال الاهتمام بالتعبير الشفوي؛ ليكون ثماره على الانتاج اللغوي الكتابي .

11- تشجيع المعلم للتلميذ المتفوق من خلال نشر موضوعه في مجلة القسم لحفز همم التلاميذ.

12- يعد الإنتاج اللغوي الكتابي نشاط مرتبط بالأنشطة اللغوية الأخرى؛ فضعف هذه الأخيرة يؤدي إلى ضعف التعبير الكتابي عند العديد من التلاميذ .

13- يساعد التعبير التحريري على تعليم التلميذ كيفية المشاركة، وحسن التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة والتعبير عنها بشكل مناسب .

وبناء على ما تقدم وما حققته الفروق الفردية من أثر واضح في الإنتاج اللغوي الكتابي أردنا اقتراح بعض النقاط من أجل مراعاتها ضمن نشاط التعبير الكتابي :

- حث المعلمين على الاهتمام أكثر بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في الإنتاج الكتابي.
- إدراك المعلمين التباين الموجود بين التلاميذ مع الأخذ بعين الاعتبار الفئة ضعيفة الإنتاج .
- الاهتمام بحصة التعبير الكتابي ابتداء من السنة الثانية ابتدائي، وغرس حب الكتابة في التلاميذ وتشجيعهم لها .
- لتجاوز الصعوبات ينبغي بناء القدرات اللغوية للتلاميذ جيدا في الطور الأول، في السنة الرابعة خاصة للوصول إلى الأهداف المنشودة .

– للتذليل الصعوبات التي تواجه المعلم في هذا النشاط ينبغي العمل على تدريب التلميذ على مهارات تتمثل في التلخيص، ومناقضة أسلوب الفقرة، وكتابة قصة وترتيب الجمل والفقرات .

– في تقييم التلميذ لا نستطيع الاستغناء عن أي نمط تقييمي؛ لأن كل منهم يناسب مرحلة تعليمية ما .

– يكون التصحيح جماعيا إذا كان غرضه الوجاهة والانسجام، و يكون التصحيح فرديا إذا غرضه الاستفادة من تصحيح الأخطاء؛ فكل تلميذ مسؤولا عن تصحيح أخطائه بعد تحديدها .

– استعمال الشواهد كبيت شعري أو حديث نبوي أو حكمة، وتعليم التلميذ حسن توظيفها.

– ينبغي على الأسرة تنمية مهارة الحوار؛ لكي يكون أثره واضح على الإنتاج اللغوي الكتابي.

وقد أثارت نتائج هذه الدراسة الحالية إشكاليات تفتح آفاقا عديدة للبحث فيها والوقوف عندها بدراسات أخرى نلخصها فيما يلي :

– ما تأثير الفروق الفردية في نشاطات أخرى كالقراءة والاملاء ؟

– كيف تبرز الفروق الفردية في الإنتاج الشفوي للتلميذ ؟

– ماهي الطرائق المناسبة من أجل مراعاة الفروق الفردية في الإنتاج اللغوي الكتابي؟

– ما هو دور المناهج الجديدة في التقليل من ظاهرة الفروق الفردية بين التلاميذ؟

وفي الأخير نرجو أن نكون قد ألممنا أكبر قدر ممكن من المعلومات، ومعارف تخدم الموضوع .

ولا يسعنا إلا أن نتمنى التوفيق والسداد من الله عز وجلّ .

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

أولا– المصادر:

1- أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة ،تح :لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة بيروت، ط7، (1411هـ /1991م).

2- أبو الحسين أحمد بن فارس، مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة بيروت، ط2، (1406هـ/1986 م).

3- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر، بيروت .

4- برامج وتوجيهات تربوية للتعليم الابتدائي، المعهد التربوي الوطني، 1976م .

5- حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (عربي – انجليزي) (انجليزي – عربي) تح: حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1 (1424 هـ / 2003م).

6- شوقي ضيف وآخرون ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ط4، 2004م.

7- فريدة شنتان، مصطفى هجرسي المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق المدرسية، الجزائر، 2009.

8- الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر جوان، 2011م.

9- الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية الجيل الثاني، مرحلة التعليم الابتدائي 2016، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية الجزائر.

10- منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية الجزائر، جوان 2011 م.

ثانيا– المراجع:

الكتب:

1- إبراهيم عصمت مطاوع، علم النفس وأهميته في حياتنا، دار المعارف، القاهرة .

2- أبو زيد نواري سعودي، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2012م.

3- أحمد أحمد حرز الله، التربية اللغوية (علم اللغة النفسي)، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، (1432هـ/2011م).

4- أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط7، 1968م.

5- أيوب دخل الله، علم النفس التربوي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1435هـ، 2014م .

6- جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، الكويت، 1978م .

7- جميل حمداوي، البيداغوجيا الفارقية، مكتبة المثقف، دم، ط1، 2015.

8- جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر المعاصر لبنان، دار الفكر دمشق، 1996م.

09- حسن شحاتة، مروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، الدار العربية للكتاب القاهرة، ط1، 2012م .

10- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة بيروت.

11- رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في البحث العلمي، دار دجلة، الأردن، ط1، (1424هـ /2008م).

12- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، (1420هـ/2000م).

13- سالك أحمد معلوم، الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي، مكتبة لينا للنشر والتوزيع، ط2 (1413 هـ / 1993م).

14- سامي عياد حنا و حسن جعفر الناصر، كيف أعلم القراءة للمبتدئين، دار الحكمة للنشر والتوزيع، البحرين.

15- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004م .

16- سعد عبد الرحمان، القياس النفسي (النظرية و التطبيق)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3 1998م .

17- سليمان الخضيري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، دار الثقافة للطباعة والنشر، مصر، 1979م-1980م.

18- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الفروق الفردية و قياسها، عالم الكتب القاهرة، ط1 2006م .

19- الشريف علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت (1403هـ/1983م).

20- عامر مصباح، منهجية إعداد البحوث "مدرسة شيكاغو"، موفم للنشر، الجزائر، 2006م.

21- عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط1، 1435 هـ 2014م.

22- عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط4، 2000م .

23- عبد اللطيف الصوفي، فن الكتابة للناشئة، دار الفكر، دمشق، ط1، 2008م .

24- عبد الله قلي، فضيلة حناش، التربية العامة سند للتكوين المتخصص، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الجزائر، 2009م.

25- عزيز سماره وآخرون، سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط3 (1419هـ/ 1999م).

26- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، (1411 هـ/1991م).

27- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1999م.

28- فاديه علوان، مقدمة في علم النفس الارتقائي، الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1 (1424هـ/2003 م).

29- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، اليازوري للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2013م.

30- فيصل محمد خير الزراد، التخلف الدراسي وصعوبات التعلم (التشخيص)، دار النفائس للطباعة والنشر، دم ، ط 2، 1998م.

31- كامل محمد محمد عويضة، علم النفس بين الشخصية والفكر، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، (1416هـ /1996م) .

32- محمد حسن غانم، تمهيد لعلم النفس، جامعة حلوان، قسم علم النفس، مصر، 2004م.

33-محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.

34- محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت ط1، (1409 هـ/1989 م)،ج2 .

35- محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة (خصائصها -مشكلاتها - قضاياها - نظرياتها - مهارتها - مداخل تعليمها – تقييم تعلمها)، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م.

36- محمد محمود محمد، علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام، دار ومكتبة الهلال بيروت، دار الشروق جدة، 2007م .

37- محمود حسين الوادي و علي فلاح الزعبي، أساليب البحث العلمي – مدخل منهج تطبيقي- دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، (1412هـ/2011م).

38- موفق الحمداني، علم نفس اللغة من منظور معرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن ط1، (1425هـ /2004م) .

39- ناجي محمد قاسم، الفروق الفردية و القياس النفسي و التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب مصر، 2008م.

ثالثا– الرسائل والبحوث:

1- أحمد بن محمد صويلح الزهراني، مذكرة ماجستير في المناهج و طرق التدريس، مطالب تعليم التعبير الكتابي للصف الثالث المتوسط، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، 1415هـ.

2- خولة حميداتو، صعوبات تعليمية مادة التعبير، مذكرة ماستر علوم اللسان، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2016م.

3- فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفايات، الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي _أنموذجا _ مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة 2008-2009.

4- لقويرح أمحمد، بحث في نشاط التعبير الكتابي إشراف: إدريس يوسف، بسكرة (2009 - 2010م).

الملاحق

الملحق رقم: (01) استمارة الاستبيان

الجمهـوريـة الجـزائـريـة الديمقـراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليـم العالـي و البحث العلمـي

جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي–

استمارة استبيان خاص بالمعلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أخي المعلم (ة) :

في إطار قيامنا بإعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص علوم اللسان بموضوع :

أثر الفروق الفردية في الإنتاج اللغوي الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ونرجو منكم الإدلاء بآرائكم فيه بكل موضوعية لأن إجابتكم مهمة في عملنا هذا وذلك بوضع علامة × أمام الإجابة المناسبة.

مع الشكر المسبق على حسن تعاونكم معنا في انجاز هذا العمل ، متمنين لكم النجاح والتوفيق .

*** البيانات الشخصية**

- **الجنس** : ذكر ☐ أنثى ☐
- **السن** : ☐
- **هل استفدت من تربصات** : **نعم** ☐ **لا** ☐
- **المؤهل العلمي** :.....
- **عدد سنوات الخبرة** : ☐
- **الصفة في العمل** : مرسم ☐ متربص ☐ مستخلف ☐

أولا : الاختلافات الفردية والعوامل المؤثرة في التلميذ

1– من أي جانب من الجوانب تظهر الاختلافات الفردية بين التلاميذ ؟

الجسمية ☐ العقلية ☐ النفسية ☐ أحدها ☐

2– من خلال ماذا ينعكس ميول التلاميذ إلى نشاط معين ؟

طبيعة النشاط ☐ المشاركة ☐ الإنتاج الكتابي ☐

3– هل تقوم باختبارات للكشف عن ميول ورغبات التلاميذ أم لا؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4– هل كل التلاميذ لديهم الرغبة في المشاركة ؟

نعم ☐ لا ☐

5– ما هي العوامل المتحكمة في ذلك .

مستوى التلميذ ☐ مدى فهم الموضوع ☐ عدد المتعلمين ☐

6– عبر مسيرتك العملية ما هو أنجح أسلوب لمراعاة ميول التلميذ ؟

الانضباط والصرامة ☐ التعامل بالحوار ☐ الأعمال المنزلية ☐

7– في رأيك ما هو تأثير اختلاط الذكور مع الإناث في الحصة ؟

تأثير إيجابي ☐ تأثير سلبي ☐

9– ما هي أهم العوامل في رأيك التي تجعل نسبة الفروق عالية بين التلاميذ ؟

مكتسبة ☐ فطرية ☐ معا ☐

10– كيف يمكنك قياس الفروق الفردية بين تلاميذ قسمك ؟

حسب الحالة الصحية و النفسية ☐ حسب مدى فاعليته أثناء العملية التعليمية ☐

حسب نسبة التحصيل الدراسي ☐

ثانيا :الفروق الفردية في الإنتاج اللغوي الكتابي للتلميذ

1- هل تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- كيف تتعامل مع المناهج التعليمية في التعبير الكتابي ؟

تطبقها بدقة ☐ تطبقها بعد إجراء تعديلات خاصة ☐ تقترح بدائل خاصة ☐

3- ما هي المواضيع المفضلة لدى التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي ؟

أي موضوع ☐ الحوار ☐ السرد ☐

4- كيف تتعامل مع التلميذ المميز و الذي لديه قدرة ذكاء عالية في نشاط التعبير الكتابي ؟

تخصص له مجلة ☐ تعامله كالبقية ☐ تستعمله كمحفز ☐

5- مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي تكمن في:

المفردات ☐ الأفكار ☐ الأسلوب ☐ الشكل و التنظيم ☐

6- ما هي الصعوبات التي تواجهك في تقديم نشاط التعبير الكتابي ؟

طبيعة النشاط في حد ذاته ☐ كيفية التقديم ☐ قلة الرصيد اللغوي للتلميذ ☐

مشقة التصحيح وصعوبة التقييم ☐ ضيق الوقت ☐

7- كيف يمكن في نظرك تجاوز هذه الصعوبات ؟

إتاحة الوقت للتلميذ ☐ تجزئة الأفكار ☐ استغلال ميله الغريزي ☐

8- كيف تتعامل مع التلاميذ الذين لديهم حبسه كتابية ؟

تعامله كالبقية ☐ معاملة خاصة ☐

9- ما هي الوسائل التعليمية التي تستخدمها وتوفرها للتلميذ ؟

كتب مدرسية ☐ كتب خارجية ☐ وسائل أخرى ☐

10- هل في تقويمك لإنتاج التلميذ حسب الكفاءة تعتمد على؟

الوضعية المشكلة ☐ الوضعية المركبة ☐

11- على أي أساس تعتمد في تقييمك للتلاميذ ؟

التقييم التشخيصي ☐ التقييم التكويني ☐ التقييم التحصيلي ☐

12- ما هي الطريقة المستخدمة في نشاط التعبير الكتابي ؟

المقاربة بالكفاءات ☐ المقاربة النصية ☐ بيداغوجيا المشروع ☐

13- ما هي الكيفية التي يتم من خلالها تصحيح التعبير الكتابي ؟

تصحيح فردي ☐ تصحيح ثنائي ☐ تصحيح فوجي ☐ تصحيح جماعي ☐

الجمهـورية الجـزائرية الديمقـراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليــم العالـي و البحث العلمـي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –

استمارة استبيان خاص بالتلميذ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلاميذي الأعزاء

في إطار قيامنا بإعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص علوم اللسان بموضوع :

أثر الفروق الفردية في الإنتاج اللغوي الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ونرجو منكم الإجابة على الأسئلة الآتية بكل موضوعية لأن إجابتكم مهمة في عملنا هذا وذلك بوضع علامة × أمام الإجابة المناسبة.

ولكم الشكر المسبق على تعاونكم معنا في انجاز هذا العمل متمنين لكم النجاح و التوفيق.

* **البيانات الشخصية**

- **الجنس** : ذكر ☐ أنثى ☐
- **السن** : ☐

أولا: موقف التلاميذ من الاختلافات الفردية بينهم.

1– هل ترى وجود فرق بينك وبين زميلك في الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

2– هل أنت مستعد لأن تكون أفضل من زميلك ؟

نعم ☐ لا ☐

ثانيا: آراء التلاميذ حول نشاط التعبير الكتابي

3– ما هي المواضيع التي تحب الكتابة فيها ؟

تاريخية ☐ تكنولوجية ☐ قصة و حوار ☐

4– هل تحب نشاط التعبير الكتابي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5– هل تفضل كتابة موضوع حر أو مقترح من طرف المعلم؟

حر ☐ مقترح من طرف المعلم ☐

6– هل تحب المشاركة في كتابة المجلة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7– ما هو الوقت المفضل لديك للكتابة ؟

صباحا ☐ مساء ☐

8– ما هو المكان المفضل إليك للكتابة ؟

المدرسة ☐ البيت ☐ مكان آخر ☐

ملحق رقم: (02) نماذج عن تطبيق المناهج بعد تعديلها

نشاط التعبير الكتابي

الحصة الأولى : حارس الليل و الغزال **المدة :45 د**

المحور :الخدمات الاجتماعية

الوسيلة :السبورة، الكراس، كتاب .....

الكفاءة : إبداء الرأي فيما يطرحه النص من أحداث و قضايا.

يحكي قصة يعبر فيها عن شعوره و إحساسه خلال أحداث معينة

وضعية الانطلاق	الأهداف الوسيطية	نشاطات التعلم
وضعية الانطلاق	- استنطاق المعاني التي لم يصرح بها النص	- كيف وصف المعسكر الكشاف ؟ - ما هي العروض التي قدمت في الحفل؟ - هل أكل مهاب البرتقالة وحده ؟ - ما الذي يدل على قول مهاب : (لا يمكن أن نبقى مكتوفي الأيدي، لابد أن نبحث عنه)؟ - كيف تصف المجموعة التي قامت بعلاج الغزال الجريح ؟
مرحلة بناء التعليمات	- تأليف القصة	احك لزملائك قصة تشبه قصة الغزال الصغير و عبر فيها عن شعورك و إحساسك . - وجدت فرخا سقط من العش . - سمعت أن ابن الجيران الأصغر ضائع. رأيت أطفالا يعذبون كلبا.
مرحلة استثمار المكتسبات	- كتابة القصة	- كتابة القصة على كراس التعبير الكتابي .

انجاز مشاريع – تصحيح التعبير الكتابي

الموضوع: كتابـــة قصـــة **المدة :45 د**

الوسيلة :كتاب اللغة العربية، السبورة، كراس التلميذ، اللوحة، .....

الكفاءة: – يصحح أخطائه و يصفها في جدول أمام الرمز المناسب لها.

وضعية الانطلاق	نشاطات المعلم	نشاطات التعلم
وضعية الانطلاق	- ما هو الموضوع الذي اخترناه هذا الأسبوع ؟	- يجيب المتعلم **عن السؤال قائلا :** - **اخترنا : كتـــابة قصـــة .**
مرحلة بناء التعليمات	- يقوم المعلم بعرض الأعمال الذي تم تقييمها و ذلك بوضع العلامات المناسبة و مناقشة الايجابيات في عمل المتعلم (التلميذ) للإشادة و التعرض للسلبيات ليتم تفاديها في المواضيع الأخرى . - يقوم المعلم بكتابة عناصر الموضوع.	- يقوم المتعلم بالرجوع إلى الشروط التي تم تحديدها في البداية " العناصر"
مرحلة استثمار المكتسبات (تصنيف و مناقشة الأخطاء)	يقوم المعلم برسم الجدول التالي لتتم مناقشة الأخطاء و ذلك لتفاديها مستقبلا، و بناء موضوع جماعي .	- يشار للخطأ و نوعه اعتمادا على الرموز : ل ـــــ لغوي ن ـــــ نحوي ص ـــــ صرفي إ ـــــ إملائي ت ـــــ تكرار

الملحق رقم: (03) نماذج عن تطبيق المناهج بدقة

نشاط التعبير الكتابي : (الخامسة ابتدائي)

الحصة الأولى : تحرير

وضعية الانطلاق	مرحلة بناء التعليمات	مرحلة استثمار المكتسبات
- استذكار بعض المعارف والقيم المرتبطة بالوحدة التعليمية والتي لها صلة بالموضوع (نص القراءة خاصة) - استدراج المتعلمين من خلال المساءلة الهادفة إلى استنتاج الفكرة العامة لموضوع التعبير	- عرض السند (رأس الموضوع) بكتابته على السبورة مرفوقا بالتعليمة . - القراءات الفردية (السند التعليمية) - الشرح والتبسيط مع التركيز على الأساسيات - وضع تصميم مناسب للموضوع : (المقدمة – التحليل – الخاتمة). - فسح المجال إمام المتعلمين للتعبير شفويا بالتدرج حسب كل عنصر ثم الربط بين عنصرين فأكثر. - التذكير بالتعليمات الواجبة الاحترام : الترابط وتسلسل الأفكار – توظيف المفردات الجديدة - توظيف بعض الظواهر النحوية أو الصرفية – تحديد عدد أسطر المنتوج – الخط الواضح – تجنب الأخطاء - التعبير كتابيا على الكراسات.	- مراقبة ومتابعة إنجازات المتعلمين - التذكير ببعض التعليمات - تصويب وتعديل هيئة جلوس المتعلمين وكيفية الكتابة مسك القلم

نشاط التعبير الكتابي : (الخامسة ابتدائي)

الحصة الثانية : (تصحيح)

وضعية الانطلاق	مرحلة بناء التعليمات	مرحلة استثمار المكتسبات
- التذكير بموضوع التعبير - الإشارة إلى عناصر الموضوع من خلال المساءلة وتسجيلها على السبورة الجانبية	- توزيع الكراسات على المتعلمين وإعطاءها فرصة للإطلاع على ملاحظات السيد المعلم على المنتوج الكتابي . - تقديم ملاحظات عامة حول مواضيع (تسلسل الأفكار احترام قواعد اللغة حجم المنتوج توظيف الموارد ..) - رسم جدول خاص بتصحيح الأخطاء الشائعة - تدوين بعض الأخطاء المتنوعة ومطالبة المتعلمين بتصويبها مع التعليل (شفويا كتابيا بواسطة الألواح على السبورة) مع توظيف بعض الكلمات في جمل - تدريب المتعلمين (السنة الخامسة إ خاصة) على التقويم الذاتي من خلال شبكة التقويم التي تضم بعض المعايير والمؤشرات على السبورة (نعم / لا) (سلامة اللغة – ترتيب الأفكار – توظيف الموارد – حجم المنتوج).	- قراءة بعض المواضيع من قبل المتعلمين وإثراؤها والثناء على أصحابها - إبداء الرأي في مواضيع غير استنادا لشبكة التقويم - التصحيح الفردي للأخطاء على الكراسات مع المراقبة والتوجيه

ملحق رقم: (04) نماذج عن الانتاج اللغوي الكتابي للتلميذ

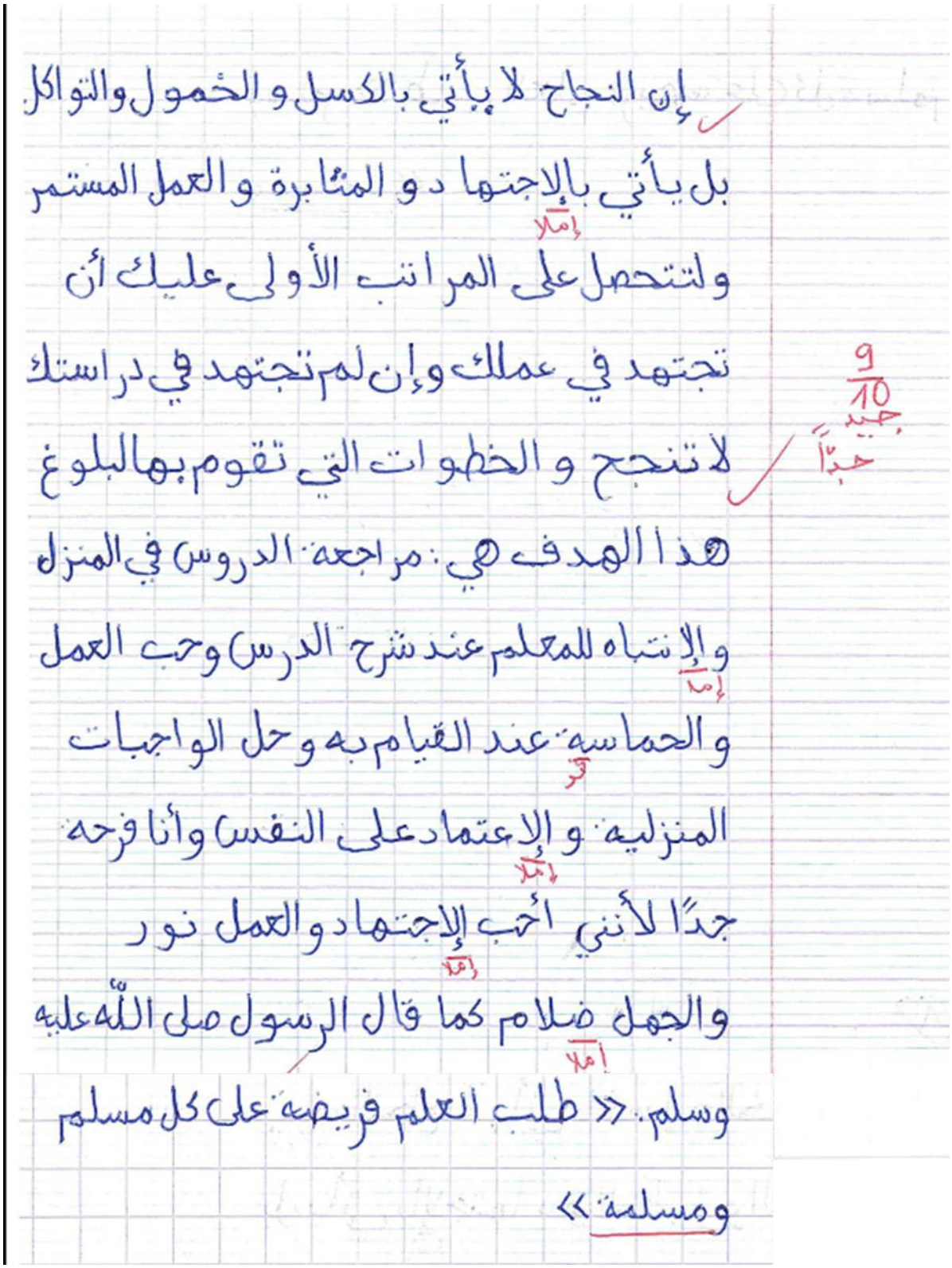

إن النجاح لا يأتي بالكسل و الخمول والتواكل
بل يأتي بالإجتها د و المثابرة و العمل المستمر
ولتتحصل على المراتب الأولى عليك أن
تجتهد في عملك وإن لم تجتهد في دراستك
لا تنجح و الخطوات التي تقوم بها لبلوغ
هذا الهدف هي: مراجعة الدروس في المنزل
والإنتباه للمعلم عند شرح الدرس وحب العمل
والحماسة عند القيام به وحل الواجبات
المنزلية و الإعتماد على النفس وأنا فرحة
جدًا لأنني أحب الإجتهاد والعمل نور
والجهل ظلام كما قال الرسول صلى الله عليه
وسلم. « طلب العلم فريضة على كل مسلم
ومسلمة »

9/10 جيد جدًا

لكي أنجح في إمتحان نهاية التعليم
الابتدائي وأتحصل على المراتب الأولى يجب
أن أراجع دروسًا وأن أخصص وقت
لكي أدرس وأن أنتبه إلى المعلم وهو
يشرح الدروس.
ويجب أن أتدرب وأن أراجع وأن
أجدّ وأجتهد ولن أتكاسل في الدراسة
فسيكون النجاح حليفي بإذن الله.
وفي آخر السنة لم ألكن أتوقع أن أتفوق
بأني سأتحصل على المرتبة الأولى.

8,5
10

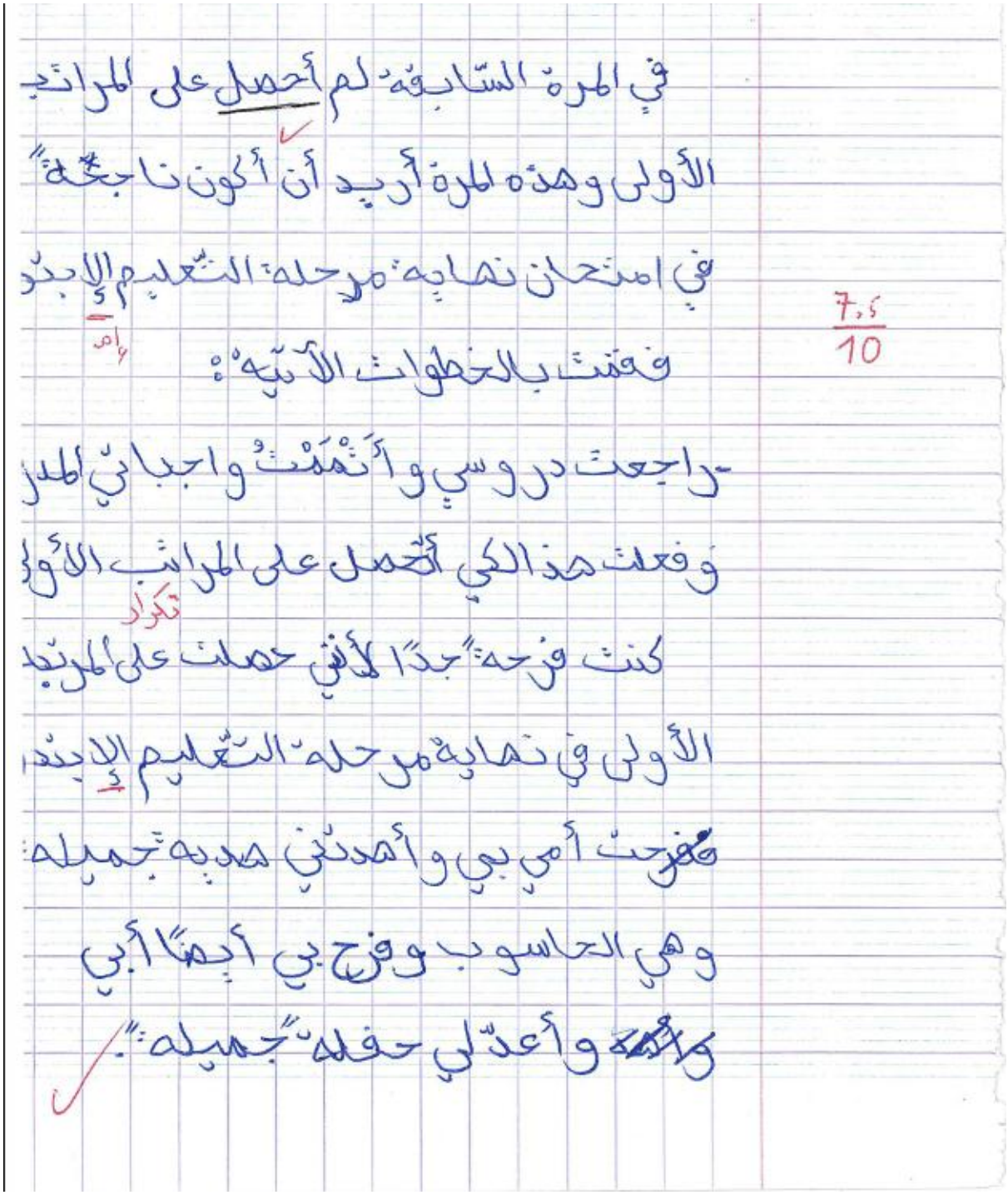

في المرة السابقة لم أحصل على المراتب
الأولى وهذه المرة أريد أن أكون ناجحة
في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي
وفعلت بالخطوات الآتية:
- راجعت دروسي و أتممت واجباتي المدرسية
وفعلت هذا الكي أحصل على المراتب الأولى
كنت فرحة جدا لأني حصلت على المرتبة
الأولى في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي
ففرحت أمي بي و أهدتني هدية جميلة
وهي الحاسوب وفرح بي أيضا أبي
وأعد لي حفلة "جميلة".

7,5/10

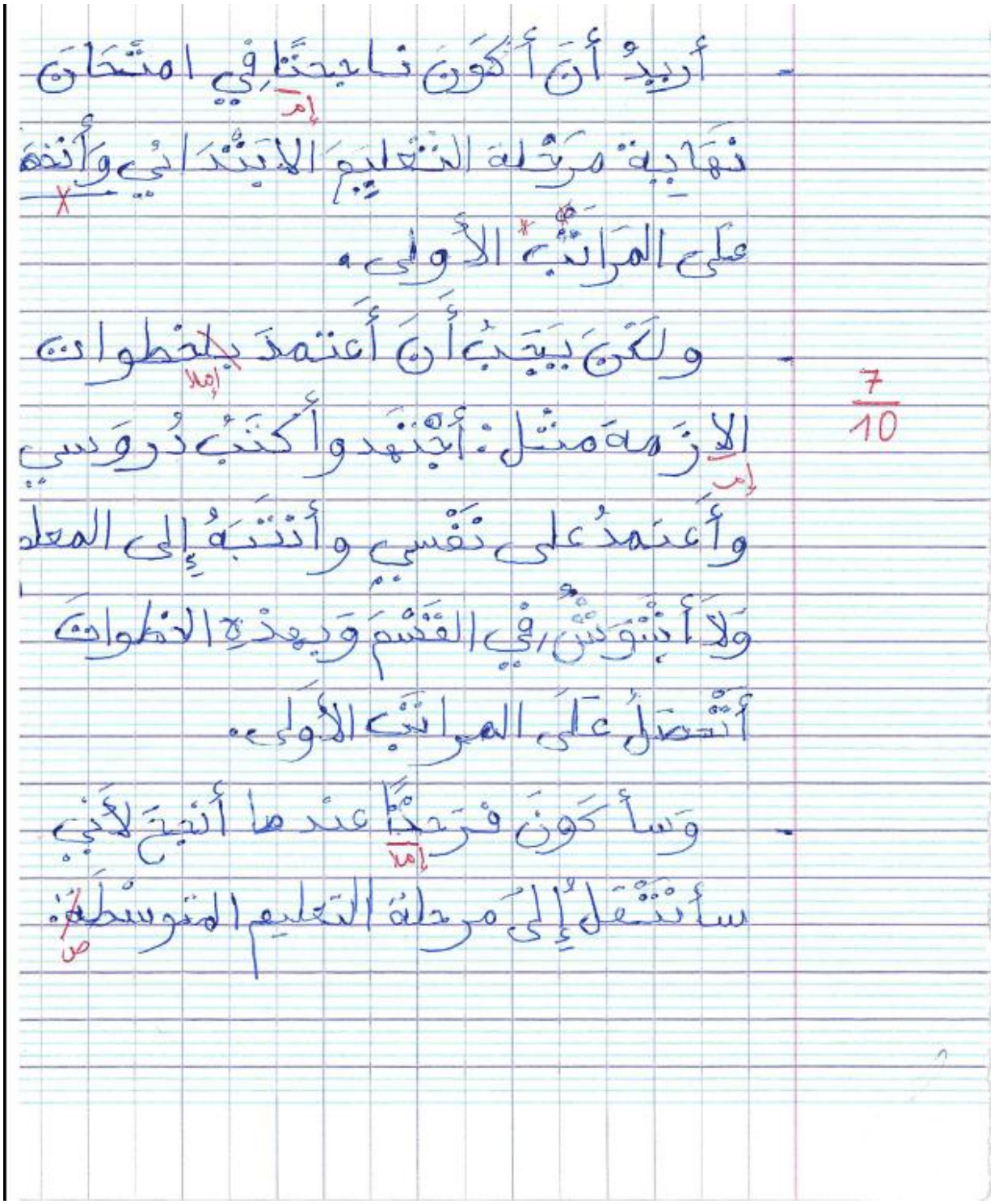

- أريدُ أن أكونَ ناجحًا في امتحانِ نهايةِ مرحلةِ التعليمِ الابتدائي وأنتقلَ إلى المرتبةِ الأولى.
- ولكن يجبُ أن أعتمدَ بالخطواتِ الآتيةِ مثل: أجتهدُ وأكتبُ دروسي وأعتمدُ على نفسي وأنتبهُ إلى المعلمةِ ولا أتشوشُ في القسمِ وبهذهِ الخطواتِ أتحصلُ على المرتبةِ الأولى.
- وسأكونُ فرحًا عندما أنجحُ لأني سأنتقلُ إلى مرحلةِ التعليمِ المتوسطةِ.

7/10

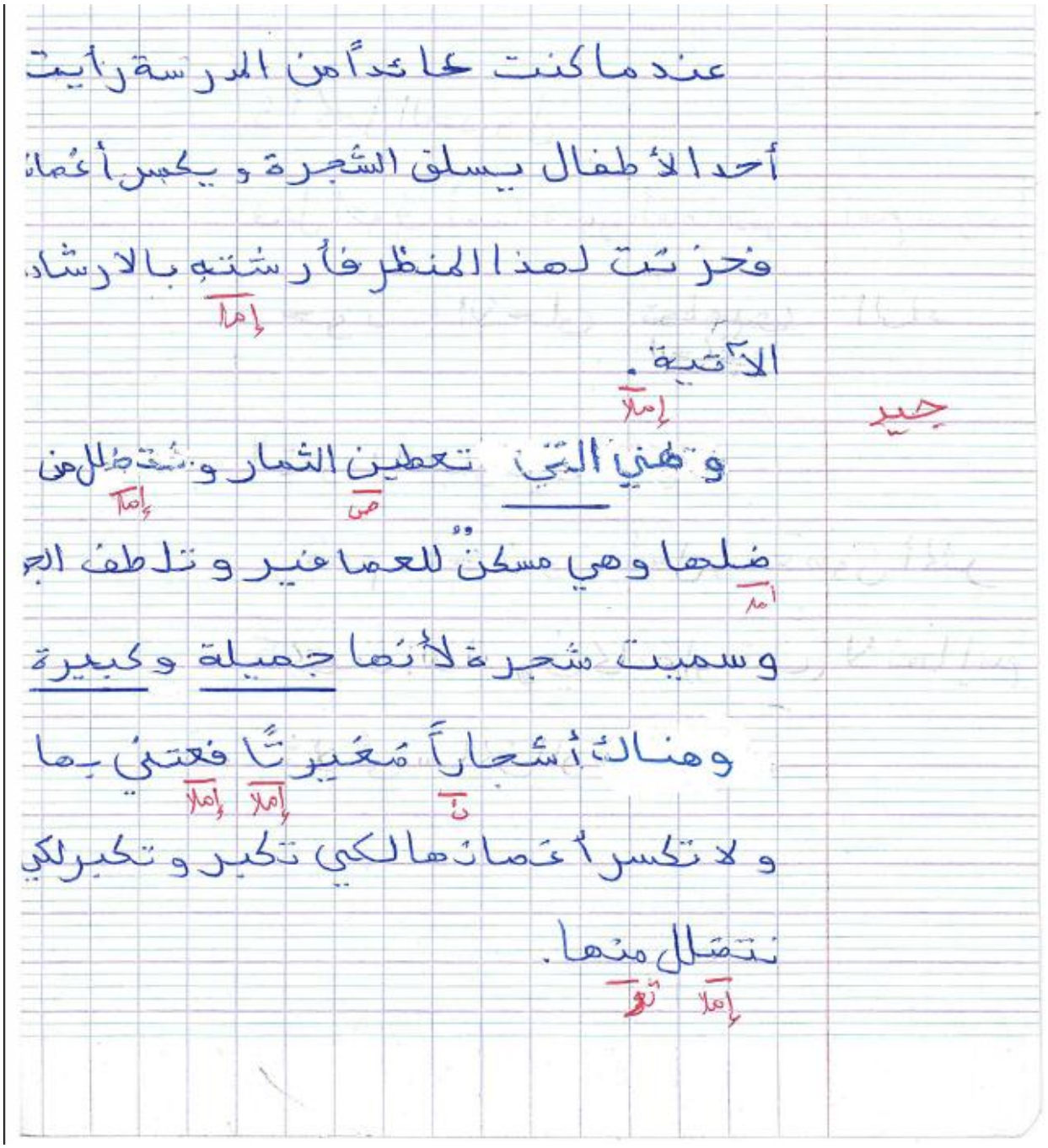

عندما كنت عائداً من المدرسة رأيت
أحد الأطفال يسلق الشجرة و يكسر أغصانها
فحزنت لهذا المنظر فأرشدته بالارشاد
الآتية.
وهي التي تعطين الثمار وتظلل من
ظلها وهي مسكن للعصافير و تلطف الجو
وسميت شجرة لأنها جميلة وكبيرة
وهناك أشجاراً مُعَيِّرتًا فعتني بها
و لا تكسر أغصانها لكي تكبر و تكبر لكي
نتظلل منها.

جيد

في يوم من الأيام خرجت عندما من المدرسة فوجدته طفلا يصعد
إلى الشجرة ويكسر أغصانها وأحذرته فعله وقلت له توقف
عن فعلك في إذاء الشجرة ألا تعلم؟ أنها فوائدها كثيرة جدا
فهي سكنك وأكلك وظلك ونجعل سكنك جميل يأبه الطفل
لا تأذي الشجرة وكما قال الرسول (صلى الله عليه وسلم)
«إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها فإن له بها
أجرا» فإن الذي يعتني بالشجرة له مرتبة كبيرة في الجنة
ومن يؤذيها يدخل النار فإن الشجرة جميلة وخلقها الله تعالى
وذهبت إلى المنزل رضيا مطمئنا.

حسن

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية : الوادي
مفتشية التعليم الابتدائي
المدرسة الابتدائية

التوقيت الأسبوعي للسنة الخامسة ابتدائي

السنة الدراسية : 2016 / 2017
المستوى الدراسي : السنة الخامسة
الأستاذ : .....

الأنشطة التعليمية	اللغة العربية	الرياضيات	التربية الإسلامية	التربية المدنية	التربية العلمية والتكنولوجية	الفرنسية	التربية الفنية (تشكيلية و موسيقية)	التربية البدنية	التاريخ و الجغرافيا	المجموع	المعالجة البيداغوجية لغة عربية /رياضيات/فرنسية	المجموع
الحجم الساعي	8سا و15د	4 سا و30د	1سا و30د	45 د	1سا و30 د	4 سا و30 د	45 د	45 د	1سا و30د	24 سا	45 د × 3 (2 سا و 15 د)	26 سا و 15 د
عدد الحصص	11	6	2	1	2	6	1	1	2	32	3	35

الأيام / الساعات	08,00 08,45	08,45 09,30	09,45 10,30	10,30 11,15	13,00 13,45	13,45 14,30	14,45 15,30	15,30 16,15
الأحد	عمل إداري		رياضيات	تربية إسلامية	قراءة وفهم	ت. شفوي وتواصل	تربية فنية	جغرافيا
الإثنين	قراءة وإستثمار	قواعد نحوية وتطبيقات	رياضيات	ت.مدنية	تعبير كتابي	محفوظات	ت.فنية	معالجة لغة عربية
الثلاثاء	عمل إداري		تربية إسلامية	تاريخ				
الأربعاء	قراءة وإستثمار		رياضيات	تربية إسلامية	ت. علمية	مطالعة موجهة	ت ـ مدنية	معالجة رياضيات
الخميس	رياضيات		تصحيح التعبير	ن-إدماجية / إنجاز مشروع	عمل إداري		عمل إداري	

توقيع الأستـــاذ (ة)

توقيع و ختم السيد المدير

توقيع و ختم السيد المفتش

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجوانب التي تظهر فيها الاختلافات الفردية بين التلاميذ.	60
02	انعكاس ميول التلاميذ إلى نشاط معين .	61
03	القيام باختبارات للكشف عن ميول ورغبات التلاميذ .	63
04	رغبة التلاميذ في المشاركة .	64
05	العوامل المتحكمة في المشاركة .	65
06	أنجح أسلوب لمراعاة ميول التلميذ .	66
07	تأثير اختلاط الذكور مع الإناث في الحصة .	67
08	العوامل التي تجعل نسبة الفروق عالية بين التلاميذ .	68
09	كيفية قياس الفروق الفردية بين تلاميذ القسم .	69
10	مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .	71
11	تعامل المعلم مع المناهج التربوية .	72
12	المواضيع المفضلة لدى التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي .	73
13	التعامل مع التلميذ المميز و الذي لديه قدرة ذكاء عالية في نشاط التعبير الكتابي .	74
14	مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي .	75
15	الصعوبات التي تواجه المعلم في تقديم نشاط التعبير الكتابي .	76
16	كيفية تجاوز الصعوبات التي تواجه المعلم في تقديم نشاط التعبير الكتابي .	77
17	التلاميذ الذين لديهم حبسة كتابية .	78
18	الوسائل التعليمية التي المستخدمة و الموفرة للتلميذ .	79
19	تقويم انتاج التلميذ حسب الكفاءة .	80
20	الأسس المعتمدة في تقويم انتاج التلميذ حسب الكفاءة .	81
21	الطريقة المستخدمة في نشاط التعبير الكتابي .	82
22	الكيفية التي يتم من خلالها تصحيح التعبير الكتابي .	83

23	الفروق بين التلاميذ في الدراسة .	85
24	استعداد التلميذ لأن يكون أفضل من زميله .	86
25	المواضيع المفضلة في الكتابة للتلاميذ .	87
26	رغبة التلميذ في نشاط التعبير الكتابي .	88
27	تفضيل موضوع حر أو مقترح من طرف المعلم .	89
28	رغبة التلميذ في المشاركة بمجلة .	90
29	الوقت المفضل للكتابة .	91
30	المكان المفضل للكتابة.	92

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	دائرة نسبية تمثل :الجوانب التي تظهر فيها الاختلافات الفردية بين التلاميذ	61
02	دائرة نسبية تمثل : انعكاس ميول التلاميذ إلى نشاط معين .	62
03	دائرة نسبية تمثل : القيام باختبارات للكشف عن ميول ورغبات التلاميذ.	63
04	دائرة نسبية تمثل : رغبة التلاميذ في المشاركة.	64
05	دائرة نسبية تمثل : العوامل المتحكمة في المشاركة.	66
06	دائرة نسبية تمثل : أنجح أسلوب لمراعاة ميول التلميذ.	67
07	دائرة نسبية تمثل : تأثير اختلاط الذكور مع الإناث في الحصة .	68
08	دائرة نسبية تمثل : العوامل التي تجعل نسبة الفروق عالية بين التلاميذ .	69
09	دائرة نسبية تمثل : كيفية قياس الفروق الفردية بين تلاميذ القسم .	70
10	دائرة نسبية تمثل : مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .	71
11	دائرة نسبية تمثل : تعامل المعلم مع المناهج التربوية .	72
12	دائرة نسبية تمثل : المواضيع المفضلة لدى التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي	73
13	دائرة نسبية تمثل : التعامل مع التلميذ المميز و الذي لديه قدرة ذكاء عالية في نشاط التعبير الكتابي .	74
14	دائرة نسبية تمثل : مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي.	75
15	دائرة نسبية تمثل : الصعوبات التي تواجه المعلم في تقديم نشاط التعبير الكتابي.	76
16	دائرة نسبية تمثل :كيفية تجاوز الصعوبات التي تواجه المعلم في تقديم نشاط التعبير الكتابي .	78
17	دائرة نسبية تمثل :التلاميذ الذين لديهم حبسة كتابية .	79
18	دائرة نسبية تمثل : الوسائل التعليمية المستخدمة و الموفرة للتلميذ .	80

19	دائرة نسبية تمثل : تقويم إنتاج التلميذ حسب الكفاءة.	81
20	دائرة نسبية تمثل: الأسس المعتمدة في تقويم انتاج التلميذ حسب الكفاءة.	82
21	دائرة نسبية تمثل : الطريقة المستخدمة في نشاط التعبير الكتابي.	83
22	دائرة نسبية تمثل : الكيفية التي يتم من خلالها تصحيح التعبير الكتابي.	84
23	دائرة نسبية تمثل : الفروق بين التلاميذ في الدراسة .	85
24	دائرة نسبية تمثل : استعداد التلميذ لأن يكون أفضل من زميله .	86
25	دائرة نسبية تمثل : المواضيع المفضلة في الكتابة للتلاميذ.	88
26	دائرة نسبية تمثل : رغبة التلميذ في نشاط التعبير الكتابي .	89
27	دائرة نسبية تمثل : تفضيل موضوع حر أو مقترح من طرف المعلم .	90
28	دائرة نسبية تمثل : رغبة التلميذ في المشاركة بمجلة.	91
29	دائرة نسبية تمثل : الوقت المفضل للكتابة.	92
30	دائرة نسبية تمثل : المكان المفضل للكتابة .	93

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ-ج
مدخل	8-4
الفصل الأول : الفروق الفردية وأثرها على الإنتاج اللغوي الكتابي	
تمهيد	10
المبحث الأول: ماهية الفروق الفردية	11
1- مفهوم الفروق الفردية	11
2-مستويات الفروق الفردية	12
3 - الأسس التي تؤثر في تعبير التلاميذ	24
4- أسباب وعلاج ضعف التلاميذ في التعبير	27
المبحث الثاني: الإنتاج اللغوي الكتابي	33
1- مفهوم التعبير وأهميته	33
2 - أنواع التعبير ومجالاته	37
3 - طرق تدريس وتصحيح التعبير الكتابي	42
4- أهداف تدريس التعبير	47
خلاصة	50
الفصل الثاني :الدراسة التطبيقية والميدانية	
تمهيد	52
المبحث الأول :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	54
1- إشكالية الدراسة	54

2-مجال الدراسة الميدانية	55
3-المنهج المتبع و أدوات الدراسة	57
المبحث الثاني: عرض نتائج الاستبيان و تحليلها	59
1- النتائج المتعلقة بالمعلم	60
2- النتائج المتعلقة بالتلميذ	85
الخلاصة	94
خاتمة	95
قائمة المصادر والمراجع	103-99
الملاحق	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
فهرس الموضوعات	